

|   |
|---|
| مدارات  |
| حزب الله والمقاومة الفلسطينية: مقارنات مؤملة 18 |
| رأي   |
| أراء سنرو والجمع المتعدد الثقافات والاعراق 19   |

|   |
|---|
| ثقافة   |
| 10 لنا عبدالرحمن: العوالم الغامضة تجتذبني للكتابة |
| منوعات  |
| 12 داليا البجيرى: التلفزيون حرمني من اول اعمالى   |

## دراسة علمية اكدت ان اغلبهم قضى بضرب النار • مقتل 4 مارينز آخرين يؤشر لحصيلة قياسية في رمضان نحو 655 الف عراقي قتلوا منذ الغزو.. وقرار الفيدرالية يعمق الانقسامات

وقامت الحكومة العراقية في الاسبوع الماضي بمنع وزارة الصحة ومؤسسة الطب العدلي والشرطة المركزية في بغداد من الاعلان عن ارقام الوفيات والجثث التي يتم نقلها الى هاتين المؤسستين.

ولاحظت الصحفية ارتقا على مستوى الوفيات حتى نهاية حزيران (يونيو) 2006 الى 19.8 بالمئة، وكان احصاء للامم المتحدة قد اشار الى ان 3009 أشخاص قتلوا في العنف الطائفي في شهر آب (اغسطس) وحده.

واشارت صحيفة «واشنطن بوست» الى ان اطباء عراقيين قاموا بالعمل الميداني وتم الاشراف عليه في وحدة الامراض الوبائية في مدرسة بومبيو لصحة العامة التابعة لجامعة جون هوبكنز. (تفاصيل ص 3 وراي القدس ص 19)

وبحسب تقارير احصاء الجثث العراقية فان عدد الذين قتلوا حتى ايلول (سبتمبر) 2006 تراوح ما بين 43491 و48283. ولوحظ ان احصائيات وزارة الصحة العراقية كانت اعلى من تلك التي قدمها موقع احصاء الجثث العراقية بنسبة 75 بالمئة. فيما قدرت مؤسسة عراقية غير حكومية «عراقي يو ان» عدد القتلى بحوالي 128 الفا منذ الغزو حتى تموز (يوليو) 2005. واعتبر بوش ان هذه الارقام غير صحيحة.

اما وزارة الدفاع الامريكية فتمتحن باحصائيات عن القتلى العراقيين على الرغم من انها نفت هذا الامر. وحسب دراسات احصائية جديدة وبعد تجر العنّف الطائفي فقد وصل مستوى القتل اليومي في العراق الى 117 شخصاً وذلك في الفترة ما بين تموز (يوليو) 2005 وحزيران (يونيو) 2006.

العراق منذ آذار/مارس 2003 الى 2749 قتيلًا. وقامت الجلة في الفترة ما بين ايار (مايو) وتموز (يوليو) 2006 بتحديد 50 كتلة بشكل عشوائي وتمثل 16 محافظة في العراق، وكل كتلة سكانية تتكون من 40 بيتًا، وتم جمع المعلومات من هذه الكتل عن حالات الوفاة وتم تحليلها.

وبناء على الاحصائيات الرسمية العراقية قبل الغزو فان معدل الوفيات كان 5.5 من كل الف شخص في كل عام مقارنة مع نسبة 13.3 لكل الف شخص في العام في فترة ما بعد الغزو.

وقالت الجلة «نقدر انه حتى تموز (يوليو) 2006 فان عدد الوفيات في العراق بشكل عام وصل الى 654965 بسبب الحرب». وقالت ان من بين الـ 655 الفا الذين قتلوا 601 الف قتلوا نتيجة لاطلاق النار.

التصاعد القياسي في اعمال العنف. وقالت مصادر امنية وطبية عراقية ان 22 شخصاً قتلوا بينهم اربعة اشخاص من عائلة واحدة في بغداد واصيب عشرات اخرون بجروح فسي اعمال عنف في مناطق متفرقة من العراق امس.

واعلن الجيش الامريكي مقتل جندي امس في بغداد وثلاثة من مشاة البحرية الامريكية (المارينز) الاثني في الانبار، ما يرفع عدد قتلى الجيش منذ مطلع الشهر الحالي الى 37 جندياً وهذه تؤشر لمعدل قياسي اذا استمرت العمليات بنفس الوتيرة.

واوضح بيان اول للجيش ان «ثلاثة من المارينز قتلوا الاثني جراء عمل معاد خلال عملية في الانبار».

وبذلك يرفع عدد القتلى في صفوف العسكريين الامريكيين في

بغداد - لندن - «القدس العربي»:

قدرت مجلة طبية عدد العراقيين الذين قتلوا منذ الغزو الامريكي على العراق بحوالي 655 الف شخص.

وقالت الجلة الطبية البريطانية «لانيسيت» في دراسة جديدة نشرتها على موقعها في الانترنت تحت عنوان «الوفيات بعد غزو عام 2003 على العراق».

في غضون ذلك اقر مجلس النواب العراقي قانون تشكيل الاقاليم في العراق، وسط مقاطعة من التيار الصدري وحزب الفضيلة ومعارضة واسعة في الاوساط النسبية ما يشير القلق من تعمق الانقسامات خاصة في ظل

## وزير اسرائيلي يشتري قطعة أرض في الجولان بـ 100 مليون دولار • يدعو الاسد لزيارة اسرائيل والقاء كلمة في الكنيست

تصدر من أي جهة وخصوصاً من قبل سورية بشأن إمكانية أن تعيش دول الشرق الأوسط بسلام جنباً إلى جنب.

وقالت بيكيت في لقاء مع صحافيين عرب وأسيويين امس «لم اطع على مقابلة الرئيس الاسد ولكن بالتاكيد هي مرحب بها لأنه من الضروري ان يكون هناك هدف للناس في مختلف أنحاء العالم وايضا في المنطقة».

وعكرت الحكومة الاسرائيلية الشائعات انها لن تتفاوض مع سورية متهمه اياها بمواصلة مساندة الجماعات الناشطة التي تريد تدمير اسرائيل. كما اعلن مسؤولون اسرائيليون رفضهم اعادة هبة الجولان لسورية.

وافادت صحيفة «معاريف» امس الأربعاء ان وزير المالية الاسرائيلي ابراهام هيرشرون اشترى مؤخراً قطعة أرض في هبة الجولان السورية المحتلة لبناء بيوت للعائلة فيها.

ومساحة الأرض التي اشترها هيرشرون في الجولان بلغت ثلاثة دونمات يعتزم بناء بيوت فيها له ولابنيه.

## الملك عبدالله بن عبد العزيز شدد على ضرورة تمسك الفلسطينيين بالمبادرة العربية عباس يكثف اتصالاته بالزعماء العرب لتنسيق تحركاته تجاه حكومة حماس

عاهل الاردن يحذر: الوقت المتبقي لحل الصراع مع اسرائيل قصير جدا وقد لا يتجاوز الاشهر



الغالبية مريم فرحات تتفقد ركام منزلها الذي دمرته غارة اسرائيلية على غزة امس (ا ف ب)

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

كثف الرئيس الفلسطيني محمود عباس الليلة قبل الماضية يوم امس من اتصالاته مع العديد من الزعماء العرب لاطلاعهم على تطورات الوضع الفلسطيني.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نيبيل أبو رديئة، ان الرئيس وضع الزعماء العرب في صورة التطورات على الساحة الفلسطينية، مضيفاً ان هذه الاتصالات تأتي في ظل التنسيق والمشاورات المستمرة مع الزعماء العرب.

وتأتي اتصالات عباس مع الزعماء العرب في وقت يسود فيه اعتقاد بان تلك الاتصالات تأتي في اطار تنسيق المواقف بشأن الخطوة القادمة التي سيتخذها بعد فشل المشاورات مع حماس لتشكيل حكومة تستجيب للشروط الدولية.

وكان عباس اجري امس اتصالاً هاتفياً مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، فيما اجري الليلة قبل الماضية اتصالاً مع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى واتصالات اخرى بالرئيس السوري بشار الاسد ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، وبالنسبة لصياح الاحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، وبالنسبة خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، وبالرئيس اليمني علي عبد الله صالح، وذلك بعد سلسلة اتصالات بكل من الرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، والزعيم الليبي معمر القذافي، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقالت مصادر سعودية مطلعة ان العاهل السعودي «شدد خلال الاتصال على ضرورة تمسك الفلسطينيين بالمبادرة العربية التي ارضهاها العرب في قمة بيروت 2002».

وحذر العاهل الأردني امس الفلسطينيين من ان آمالهم بقيام دولة قد تتبدد في غضون بضعة اشهر ما لم يتراجعوا عن الالتزام نحو حافة الخطر.

وقال في مقابلة مع وكالة «رويترز» في عمان «ان على الفلسطينيين وضع خلافاتهم الداخلية جانبا ومواجهة التحديات الأخرى، ومنها ما وصفه بمعسرر يميني متناه في اسرائيل «ببنتي عميلة اسرائيل القلعة بدلا من الاندماج في المنطقة».

واعتبر العاهل الأردني ان الوقت المتاح ليبحث الدولتين وحل الصراع العربي - الاسرائيلي قصير ويمر بسرعة، معتقداً انه «بحلول النصف الأول من عام 2007 يمكن ان نستيقظ لواقع جديد في حل الدولتين لم يعد ممكناً تحقيقه.. وماذا بعد ذلك».

وقال: «في نظري: ان حل الدولتين هو قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وهذا الامر اصعب وأكثر وضوحاً حتى ضبابية.. لقد كانت الصورة أكثر رسوخاً ووضوحاً حتى قبل فترة قصيرة من الزمن»، مشيراً الى «ان الوقت المتبقي على الأرض ليس طويلاً، وجغرافياً، اعتقد ان

## تعطم مروحية على مبنى في نيويورك

اشطن - اف ب - رويترز: ذكرت شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الامريكية ان طائرة صغيرة تعطم على مبنى في وسط نيويورك.

وافادت تقارير اعلامية ان طائرة صغيرة صدمت مبنى في مانهاتن امس الأربعاء، وقالت «سي ان ان» ان الطائرة التي قد تكون صغيرة أو هليكوبتر صدمت مبنى في تقاطع الشارع رقم 72 في نيويورك ايفنيو. وقالت ادارة الاطفاء في نيويورك ان الطائرة الصغيرة التي اصطدمت بمبنى على يد مانهاتن امس هليكوبتر. وتحدثت تقارير عن مقتل شخصين.

وبيت شاشات التلفزة صوراً للحريق ودخان في المبنى الواقع في شرق مانهاتن.

وقال مسؤول أمريكي امس ان الطائرة التي صدمت مبنى في مدينة نيويورك لا تبدو متصلة بالبلاط. وأضاف مسؤول أمريكي طلب عدم الافصاح عن هويته «ليس لدي سبب للاعتقاد في هذه اللحظة ان الحادث في مدينة نيويورك متصل بالارهاب». لكن الحادث ذكر بهجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

## الزهراء: إذا لم يفتح معبر رفح فلن تكون هناك حدود بين قطاع غزة ومصر

غزة - «القدس العربي»:

كشفت مصدر فلسطيني مسؤول أن وزير الشؤون الخارجية في حكومة حماس محمود الزهار قال لجموعة من رجال الأعمال الفلسطينيين أمس الاول انه اتصل بالأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وطالبه بإبلاغ المصريين بأنه بعد انتهاء المدة القانونية لاتفاقية المعابر والتي من المقرر انتهائها بتاريخ 25/11/2006 ولم يتم فتح معبر رفح الحدودي مع الجانب المصري فلن تكون هناك حدود بين قطاع غزة والجانب المصري.

وقال المصدر ان الزهار ابلغ هذا التهديد الى الجانب المصري بضرورة ان يتم العمل على معبر رفح بواسطة الجانب الفلسطيني والمصري فقط وإذا لم يتم ذلك فلن يكون هناك حدود بين الجانبين.

واشار المصدر الى ان حديث الزهار جاء خلال زيارته لجمعية رجال الأعمال في قطاع غزة أمس الاول في رده على سؤال حول معبر المنطار كارتني التجاري، وقال: الأمر الذي سينطبق على معبر رفح سيطبق على معبر المنطار كارتني الحدودي مع الجانب الإسرائيلي والذي يعتبر المعبر التجاري الوحيد بين إسرائيل وقطاع غزة.

الجدير بالذكر ان كتاب الإقصى صاحبت المعبر لارغام المصريين على فتحه مما يمكن العالقين في ذلك الوقت من الدخول الى القطاع.

هناك أقل وأقل من الضفة الغربية والقدس للتفاوض بشأنها».. مؤكداً «نحن نريد العودة إلى حدود 1967، ونحن نتحدث عنها اليوم، ولكن هل سنتحدث عنها غداً؟.. وهنا يكمن الخطر».

وقال ان خطة السلام العربية التي وضعتها دول المنطقة والسعودية ومصر تتضمن الإسراع في «خارطة الطريق» للسلام والتي ترعاها الولايات المتحدة وتتيح فرصة لحل جوهر الصراع في الشرق الأوسط. مستثلاً ما لم ندخل في حراك مع الاسرائيليين.. تكيف سيكون المشيد بعد عامين من الآن؟

وقال العاهل الأردني ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت التي تواجه ضغوطاً داخلية وخيارات صعبة في أعقاب حرب لبنان مع الانطباع السائد في الشارع الإسرائيلي بفشلها بإحداث نصر تعطي إشارات ايجابية لخطة السلام العربية. مشيراً الى «ان الاسرائيليين بعد لبنان يرون ان فرصا في السلام مع الفلسطينيين لاجل مصالح إسرائيل المستقبلية».

(تفاصيل ص 5)

## أكد حرصه على تكريس الاحتشام والحياء الرئيس بن علي يحدد رفضه للحجاب

تونس - رويترز - يو بي آي: قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الأربعاء ان تونس حرصت على تكريس قيم الاحتشام والحياء وهي على منتهى تقديرها في المناسبات والزيارات الرسمية.

وقال مسؤولون اسرائيليون رفضهم اعادة هبة الجولان لسورية.

وافادت صحيفة «معاريف» امس الأربعاء ان وزير المالية الاسرائيلي ابراهام هيرشرون اشترى مؤخراً قطعة أرض في هبة الجولان السورية المحتلة لبناء بيوت للعائلة فيها.

ومساحة الأرض التي اشترها هيرشرون في الجولان بلغت ثلاثة دونمات يعتزم بناء بيوت فيها له ولابنيه.

## فرنسا تضع قوانين تجرم «حماة» المهاجرين غير الشرعيين وعائلاتهم واصدقائهم

باريس - «القدس العربي» - من شوقي أمين:

قررت وزارة الداخلية الفرنسية، في اطار سياسة الهجرة المشددة التي انتهجتها، انشاء سجل للمعلومات يتضمن اسم وعنوان كل شخص قام بزيارة أو مرافقة مهاجر سري قيد الجزاء في انتظار طرده الى بلده الأصلي، أو من يووي في منزله اجانب مقيمين بصفة غير شرعية.

ووصف الاجراء بأنه تعسفي والى التتديد بما اعتبره «مساساً بكرامة المواطنين» و«انتهاكاً فاضحاً للحرية»، كما رفعت دعوى لدى مجلس الدولة ضد الاجراء الذي وصفته لـ«القدس العربي» مواطنة فرنسية من اصل جزائري تزوي انها وبناتها الثلاث

بـ«الظالم وغير المجدي»، خاصة وأنه يكرس عقبة «بوليسية تعود الى العهد الاستعماري لفرنسا»، كما قالت.

وليس هذا الاجراء الأمني المشدّد شكلياً أو ادارياً كما هو شائع، بل هو تنفيذ لرسوم وقع عليه وزير الداخلية نيكولا ساركوزي نفسه، يقضي بانشاء كشف مفصل عن كل مهاجر يوجد في وضعية غير قانونية في التراب الفرنسي، حسب التعبير الفرنسي، فضلاً عن رصد وتسجيل كل المعلومات الصغيرة والكبيرة عن محيط هذا المهاجر بما فيهم العائلات أو الأشخاص وكذا المنظمات التي قدمت له المساعدة أو تحاول الدفاع عنه وعن عائلته.

في هذا السياق، أوضحت كاترين، استاذة فلسفة في ثانوية في باريس، وهي ايضا عضو في منظمة «تربية بلا حدود» المدافعة عن حقوق أبناء المهاجرين غير الشرعيين في المدارس، «ان اقدام الشرطة على وضع قائمة باسماء وعناوين المواطنين الذين تربطهم علاقة ما بالشخص غير

المزوّج فيه في البلاد لا طائل من وراءه خاصة وأنه لن يساهم بأي شكل من الأشكال في حل معضلة الهجرة السرية المعقدة بل سيزيد في تفاقمها»، على حد قولها.

لكن ودافع ممثل هذا الاجراء «البوليسي» ليست في واقع الأمر، الا خطة لتخويف الناس، كما ترى مختلف الجمعيات والمنظمات الانسانية الناشطة في مجال حقوق الانسان والدفاع عن المهاجرين وبنائهم، واداة لقطع الطريق أمام كل ما من شأنه أن يعيق سياسة التشدد حيال الهجرة غير الشرعية، الى جانب أنها تمثل خطوة نحو التأسيس لسياسة رديئة، تشكل في نزاهة أي شخص يحاول الاقتراب من مهاجر لا يملك أوراق اقامة قانونية.

تجدر الاشارة الى ان الشرع في ضبط قوائم باسماء وعناوين من تعتبرهم الداخلية الفرنسية «حماة» المهاجرين السريين بغير وجه حق، يخضع بشكل الزامي الى اللجنة الوطنية للحريات والمعلوماتية، وهي

## سيصدر صحيفة سياسية ويسعى لإجراء حوار مع مبارك المكوجي «شعبولا» يتجه للصحافة بعد الغناء

القاهرة - «القدس العربي»:

بيد ان شعبان عبد الرحيم الذي يعرفه المصريون بـ«شعبولا» قرر ان يتجه الى الصحافة السياسية. بعد ان خفف جمعه في عالم الغناء والغف الذي كان قد عرفه في احدى اغانيه بـ«كلمتين وبوسة»، حيث قالت تقارير صحافية امس انه يستعد لاصدار صحيفة سياسية، وأنه يسعى لاجراء حوار صحافي مع الرئيس المصري حسني مبارك لينشره فيها.

وتقول التقارير ان الصحيفة تدعى «المصرية» وان «شعبولا» وضع فيها «تحيشة العمر، ليكتب فيها آراءه السياسية في القضايا الاقليمية والمحلية.

وكان «شعبولا» بدأ حياته مكوجياً في احد الاحياء الشعبية بالقاهرة، وهو ما زال يحتفظ بالأهل الذي كان يمارس فيه مهنة الاصيلية والحميدة. حسب آراء بعض نقاده. وحقق شعبولا شهرة كبيرة عندما اصدر في اقطاب اندلاع الانتفاضة الثانية عام الفين شريط كاسيت اعلن فيه انه «يكره اسرائيل ويحب عمرو موسى» الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في ذلك الوقت، وما لبث ان انتقل الى الامانة العامة للجامعة العربية وسط

تكهنات بخشية القيادة السياسية من شعبيته المتصاعدة، والتي اكدها الشريط.

ومن المتوقع أن يبدأ شعبولا اجراءات اصدار الصحفية بعد عودته من اداء العمرة في نهاية شهر رمضان. ويسعى لدى المسؤولين والصحافيين لمساعدته في الحصول على تصريح مصري.

ويقول نقاد ان تأييد شعبولا للرئيس مبارك في الانتخابات الرئاسية الاخيرة كان بين اسباب خضوت نجمه، حيث لم تحقق اغانيه الجديدة نجاحاً يذكر.

وكان شعبولا اصدر البومات تتعاظم مع الأوضاع في العراق ولبنان الى جانب فلسطين، وعندما استضافته قناة CNN قام بتأليف اغنية خصيصاً للمناسبة، وقدم نفسه بصفته «المغني العالمي الذي تتناقل اخباره وكالات الانباء الدولية»، كما جاء في أحد البوماته.

وقام شعبولا بالمشاركة في فيلم سينمائي مهم من اخراج داود عبد السيد بعنوان «مواطن ومخبر وحرامي» قام فيه بدور لص يتحول الى مطرب مشهور. تم جرب حظه مرة اخرى في فيلم من انتاجه الا انه فشل بجدارة ما دعاه للتفكير بانتاج فيلم اسمه «الفيلم سقط يا رجالة».



## بسبب خيبة الامل من ردة فعل الحكومة على قرارها المشاركة وانقسام اطراف المعارضة البحرين: جمعية العمل الاسلامي لا تراهن كثيرا على المشاركة بالانتخابات

■ النامة- أ.ف.ب: رغم قرارها بالمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، لا يراهن الامم العام لجمعية العمل الاسلامي (شيعية) الشيخ محمد علي المحفوظ كثيرا على هذه الانتخابات بسبب خيبة الامل من ردة فعل الحكومة على قرارها المشاركة وانقسام اطراف المعارضة.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس، رأى الشيخ محمد علي المحفوظ العضو في تحالف ربايع للمعارضة البحرينية ان «قرار المشاركة لم يلق رد فعل ايجابي من قبل الحكومة...»

وقال «كنا نامل ان نتحول المشاركة الى جالة من المشاركة مع الحكم (...) كنا نتوقع نوعا من التحديث السياسي لكن بعض الشرفك السياسية التي استجبت اصعبت تقفنا كثيرا لا في خيار المشاركة فقط بل في مجمل الوضع (...) جاء تقرير البندر وزاد من الشكوك واصبحت نتساءل في اني نسير؟»

ويشير المحفوظ الى التقرير الذي وزعه البريطاني من اصل سوداني صلاح البندر (الذي يحاكم غيابيا لان) وتضمن مزاعم عن تنقيب سري داخل الحكومة يهدف الى اقصاء الشيعية سياسيا والتلاعب في نتائج الانتخابات وهو ما شكك صدمة في البحرين التي تستعد لاجراء انتخابات بلدية ونيابية في 25 تشرين الثاني (توفيح المقبل).

واوضح المحفوظ «لا ندري هل هو تقرير البندر الذي اريك الوضع (...) دخلنا الان في جسد حول تصويت المحسن وجعل الدوائر الانتخابية (...)»

انضموا الى ما يمكن ان يغلغي خيار المشاركة لكن لا يمكن المرارة في حديث المحفوظ لا

## محكمة بحرينية: يمكن اعادة النظر بقرار قضية البندر

■ النامة- ا.ف.ب: اعلن رئيس المحكمة الجنائية الكبرى في البحرين الشيخ محمد بن علي آل خليفة ان قرار منع النشر حول قضية البندر من اصل سوداني صلاح البندر امر يمكن اعادة النظر فيه حسب ما نشرته الصحف البحرينية الصادرة في 14 ابريل.

وقال رئيس المحكمة في رسالة لرؤساء تحرير الصحف الخلية ان «اتخاذنا للقرار الذكر انما كان حرصا على صلاح اجراءات المحكمة» مضيفا «وهو امر يمكن إعادة النظر فيه بمجرد زوال مقتضياته تمكينا لجميع وسائل الاعلام من اداء دورها في أفضل حال».

وكان رؤساء تحرير الصحف الخلية قد بعثوا الاثنين بخطاب مشترك الى هيئة المحكمة خالصا فيه الى ان قرار منع النشر في احافف بحق الصحافة الوطنية، مشيرين الى ان «هذا القرار سيفسخ المجال لترويج التويلات والاشاعات التي سيلجأ لها الماظم».

وجاء في الرسالة ان قرار منع النشر «سيدفع كل الوسائل

■ شهريار (ايران) - ا.ف.ب: دعا الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الغرب امس الاربعاء الى تغيير نهجه ازاء بلاده الذي قال عنها انها تزداد قوة في الوقت الذي يزداد الغرب ضعفا.

وحدث احمدي نجاد الغرب «الدائم العيوس والذي يزداد ضعفا» على تغيير نهجه تجاه الشعب الايراني، واثم تصريحا احمدي نجاد في الوقت الذي يناقش مجلس الامن الدولي العقوبات المحتمل ان يفرضها على طهران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وتساءل احمدي نجاد في كلمة القاها في مدينة شهريار على مشارف طهران «ما هي المفاداة التي جأها الغرب من 27 عاما من العيوس والمزاج المتعكر؟» في اشارة الى الفترة منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979.

## عشرات الإيرانيين يحتجون امام السفارة الدنماركية في طهران

■ طهران - يو.بي.أي: تجمع عشرات الإيرانيين امام السفارة الدنماركية في طهران وشجبوا «الاساءة» التي تعرضت لها شخصية النبي محمد من قبل وسائل الاعلام الدنماركية.

وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية (ارنا) ان الشباب الذين تجمعوا مساء الثلاثاء «واكثرهم من طلاب الحوزات العلمية والجامعيين واعضاء التبعية» ردوا بهتافات تستنكر العمل المشين والوقح الذي قام به التفاز الدنماركي.

واحتشد قواد النبي محمد في محيط السفارة وتمتعت المشاركين من الاقتراب من المبني.

## نائب كويتي يدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها

## الدنمارك تحاول نقادي أزمة جديدة مع العالم الاسلامي

■ كوبنهاغن - ا.ف.ب: تحاول الدنمارك نقادي ازمة جديدة مع العالم الاسلامي بعد بث شريط فيديو يسخر من النبي محمد واخترت هذه المرة التحرك بسرعة خلافا للسنة الماضية خلال ازمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول.

ويقوم وزير الخارجية الدنماركي بيير ستينغ مولر بتحرك دبلوماسي واسع لايلاج نظراته في الدول الاسلامية ان عرض شريط الفيديو الذي صوره شبان دنماركيون من الميادين المتطرف، في مقطوعات بنها العصور الماضية للتلفزيون الدنماركي، التي يسميها في شكل جعل ينسرب البيرة وراهابي تحمل يهاجم كوبنهاغن.

ويعد سة من اندلاع ازمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد الذي نشرتها صحيفة دنماركية، اثر شريط الفيديو مجددا احتجاجات شديدة في الدول الاسلامية.

ومنذ اليوم الثاني لبث شريط الفيديو جاءت اول اداة من جماعة الاخوان المسلمين في مصر الذين عروا الى حملة مقاطعة المنتجات الدنماركية والى التظاهر

## اليابان ستفرض عقوبات جديدة عليها.. وسيول تريد ان يوجه المجتمع الدولي رسالة «واضحة وحازمة» لها

## شائعات حول تجربة نووية كورية شمالية وبكين تؤيد اجراءات «عقابية» ويونغيانغ تهدد باتخاذ «اجراءات مضادة» ما لم تتوقف ضغوط واشنطن

وقد سجلت وكالة الارصاد الجوية اليابانية فعلا زلزالا بقوة 5.8 درجة على مقياس ريختر الفدوج، لكنه وقع عند الساعة 8:58 بالتوقيت المحلي (23:58) اي بعد عشرين دقيقة اعلان محطة التلفزيون اليابانية.

وحدد مركز هذه الزلازل في المحيط الهادى على بعد اكثر من الف كيلومتر عن كوريا الشمالية.

وتحدثت شائعات منذ ايام عن تجربة نووية كورية شمالية ثانية طرحت خلال المناقشات الجارية في مجلس الامن الدولي في نيويورك حول امكانية فرض عقوبات على النظام الشيوعي.

الى اربعا في بيان لوزارة الخارجية الاسي اورنه وكالة كوري الشمالية الرسمية، باتخاذ «اجراءات مضادة» في حال واصلت الولايات المتحدة ممارسة ضغوط ضدها.

واضافت الوزارة «في حال واصلت الولايات المتحدة استهدافنا وممارسة الضغوط علينا، فسنعتمد ذلك اعلان الحرب وستتخذ سلسلة من الاجراءات المضادة».

ويعد مناقشات جديدة الثلاثاء، لم يتوصل مجلس الامن الى التقرير بين وجهة نظر واشنطن وطوكيو للثتان تريان فرض عقوبات قاسية وموقف الصين المؤيد لخصم النفس.

وتملك بكين سلطة النظام الشيوعي الكوري الرئيسي، فعليا مفتاح رد الامم المتحدة على يونغيانغ، وقد اعلنت عن استعدادها لاجراءات عقابية» على حليفها شرط ان تكون «مناسبة».

وقال سفير الصين في الامم المتحدة وانغ غوانغنانغ الثلاثاء انه مستعد لتأييد اللجوء الى «بعض عناصر» الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة في النص الذي تشاخصه حاليا اليابان والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا).

وصرح وانغ الثلاثاء بعد يوم من المناقشات بين سفراء الدول الست «تريد ان ندري بعض العناصر او بعض فقرات

## طهران لن توقف التخريب النووي وترفض التوقيعات الموجهة اليها احمدي نجاد: يجب على الغرب تغيير نهجه تجاه ايران

■ شهريار (ايران) - ا.ف.ب: دعا الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الغرب امس الاربعاء الى تغيير نهجه ازاء بلاده الذي قال عنها انها تزداد قوة في الوقت الذي يزداد الغرب ضعفا.

وحدث احمدي نجاد الغرب «الدائم العيوس والذي يزداد ضعفا» على تغيير نهجه تجاه الشعب الايراني، واثم تصريحا احمدي نجاد في الوقت الذي يناقش مجلس الامن الدولي العقوبات المحتمل ان يفرضها على طهران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وتساءل احمدي نجاد في كلمة القاها في مدينة شهريار على مشارف طهران «ما هي المفاداة التي جأها الغرب من 27 عاما من العيوس والمزاج المتعكر؟» في اشارة الى الفترة منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام 1979.

## عشرات الإيرانيين يحتجون امام السفارة الدنماركية في طهران

■ طهران - يو.بي.أي: تجمع عشرات الإيرانيين امام السفارة الدنماركية في طهران وشجبوا «الاساءة» التي تعرضت لها شخصية النبي محمد من قبل وسائل الاعلام الدنماركية.

وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية (ارنا) ان الشباب الذين تجمعوا مساء الثلاثاء «واكثرهم من طلاب الحوزات العلمية والجامعيين واعضاء التبعية» ردوا بهتافات تستنكر العمل المشين والوقح الذي قام به التفاز الدنماركي.

واحتشد قواد النبي محمد في محيط السفارة وتمتعت المشاركين من الاقتراب من المبني.

## نائب كويتي يدعو الى قطع العلاقات الدبلوماسية معها

## الدنمارك تحاول نقادي أزمة جديدة مع العالم الاسلامي

■ كوبنهاغن - ا.ف.ب: تحاول الدنمارك نقادي ازمة جديدة مع العالم الاسلامي بعد بث شريط فيديو يسخر من النبي محمد واخترت هذه المرة التحرك بسرعة خلافا للسنة الماضية خلال ازمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول.

ويقوم وزير الخارجية الدنماركي بيير ستينغ مولر بتحرك دبلوماسي واسع لايلاج نظراته في الدول الاسلامية ان عرض شريط الفيديو الذي صوره شبان دنماركيون من الميادين المتطرف، في مقطوعات بنها العصور الماضية للتلفزيون الدنماركي، التي يسميها في شكل جعل ينسرب البيرة وراهابي تحمل يهاجم كوبنهاغن.

ويعد سة من اندلاع ازمة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد الذي نشرتها صحيفة دنماركية، اثر شريط الفيديو مجددا احتجاجات شديدة في الدول الاسلامية.

ومنذ اليوم الثاني لبث شريط الفيديو جاءت اول اداة من جماعة الاخوان المسلمين في مصر الذين عروا الى حملة مقاطعة المنتجات الدنماركية والى التظاهر

## حلف الاطلسي: هجمات طالبان اخفضت بجنوب افغانستان

■ كابول - رويترز: قال حلف شمال الاطلسي الثلاثاء ان عدد القتلى تسلسما من القوات الامريكية في نومز (بابلو) ونضم اقاليم بعد تفجيرا بميدوز، وقتل ما يقدر بنحو 250 شخص في القتال حتى الان هذا العام بما في ذلك اكثر من 140 من القوات الاجنبية، وفي اكبر عملية في تاريخه تولى حلف الاطلسي القيادة الكاملة في افغانستان الاسيوع الماضي حيث يبلغ عدد القتلى اكثر من 30 الف جندي بما في ذلك 12 جندي امريكي، وادى سؤاله ان كان الحلف سيقوم بعملية ماثلة لعملية ميدوز في شرق البلاد التي انضم لقيادتها تولد هو لاني يقبف في عامين من الفاع بالعمليات.

وكان للقتلات جنرال ديفيد ريتشاردز بالجيش البريطاني قال مطلع هذا الاسيوع ان افغانستان تمر بوضع خطير ولا بحاجة الى مزيد من القوات لتسريع وتيرة اعادة الاسعار والتنمية التي يقول كثيرون انهما اساسيان لنجح التمدد.

## الاستطلاعات تشير الى تقدم الديمقراطيين في انتخابات الكونغرس الامريكي المقبلة

## واشنطن - من شارلوت راب:

وكان احد الطلاب من الذين عملوا سابقا كمتمدرين في الكونغرس صرح لصحيفة «لوس انجلس تايمز» انه قام علاقة جنسية مع النائب الجمهوري السابق مارك فولي محصور الضحية الجنسية التي هزت واشنطن مؤخرا.

وصرح المتررب الامريكي 36 و435 من اصل خمسين لولاياتهم المختلفة.

ويبني على الديمقراطيين ان يزيدوا حصته الحالية ستة مقاعد ليسيطرروا على مجلس الشيوخ و15 مقعدا ليحوزوا في مجلس النواب، علما ان نجاحهم في السيطرة على الغرفتين سيدخل الكثير من التعديل على السنن الاخيرين من امس لولي الرئيس بوش.

يبدأ ان يسؤولي الديمقراطيين ان يزيدوا يراولم تقابلون اظهار الثقة بدوا اقل ثقة وقال الناقلون باسمه طوني سنو مؤرخا «نامل ان نتحاور مع مجلس شيوخ ومجلس نواب جمهوريين».

واقر بان فضيحة فولي الجنسية اساءت الى الديمقراطيين، وقال ان «فضيحة فولي لم تكن بالتاكيد عنصرا مساعدا».

يبدأ ان يسؤو اشار الى ان البيت الابيض سيجهد طوال الشهر المقبل على قلب الاوضاع لصالح الجمهوريين، وقال «ستصلح الصبغ الابيض عن الواضع الكهنة، سنكلم عن القضاة» الاساسية.

لكن جمهوريين آخرين بدوا اقل ثقة بقدرتهم على الفوز في الاستحقاق القادم، وقال النائب عن فيرجينيا توم ديفيس ان الفضيحة زادت من الضغوط على «المرشحين الجمهوريين في الايام الثلاثين

## الشمالية بالتخرب عن برنامجها النووي

سفن كوريا الشمالية من دخول الوانىء اليابانية ومنع الواردات من كوريا الشمالية.

ومن جهتها دعت المفوضة الأوروبية العلاقات الخارجية امس الاربعاء الى ايقاف عمل السفحات الانسانية التي يقسمها الاقتصاد الاوروبي الى كوريا الشمالية، لتجنب سكان البلاد «مزدا من المعاناة».

وقال المفوض الأوروبية بيينيتا فيريرو فاندر في خطاب الفته امم النواب الاوروبيين في بروكسل «عاني السكان كثيرا واريد بالتالي ان ابقى على المساعدة الانسانية التي تقدمها لهم، يجب عدم تعرضهم للخطر أكثر».

واوضحت ان الاتحاد الانسانية بقيمة 345 مليون يورو منذ 1995، رغم ان العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وكوريا الشمالية محدودة جدا.

## الشمالية بالتخرب عن برنامجها النووي

سفن كوريا الشمالية من دخول الوانىء اليابانية ومنع الواردات من كوريا الشمالية.

ومن جهتها دعت المفوضة الأوروبية العلاقات الخارجية امس الاربعاء الى ايقاف عمل السفحات الانسانية التي يقسمها الاقتصاد الاوروبي الى كوريا الشمالية، لتجنب سكان البلاد «مزدا من المعاناة».

وقال المفوض الأوروبية بيينيتا فيريرو فاندر في خطاب الفته امم النواب الاوروبيين في بروكسل «عاني السكان كثيرا واريد بالتالي ان ابقى على المساعدة الانسانية التي تقدمها لهم، يجب عدم تعرضهم للخطر أكثر».

واوضحت ان الاتحاد الانسانية بقيمة 345 مليون يورو منذ 1995، رغم ان العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وكوريا الشمالية محدودة جدا.

## نائب في حزب العمال يتهم امريكا بمحاولة تعطيل عمل المنظمة الدولية ويدعو الى خروجها منها

## ألان سيمبسون: الامم المتحدة سجن خاضع لاملاءات امريكا ويجب تحريرها من السجن

■ لندن - «القدس العربي» من سمير تاصيف:

دعا النائب البريطاني في حزب العمال سيمبسون منظمة الامم المتحدة الى اعادة اتمن نفسها وعدم التصرف وكأنها سجن غوثاत्मب تديره الولايات المتحدة الامريكية في منبيتها واوقها.

في ثورة يونغيانغ هل يمكن للامم المتحدة تحقيق الامن الحقيقي في الشرق الاوسط، مجلس تعزيزي التصاهم العربي -البريطاني، (كابو) بالاشتراك مع منظمات اخرى، وعقدت في إحدى غرف مجلس العموم البريطاني في لندن لقال سيمبسون انه لا يكفي نقل المرزك البريطاني للمنظمة من نيويورك الى عاصمة او مدينة محايدة بل يجب ايضا التركيز على تناول القضايا التي يعالجها مجلس الامن، ليس فقط من المنطق الذي يتناسد الامريكيين وحدهم، واعتبر ان مثل هذا الامر قد يدفع امريكا لانسحاب من المنظمة ووقف تمويلها لضخم لها، ولكنه اشار في وقت عينه قائلا: «لعل هذا هو الفكر الباقي ان الكثير من الدول بدأت تشعر وكان الوجود الامريكي في المنظمة في شكله الحالي هدفه تدمير الديمقراطية بمنظمة دولية استخاضها لتحقيق المرب والشاريع الامريكية وخلق الدول الفاشلة في العالم الثالث وخصوصا في الشرق الاوسط واسيا والرفيقا».

واعلى سيمبسون ما حدث في لبنان اخيرا وما يزال يحدث في فلسطين والعراق كاملة على ما يقوله مضيفا: «انا استنحبت امريكا من المنظمة الدولية، فيهد المنظمة ماكانها الاستمرار في العمل بعد الدول التي تقتر البقاء فيها والخضوع لقيادتها الاساسي الا وهو مكافحة الحروب ونشر السلام في العالم وليس





# البغداديون تسحروا وتبادلوا المكالمات من سطوح المنازل وهم يراقبون النيران

## الجيش الإسلامي وجيش المهدي احراق قاعده الصقر الأمريكية والاحتلال ينفي حدوث هجوم

بغداد - «القدس العربي»:

بات البغداديون حتى وقت سحور فجر الاربعة وهم يتراقبون من أسطح منازلهم النيران والانفجارات التي هزت بغداد والتي اشتعلت بقاعدة عسكرية أمريكية تتخذ من إحدى الشركات العراقية السابقة مقراً لها في جنوب غربي بغداد بينما كان أكثر البغداديين يتبادلون المكالمات في الهواتف النقالة لعرقلة سر هذه الانفجارات الضخمة.

وتضاربت الأنباء حول السبب الحقيقي ومن يقف وراء تفجير مستودعات قاعدة أمريكية تدعى قاعدة (الصقر) في حي ابو دشير جنوب غربي بغداد مساء الاربعة فيما سمع دوي انفجاراتها في معظم أرجاء العاصمة، بينما كانت طائرات حربية ومرحوية تحلق فوق منطقة الحدث وهرعت مئات العجلات الأمريكية من عدة مناطق من بغداد باتجاه منطقة الحريق.

وفيما عرض تلفزيون «العراقية» وقناة «الشرقية» لقطات لحريق ضخم يضيء سماء العاصمة العراقية سمع بغداديون أصوات أكثر من 50 انفجاراً بدأت في حوالي الساعة الحادية عشرة مساء بالتوقيت المحلي واستمرت حتى الفجر بعد أن أخذت تتكاثر وتزداد قوتها مع اتساع دائرة النار في القاعدة. وقد أعلنت جماعة الجيش الإسلامي في العراق مسؤوليتها عن الهجوم الذي تسبب في اندلاع حريق هائل بقاعدة أمريكية في العاصمة العراقية بغداد في سلسلة انفجارات ارتفعت على أثرها سحب من الدخان الكثيف في أجواء المنطقة، وقال الجيش الإسلامي في بيان له نشر في موقع على الانترنت «قامت سفارات الاستاذ الناري للصواريخ والهوات في الجيش الإسلامي بقصف قاعدة للجيش الأمريكي المحتل»، والجيش الإسلامي في العراق هو واحد من الجماعات المسلحة التي تعمل في البلاد وأعلن المسؤولية عن هجمات عديدات على القوات التي تقودها الولايات المتحدة وكذلك خطف عدد من المتعاقدين الأجانب.

من جهة أخرى قالت مصادر من جيش المهدي في خلال منشور وزع في بعض مناطق بغداد ان مجموعة من افراد جيش المهدي قامت بقصف القاعدة الأمريكية القريبة بالهوات من منطقة ابو دشير الشيعية والتي ينتشر فيها جيش المهدي والذي شنت عليه القوات الأمريكية قبل أيام موجه من الاعتقالات في صفوفه واعتقلت العشرات منهم، وإن قصف القاعدة جاء رداً على ما هداهت قوات الاحتلال لعناصر جيش المهدي في حي ابو دشير الذي لا يبعد عن القاعدة الأمريكية سوى مئات الأمتار، وأن الرد كان قصف القاعدة واحراق المستودعات التي يعرفها عناصر جيش المهدي جيداً. وفيما تنازعت جهات عديدة حقيقة الموقف ضد القاعدة الأمريكية نفت القوات المتعددة الجنسيات في العراق

الاربعة ان تكون الانفجارات التي شهدتها بغداد الليلة الماضية جاءت نتيجة هجوم جماعات مسلحة وقالت في بيان لها «ان الانفجارات نجمت نتيجة لتعرض منطقة تحتوي على ذخيرة تابعة للقوات المتعددة إلى حريق في منطقة الرشيد جنوب بغداد»، وقال البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ان النار اشتعلت في ذخيرة للدبابات والمدفعية إضافة إلى ذخيرة للأسلحة الخفيفة.

وأشار البيان إلى أنه تم احتواء النار في القاعدة عن طريق استجابة الطوارئ السريعة وتم إخلاء جميع افراد قوات التحالف والعاملين في القاعدة بسلام، وأوضح البيان أنه لم يتم لحد الآن الإبلاغ عن أية إصابات. ولم يوضح البيان أسباب الحريق إلا أنه قال ان الأضرار التي وقعت في المنطقة لن تعوق القدرة العملياتية للفرقة المتعددة الجنسيات في بغداد. وكانت مصادر الشرطة قد ذكرت مساء أمس أن منطقة (ابو دشير) في الدورة جنوب بغداد تعرضت لقصف عنيف بعشرات من قذائف الهاون الليلية الماضية وأسفرت عن وقوع انفجارات كبيرة في مخزن للأسلحة والأعددة بقاعدة (الصقر) العسكرية الأمريكية في المنطقة، وتحدثت بعض المصادر عن سقوط تسعة قتلى و18 جريحاً من المدنيين بسبب سقوط عدة قذائف على المنازل القريبة الا ان جهات صحية عراقية لم تؤكد هذا الرقم.

## محلل أمريكي يرى أن حظوظ نجاح العراق الجديد لا تتجاوز 50 بالمئة

■ واشنطن - يو بي آي: قال محلل أمريكي مرموق إن حظوظ الجيش العراقي في النجاح في مهمة حفظ الأمن وتعزيز الاستقرار في البلاد لا تتجاوز 50%.

وأوضح الخوئي كردوسمان في دراسة أصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية أنه «إذا سارت الأمور بشكل جيد، فإن القوات العراقية ستتحسن باضطراد وتؤدي دوراً حاسماً في تحقيق مستوى الأمن الذي يحتاجه لتعزيز التسوية السياسية والمصالحة». وأشار إلى أنه «يمكن للأمر أن تسير بشكل جيد إذا تحلت الولايات المتحدة وغيرها من القوى الخارجية بالصبر والعزيمة لدعم العراق في تحوله إلى مثل هذه الدولة (المستقرة) خلال ما لا يقل عن عامين أو ثلاثة أعوام من القتال الفعلي، ويجب أن تقدم هذه القوى مساعدات اقتصادية إضافية للمساعدة على توحيد العراق وتطويره».

ورأى أن 2015م يجب أن تطبق حتى العام 2010 على الأقل، وربما حتى العام 2013.

وخلص كردوسمان إلى أن «حظوظ النجاح تبدو حالياً متساوية»، وشدد على ضرورة تأجيل خطط خفض عديد قوات الائتلاف في العراق إلى أجل لم يحدده.

لندن - «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية السابق ديفيد بلانكيت، في يوميات او «شرطة بلانكيت» التي تنشر منها صحيفة «الغارديان» مقتطعات ان وزير المالية غوردون براون الذي أيد المشاركة البريطانية في الحرب على العراق قبل خمسة ايام من بدء العمليات قد تعرض لابتزاز من رئيس الوزراء توني بليسر، الذي لوح له قاتلان ان ضمن عدم الدعم هو خسارته منصبه كوزير للمالية.

وقال بلانكيت ان قرار الدعم غير المشروط للحرب جاء بناء على اعتقاد من براون ان بليسر قد يتخلى عنه كوزير للمالية، وجاء الكشف في معرض حديث بلانكيت عن النقاشات الحادة التي جرت داخل الحكومة حول العراق، حيث تمت مواجهة بليسر بشأن تحالفه مع الرئيس الأمريكي جورج بوش، حيث يقول بلانكيت ان بليسر قال محذراً «لقد قرر غوردون تقديم الدعم، وكان بلانكيت قد سجل هذه اليوميات في اذ 13 آذار (مارس) 2003 اي قبل خمسة ايام من بداية الغزو».

ويسجل بلانكيت قاتلان ان براون قرر مساندة الغزو بعد تصويت مجلس العموم ختية من ان يعزل من منصبه بعد نهاية العمليات العسكرية، وتقول «الغارديان» ان عبارات



عراقي يبكي فوق نعش قريب له في بعقوبة امس (رويترز)

## في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة البرلمان العراقي يقر قانون تشكيل الاقاليم ويبحث تعديل الدستور

بغداد - من اسعد عبود:

اقر البرلمان العراقي امس الاربعة قانون تشكيل الاقاليم الذي يرفضه العرب السنة بسبب مخاوفهم من تقسيم البلاد في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي فضلا عن نواب العرب السنة.

وباشر البرلمان فور اقراره قانون تشكيل الاقاليم بحث مادة دستورية تسمح بإعادة النظر في مواد كثيرة يعترض عليها العرب السنة في الدستور.

واقر البرلمان باجماع النواب الحاضرين وعددهم 140 من اصل 275 مشروع قانون قدمه الائتلاف الموحد الشيعي بزعامة عبد العزيز الحكيم بدعم من التحالف الكردستاني (52 نائباً).

وكان لافتاً مقاطعة التيار الصدري (30 نائباً) والفضيلة (15 نائباً) وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي (128 نائباً) للجلسة فضلاً عن نواب العرب السنة في جبهة التوافق (44 نائباً) وجبهة الحوار الوطني (11 نائباً).

لكن مشاركة بعض نواب قائمة «العراقية» (25 نائباً) (العالمات) لاتجاه بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي وشكلت مفاجأة باعتبارها «بيضة القبان» من حيث ترجيح كل القاطنين او الحاضرين.

يشار الى ان عدد الاصوات المطلوبة لكي يصبح المشروع قانوناً هو نصف الحاضرين زائد واحد، اي بواسطة الغالبية البسيطة.

وباجراء العملية الحساب، يتبين ان مشاركة قائمة علاوي ادت الى احتمال النصاب القانوني

## مقتل 22 عراقياً بينهم اربعة من عائلة واحدة في اعمال عنف جديدة

بغداد - اف ب: قالت مصادر أمنية وطبية عراقية ان 22 شخصاً قتلوا بينهم اربعة اشخاص من عائلة واحدة واصيب عشرات اخرون بجروح في اعمال عنف في مناطق متفرقة من العراق امس الاربعة.

واعلن مصدر امني مقتل «خمسة عمال واصابة ستة آخرين بانفجار عبوة ناسفة وسط ساحة تجمعهم في منطقة حي العامل جنوب غرب بغداد، هاجم مسلحون مجهولون منزلنا واطفوا النار على افراد عائلة مكونة من اربعة اشخاص قتلوهم جميعاً»، بحسب المصدر.

كما قتل شخص واصيب ستة اخرون، بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة خلف

بغداد - اف ب: قال مصدر في الشرطة ان 60 كلاً شمال -شرق بغداد)، قتل مصدر امني، «ان مسلحين اطلقوا النار قبل ظهر اليوم على نجل مدير عمليات شرطة كركوك العقيد عبدالله محمد عندما كان يقود سيارته في حي العروبة (شرق) ما ادى الى مقتله».

من جهة اخرى، عثر الشرطة على ناحية الرشاد جثتي عراقي كان تعرض للخطف اول امس،

وفي كربلاء (110 كلم جنوب بغداد)، قال محمد هادي حسين وهو صاحب محل لبيع السيارات ان «مسلحين

بغقوبة الى الخالص»، واوضح ان «المسلحين هاجموا حافلة ركاب صغيرة تقل عدداً من العمال».

واضاف المصدر ان «مسلحين مجهولين قتلوا شخصين في بعقوبة في حادثين منفصلين».

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، اعلن مصدر امني، «ان مسلحين اطلقوا النار قبل ظهر اليوم على نجل مدير عمليات شرطة كركوك العقيد عبدالله محمد عندما كان يقود سيارته في حي العروبة (شرق) ما ادى الى مقتله».

من جهة اخرى، عثر الشرطة على جثة جندي عراقي كان تعرض للخطف اول امس،

وفي كربلاء (110 كلم جنوب بغداد)، قال محمد هادي حسين وهو صاحب محل لبيع السيارات ان «مسلحين

مجهولين اغتالوا اليوم (امس) عدنان محمد حجاب في مقر عمله وهو مرآب للشاحنات في الحي الصناعي (جنوب)».

الان الشرطة والمصادر الامنية في كربلاء رفضت التعليق على الحادث او تفيده.

وفي الكوت (175 كلم جنوب -شرق بغداد)، اعلن مصدر امني «مقتل امرأة العراقية -الغربية- في الجارضية» قرب الكوت.

وتابع ان «مسلحين قتلوا الشقيقين قصي ومحمد حسن في حي العزة الكوت مساء الثلاثاء».

واضاف ان «عبوة ناسفة استهدفت رتلا امريكا قرب مقر الكوت فاصابت ثلاثة اشخاص بجروح ادهم في حال الخطر».

بغداد - يو بي آي: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري ان حكومة بلاده مصممة على التصدي للتحديات الكبيرة التي تواجهها وفي مقدمها خفض التوترات العنفي والإرهاب في العراق.

وقال زبياري، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مبنى وزارة الخارجية امس الاربعة «ان لدى الحكومة خططاً وبرامج لتحقيق هذا الهدف من خلال الالتزام بالمشروع المصالح الوطنية ووضع الالبيات التنفيذية لهذا المشروع».

ولم يشرح زبياري عن طبيعة هذه الخطط والبرامج او توقيت وكيفية تنفيذها، وأوضح ان وزارته قامت بعدد من الخطوات والبادرات في هذا الاتجاه من بينها التنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي وحكومة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر مع القادة الدينيين العراقيين، الذي من المقرر عقده بنهاية شهر رمضان بحضور علماء دين من الشيعة والسنة بهدف الخروج بتوصيات تحرم سفك الدم العراقي المسلّم بيد المسلّم.

## صدام يطالب القاضي بعدم قطع الميكروفون عنه

■ بغداد - رويترز: طلب الرئيس العراقي الخلع صدام حسين من القاضي الذي يحاكمه في اتهامات بالابادة الجماعية ضد الكراد العراقيين في الثمانينيات بعدم قطع الميكروفون عنه عندما يتحدث، وطلب صدام ذلك بعد يوم من اغلاق كبير القضاة في القضية محمد العربي الميكروفون الخاص بصدام وطرده من قاعة المحكمة عندما بدأ الحديث، وقال صدام نادب القاضي انه عندما يتحدث الادعاء العالم يسمع لكن عندما يتحدث المتهم يعلق الميكروفون، وتسأل عما اذا كان هذا هو العدل.

وقال العربي الذي انتهج اسلوباً متشدداً مع صدام والمتهمين الستة معه في القضية انه لن يسمح بخطب سياسية في محكمته، وقال صدام الذي كان يرتدي قميصاً ابيض وسترة سوداء والذي اوضح من قبل انه لا يخشى الموت انه يحاول فقط تجربة اسمه أمام التاريخ.

وقال انه لا يهتم بصدام حسين كشخص بل بسمعته وانه عندما يسعى لتوضيح الامور فانه يفعل ذلك من أجل الشعب العراقي. وبعد الاستماع الى ثلاثة شهود رفح العربي الجلسة على ان تعود للانعقاد يوم 17 تشرين الاول (أكتوبر)، ويواجه صدام (69 عاماً) وابن عمه علي حسن المجيد وخمسة اخرون تهماً بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لدورهم في حملة الانتفال التي قال الادعاء انها خلفت 182 كروي بين قتل ومفقود وشملت هجمات من الجيش العراقي باستخدام اسلحة كيميائية، كما يتهم صدام والمجيد والابادة الجماعية كذلك ويواجهان حكماً بالاعدام اذا اثبتت ادانتهما، والمحكمة التي تحاكم صدام في قضية أخرى تتعلق بمقتل نحو 148 شيعياً في بلدة الدجيل في الثمانينات من المقرر ان تعقد جلسة يوم 16 تشرين الاول (أكتوبر) لمراجعة شهادات الشهود، وقال مصدر بارز من المحكمة ان الحكم في القضية متوقع خلال عشرة ايام من بدء الجلسة.

## الحكم على وزير الكهرباء العراقي الأسبق بالسجن سنتين لاتهامه بالفساد

■ بغداد - يو بي آي: حكمت محكمة جنائية عراقية على وزير الكهرباء العراقي الأسبق ايهم السامرائي بالسجن لمدة سنتين بعدما وجهت اليه تهمة الإهمال وإهدار المال العام.

أعلن ذلك امس الاربعة لتلفزيون «العراقية» الحكومي، نقلًا عن مصدر قضائي عراقي.

وكانت لجنة الزهامة اتهمت السامرائي بالفساد المالي والإداري والنسب غير العادي كما وجهت تهماً بمماثلة إلى خلفه محسن شلش الذي يرفض حتى الآن التؤل أمام المحكمة.

وكان السامرائي شغل هذا المنصب في حكومة رئيس الوزراء العراقي الأسبق اياد علاوي، فيما شغله شلش في حكومة ابراهيم الجعفري السابقة.

## زعيم حزب بريطاني معارض يعذر من انزلاق العراق إلى حرب أهلية

■ لندن - يو بي آي: حذر زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار البريطاني المعارض مازنيس كامبيل من أن العراق ينزلق إلى حرب أهلية، ودعا إلى انتحاج استراتيجيات جديدة في العراق لا تقومها الولايات المتحدة بل الأمم المتحدة.

وقال كامبيل في معرض تعليقه على تقرير مجلة «الانسيت» الطبية بأن 655 ألف شخص قتلوا في العراق منذ آذار (مارس) 2003، «من المخجل حقاً أننا لا نملك فكرة واضحة عن أعداد المدنيين العراقيين الذين قتلوا منذ بداية الحرب».

واضاف «ليس هناك أدنى شك الآن بأن العراق ينزلق باتجاه حرب أهلية».

ورأى كامبيل «أن الوقت بدأ ينضب وأن هناك حاجة ماسة لوضع استراتيجية جديدة في العراق لا تقومها الولايات المتحدة بل الأمم المتحدة تضع عملية سلام إلى جانب برنامج حيوي لإعادة الإعمار بمشاركة اقليمية ودولية فاعلة».

## فتح مركز للتطوع في الجيش في الفلوجة

■ الفلوجة (العراق) - اف ب: أعلن ضابط رفيع في الشرطة العراقية امس الاربعة فتح مركز التطوع الخاص بالراغبين في الانضمام الى الجيش العراقي اثر مشاورات بين مجلس المدينة ووزارة الدفاع.

وقال العميد عبد الكريم مندور الجميلي، مدير شرطة الفلوجة «تم فتح مركز التطوع الخاص بالجيش الجديد الذي سيسلم مهامه في المدينة بعد مشاورات بين المسؤولين من المجلس المحلي ومن خلال الاتصالات التي تمت مع وزارة الدفاع».

واضاف «تم تشكيل فريق اختبار يضم ضباطاً من وزارة الدفاع لمقابلة الشبان المتقدمين للتطوع في تشكيله الجيش الجديد الذي سيستخدم داخل الفلوجة من أجل تعزيز امن وحفظ النظام».

وسيكون المقر الرئيسي لفريق اختبار التطوع في مركز تقديم الخدمات الذي كان تابعاً للقوات الأمريكية في المدينة.

## زبياري يؤكد تصميم العراق على خفض العنف والأرهاب

بغداد - يو بي آي: قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زبياري ان حكومة بلاده مصممة على التصدي للتحديات الكبيرة التي تواجهها وفي مقدمها خفض التوترات العنفي والإرهاب في العراق.

وقال زبياري، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في مبنى وزارة الخارجية امس الاربعة «ان لدى الحكومة خططاً وبرامج لتحقيق هذا الهدف من خلال الالتزام بالمشروع المصالح الوطنية ووضع الالبيات التنفيذية لهذا المشروع».

ولم يشرح زبياري عن طبيعة هذه الخطط والبرامج او توقيت وكيفية تنفيذها، وأوضح ان وزارته قامت بعدد من الخطوات والبادرات في هذا الاتجاه من بينها التنسيق مع منظمة المؤتمر الإسلامي وحكومة المملكة العربية السعودية لعقد مؤتمر مع القادة الدينيين العراقيين، الذي من المقرر عقده بنهاية شهر رمضان بحضور علماء دين من الشيعة والسنة بهدف الخروج بتوصيات تحرم سفك الدم العراقي المسلّم بيد المسلّم.

## شاهد عراقي يطعن محكمة عسكرية على المعاملة المهينة التي تعرض لها على يد الجنود البريطانيين

■ لندن - يو بي آي: أبلغ شاهد عراقي يعمل موظفاً في فندق بمدينة البصرة العراقية محكمة عسكرية بريطانية كيف أهانته الجنود البريطانيون بعد اعتقاله وأسأوا ومعاملته وقاموا بصع بوله على وجهه.

وقالت صحيفة «ديلي ميور» الصادرة امس الاربعة ان بهاء هاشم محمد فتحي أبلغ المحكمة العسكرية البريطانية أنه «تعرض للضرب المبرح وأجبر على الرقص فيما كان الجنود البريطانيون يصحكون استهزاء».

ويعد فتحي واحداً من بين عشرة مدنيين عراقيين اشتكوا من تعرضهم لمعاملة وحشية على يد الجنود البريطانيين في مدينة البصرة عام 2003.

وأشارت الصحيفة إلى ان العريف في الجيش البريطاني دونالد باين (35 عاماً) اعترف أمام المحكمة بأنه عامل محتجزين عراقيين بطريفة غير إنسانية لكنه تذكر التقتل غير العمد وتحريف سير العدالة الموجهة ضدّه.

ويعتبر باين واحداً من سبعة جنود بريطانيين يواجهون المحكمة العسكرية في الممثلة المتحدة بتهم التسبب في مقتل الشاب العراقي بهاء موسى (26 عاماً) أثناء احتجازهم مع شبان عراقيين آخرين بمدينة البصرة قبل ثلاث سنوات، ووجه الإبداء العسكري البريطاني تهم انتهاك مساجين عراقيين ضد اربعة جنود بريطانيين من بينهم العريف باين، واتهم ثلاثة ضباط بريطانيين بالقتل في ضمان عدم تعرض المحتجزين العراقيين إلى سوء المعاملة، وكان العراقي أحمد طه موسى المطيري (شقيق بهاء) الذي يعد اول مدني عراقي يقدم أدلة أمام المحكمة العسكرية البريطانية أبلغ الأخيرة أو أواخر الشهر الماضي أن الجنود البريطانيين كانوا يحتفلون حين يعذبون المعتقلين العراقيين ويصترفون كالجزء من

## بليز اجبر براون على تأييد الحرب ضد العراق بالتهديد باطاحته من منصبه



غوردون براون

بلانكيت الذي كان عضواً فيما يسمى وزارة الحرب يعتبر اول اشارة الى ان غوردون براون لم يكن مؤيداً للحرب وكانت لديه بعض التحفظات عليها. ورفض براون الذي وكان يوم الثلاثاء حربياً باردة على المتطرفين المسلمين التعليق على تصريحات بلانكيت، حيث قال انه قال هذا فانه لم يتقل ما قيل حرفياً.

ولكن الصحيفة تقول ان اليوميات سجلت بعد فترة قصيرة من الاجتماعات وتؤكد ان اللقاءات في حكومة الحرب كانت دائماً حامية، حيث طرح الوزراء أسئلة على بليز حول الاستراتيجية العسكرية والتخطيط للفقير لما بعد الحرب، ويقول بلانكيت ان كل هذه التساؤلات لم يقم بليز بالاجابة عليها بشكل واف.

ويقول انه تحدث مع بليز في احد الاجتماعات حول ضرورة تحديد الاستراتيجية، حيث قال قتال حرباً في القرن الحادي والعشرين بأساليب قديمة.

وعند هذا الحديث «عبر بليز عن غضبه» حيث اصل بلانكيت قاتلان توني، انا لا اهاجمك، ولكن ما اردت توضيحه هو ما يجب ان نقوله للراي العام وما يجب ان نخضره له وما يجب ان يتوقع منا والا فانه سيسمع من الاعلام، ويكتب بلانكيت ان الحكومة لم تقرا المزاج العام بشكل جيد، كما ان الوزراء تساءلوا عن سر العلاقة

القوية بين بليز وبوش.

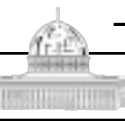
وانتقد بلانكيت المؤسسة العسكرية خاصة وزير الدفاع السابق جيف هون، وكتب قاتلان لو تم وضع كولن بالو وزير الخارجية الامريكي السابق لقيادة الحركة بدلا من رامسفيلد، والجنرالات البريطانيين لكان الوضع احسن.

ومع نهاية آذار (مارس) 2003 سجل بلانكيت ان براون عبر عن قلقه من الحرب وذلك اثناء اجتماع مع رئيس هيئة الاركان الجنرال مايكل بويس، حيث اكد براون له بعد الاستماع لكلام غير واضح من بويس انه «يحصل على معلومات أكثر من التقارير الاعلامية وليس من القلاء»، في وزارة الحرب.

وكان براون قد تحدث عن ما سمته وسائل اعلامية حزمة شاملة من الاجراءات الهادفة الى مكافحة الاصولية، حيث دعا الولايات المتحدة واوروبيا الى توحيد جهودهم في «حرب ثقافية» لهزيمة تنظيم القاعدة، وقال ان الحاق الهزيمة بتنظيم القاعدة يستلزم جهوداً دولية قد ترقى الى مستوى الحرب الباردة التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفييتي.

وقال ان القاعدة لديها رسالة عالمية من أفغانستان الى شوارع بريطانيا مناشها ان الغرب يسعى الى شن حرب ضد الاسلام.





# لا معنى للمصالحة مع بقاء الاحتلال.. والعراقيون ممنوعون من زيارة كركوك.. والدعوة لتغيير وزاري

## صحف بغداد: رمضان «دموي» في ظل التدهور الأمني.. وعلاقة كردستان بالعراق «زواج متعة»



عراقيون تركمان يتظاهرون في كركوك احتجاجا على ما يسمى «تطبيع الأوضاع» في المدينة التي تشهد توترا عرقيا متزايدا

المسحراتي الذي كان يقوم بإيقاظ الناس في وقت السحر بسبب كون الوقت ضمن حظر التجوال إضافة إلى الخشية من التعرض للقتل للاشتباه به، كما أن مشكلة انقطاع التيار الكهربائي التي ازدادت هذه الأيام زادت الأمور سوءاً حيث يتم الفطور والمرة عصرًا، والمواطنون يمكثون في بيوتهم قبل الإفطار بساعات ويعدون ونسوا الزيارات الرمضانية بين الأهل والأصدقاء. وقد غابت معالم الزينة عن شوارع بغداد ولا توجد علامات على حلول شهر رمضان كما كان يحصل في السابق، واختفى

مرتبقة يتم الحوار بشأنها عبر أجهزة الإعلام كافة حيث كشفت الأنباء الأخيرة عن وجود تناقضات حادة في حكومة المالكي. ولكن الأهم من الخلافات والاتفاقيات والولاءات والمحاكمة كلها، وجود مسائل مهمة يفترض أن تعنى بها كل حكومة يهيمها أمن وثروات الشعب وكفاءة ونزاهة العمال فيها، وهي تحقيق الأمن وحفظ المال العام وكيفية صرف ميزانية كل وزارة وكل مديرية، فلا أحد يسأل هؤلاء عن مصروفاتهم على مكاتبهم وبيوتهم وحراسهم وسفرائهم المتلاحقة إلى الخارج بينما منجزاتهم صفراء. والاستيلاء الوحيد الذي تحقق هو المزيد من البيروقراطية والمزيد من الإيفاءات والمزيد من الحراس والحماية الخاصة والسيارات الفارهة، كل واحد من هؤلاء حول وزارته ومسديريته إلى إمراطورية خاصة به وبالقربين منه والجهلاء على شاكلته حتى أصبح وجود الكفاءات الزهية أمراً غير مرغوب فيه ويات بشكل عبثاً على المسؤولين الذين يعيثون في الأرض الفساد. وأكدت الصحيفة أن التغيير الوزاري المرتقب بات ضرورة ومسؤولية وطنية في حكومة المالكي حتى لا يتكرر الخطأ ويهدر الحق وتغييب العدالة.

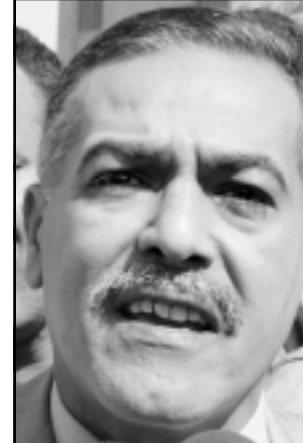
### منع العربي من الإقامة في كركوك

وعن موضوع ذي صلة نشرت صحيفة «العدالة» المرتبطة بالجلس الأعلى للثورة الإسلامية خبراً عن إعلان محافظ كركوك بمنع انتقال أي عراقي إلى مدينة كركوك في الوقت الحاضر، حيث أعلن المحافظ عبد الرحمن مصطفى (كرد) أن انتقال أي عراقي إلى محافظة كركوك غير مسموح لحين تنفيذ المادة 140 من الدستور الخاصة بتطبيع الأوضاع فيها. وادعى المحافظ أن ادارته ليست ضد أية قومية ولن تسمح بممارسة أي شكل من أشكال الاضطهاد والتهميش بحق أية جهة كانت كون أبناء كركوك قد انغذت إدارة المحافظ لسلسلة من الإجراءات التي منعت نزوح العائلات التي ليست من سكان كركوك حصراً، كما أن التبعيات في المحافظة مقصورة على أبناء المحافظة فقط، وأكد المحافظ أن المدينة ستكون مفتوحة أمام جميع العراقيين الذين يرغبون السكن

## مرشد «الآخوان» يندد بقرار منعه من أداء العمرة واجهزة الامن تمنع الجماعة من اقامة «موأند الرحمن»

وفي تصعيد آخر مع الجماعة قررت الأجهزة الأمنية منع أي تجمعات يقوم بها الآخوان حتى داخل الفنادق ويشمل المنع موائد الرحمن التي تقيمها الجماعة كمنظر من المظاهر الرمضانية. وفي ذلك الشأن قررت الجماعة قيام أجهزة الامن بالغاء حفل افطار لمتشي عضو في مدينة اسويط وقد تقرر الغاء الاجتماع قبل ساعة من موعد اذ ان المغرب حيث قامت قوات من الشرطة بمصادرة وجبات الطعام وتم تفريق المتواجدين بالمكان وأغلقت القاعة، كما طلب من جميع فنادق ونوادي اسويط والقاهرة و عدة مدن أخرى عدم الموافقة على السماح بتأجير قاعات لآخوان المسلمين الا بعد اعلام الجهات المختصة. وفي هذا

## اقارب طلعت السادات يحضرون محاكمته بتهمة اهانة الجيش



طلعت السادات

صفه بالموضوع كما انه خصم له وهو اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية. وتسائل طلعت قائلاً كيف يقوم وزير الداخلية بتقديم بلاغ بشأن ليس من شؤون وزارته وإنما المعني به في الأساس وزارة الدفاع؟ غير أن الحكمة رفضت أيضاً نظر الدعوى على هذا الأساس. وحضر عدد كبير من مجلس نقابة المحامين ضمن جمال تاج ومنتصر الزيات رئيس لجنة الحريات بال نقابة والذي أكد على براءة طلعت مما هو منسوب إليه. ومن المقرر أن تشهد المحكمة يوم الثلاثاء القادم البرنامج الذي يمثل دليل الاحكام والذي أذاعته قناة «اوربت» ومدته ساعة وقد شارك فيه بجانب طلعت السادات منتصر الزيات. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد طلعت ان الاتهامات الموجهة إليه بشأن اهانة الجيش المصري عارية تماماً عن الصحة، وأعلن انه بالرغم من ثقته الشديدة في القضاء المصري بل انه يشعر بالخوف وذلك لأنه على حد رايه يحاكم امام قضاء استثنائي حيث انه مدني



عراقيون من أبناء الطائفة اليزيدية في شمال العراق

## زعيم روجي للايزيديين في العراق يطلب استمرار الدعم الأمريكي

الاحتفالات ان «الجماعات الاسلامية تشكل خطراً علينا وخصوصاً المتطرفين من أمثال القاعدة والارهابيين الآخرين». وتابع «نحن محاصرون بين حدود مناطق الكرد والعرب وفي بعض الاحيان تهدد عشائر عربية سنية قرناً وتطلب منا الرحيل». يخلعوا أحذيتهم، وعلى مدخل المعبد الواقع في مخدر جيبي، حفر «مكناً طاولوس» يرمزان إلى رئيس الملائكة، أي الشيطان. ويرفض اليزيديون لفظ كلمة الشيطان لانها مقدسة «فهو رئيس الملائكة» لكنهم يؤمنون بالله، ويتناول اليزيديون، خالفاً للمسلمين، لحم الخنزير لكن يمنع عليهم اكل الخس. اما دور العبادة المخصصة للايزيديين فتسمى «القب» وهو بناء مشيد من الحجر على شاكلة هرم يستند على محورين غير متساويين. وقال شروان الفقير الذي تتولى عائلته العناية بمعبد لاشون «نحن خائفون من الاسلام، لكنه استمدرك قائلًا «ليس من المسلمين انما فقط الراهبايين لان احدا ما يلغهم باننا نثير المشاكل». ويبيع عدد اليزيديين، ومعتقلم منطقة سنجار (475 كلم شمال-غرب بغداد) حوالي 500 الف نسمة وفقاً لصادرهم. الا ان تقديرات اخرى تؤكد ان هذا العدد يشمل المهاجرين ايضا واليزيديين في دول اخرى. وتعتبر اليزيدية مزيجاً من ديانات عدة مثل اليهودية ومزارات الاولياء والصالحين. ولديهم طقوس خاصة بهم ويشتهرون بصناعة الكحول والحلويات المنزلية. يشار إلى ان جذور هذه الطائفة الباطنية تعود إلى القرن الثاني عشر ومؤسسها هو الشيخ عدي بن مصطفى الاموي الذي ولد في دمشق عام 1162 وتوفي في لاش التي تبعد حوالي 10 كم عن شيخان. وينقسم اليزيديون الذين يرفضون قبول مريدبن جسد ال ست طريقات: الامير والشيخ والسنانور والوعاظ والنسك والمؤمنون الذين يشكلون حوالي 70 ٪ من ابناء الطائفة كما ان الزواج بين افراد هذه الطبقات ممنوع كلياً. والطائفة مقعد واحد في البرلمان على لائحة التحالف الكردستاني بينما كان لديها ثلاثة مقاعد في الجمعية الوطنية كما انها ممثلة بثنائين في برلمان إقليم كردستان.

## القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

شهد مجمع المحاكم العسكرية بمدينة نصر صباح أمس تواجداً كثيفاً حيث حضر جميع أفراد عائلة الرئيس الراحل انور السادات لنعرض عرض مجلس الشعب طلعت السادات والذي يحاكم بتهمة اذاعة الجيش المصري في احد البرامج التلفزيونية. وتدفق على قاعة المحكمة منذ الساعة صباحا العديد من انصار النائب التيم من مسقط رأسه بمحافظة المنوفية ليلتصق بالعدد من المحامين واعضاء مجلس الشعب الذين جاؤوا لدعم طلعت. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد طلعت ان الاتهامات الموجهة إليه بشأن اهانة الجيش المصري عارية تماماً عن الصحة، وأعلن انه بالرغم من ثقته الشديدة في القضاء المصري بل انه يشعر بالخوف وذلك لأنه على حد رايه يحاكم امام قضاء استثنائي حيث انه مدني









رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي

## برودي في بيروت دعا الى حل قضية الاسرى الاسرائيليين وتفقد قوات بلاده في اليونيفيل السنيرة: لا شروط ايطالية او دولية مقابل مساعدة لبنان ممثل عنان: نزع سلاح حزب الله ليس من مهمة اليونيفيل

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

انضخت العاصمة اللبنانية أمس زيارة رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي الذي التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة وتفقد الكتائبية الإيطالية العاملة في الجنوب ضمن قوات اليونيفيل، قبل أن يفتتح بعد الظهر المبنى الجديد للسفارة الإيطالية في بعبدا ويولي في الغروب دعوة الرئيس السنيورة الى إقطار في السراي شارك فيه وزراء ونواب وشخصيات سياسية واقتصادية.

وفي تصريحات له في بيروت قال برودي «بحسبنا برنامج الغد ولا سيما في ما يتعلق بمسألة إعادة إعمار البلاد، وذلك لا يعني فقط من الناحية المادية بل أيضاً من الناحية السياسية أي إعادة إعمار لبنان سياسياً، وهذا هو سبب مجيئي الى لبنان لكي أقدم دعم الحكومة الإيطالية الى الرئيس السنيورة لأنه أظهر عن حق قيادة قوية في أحد الأوقات الأكثر صعوبة التي عرفها لبنان، وقام بعمل كبير ومميز في هذا النزاع الأخير. ويجب أن نعمل الآن على المرحلة التالية، أي إعادة الإعمار وتعزيز المؤسسات وإن استقرار لبنان هو الأمر الأساسي للتوصل الى استقرار المنطقة بأكملها. وقد بحثنا أيضاً في مسألة الاسرى

الإسرائيليون وما يمكن القيام به من أجل التوصل الى إطلاقهم والتقدم الحاصل في هذا المجال. ولكن ما أود أن أشدد عليه أنه ليس فقط إيطاليا بل الاتحاد الأوروبي والأسرة الدولية باكملها أيضاً، مستعدون جميعهم للقيام بجهود للمساعدة في استقرار لبنان والمنطقة. هذه هي الرسالة بخصوص الجزء الثاني من اللقاء». وأضاف «وكان هناك برنامج ثانوي ونحن أخوة وأصدقاء ونعمل أصدقاء وقد قررنا أننا لن نقوم فقط بالتعاون في مجال إعادة الإعمار الرافئ أو الجسور، بل أيضاً قربنا العمل بإعادة إعمار بنية لبنان التحتية وسنقوم بالاتصالات مع مجموعاتنا من أجل العمل سوياً مستقبلاً مشتركاً». سئل الرئيس برودي: هل أنت راض حتى الآن على الدور الذي تؤديه قوات «اليونيفيل»، وهل تتوون طلب توسيع مهامها في الجنوب؟ أجاب: «أعتقد أن دورها قوي وإيجابي أما في المستقبل فسيعد اتخاذ القرارات الى الأمم المتحدة. وعن كيفية إرغام إسرائيل على تطبيع القرار 1701؛ أجاب: «أعتقد أننا حصلنا الآن على بعض النتائج وعلينا أن نستمر في هذه العملية لإكمال عملية الانسحاب، وهذا يدخل في إطار مهمة «اليونيفيل» التي تقول إن على الجميع احترام القرار 1701، وليس فقط على إسرائيل بل الجميع هناك بعض التفاصيل التي تتعلق بمسألة الانسحاب وهناك أيضاً مسألة مزارع شبعا التي يجب القيام بشيء ما في خصوصها، ولكن الصورة

لندن - يو بي أي: قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن وجود قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) لن يوقف العمليات الدفاعية العسكرية ما لم تنسحب إسرائيل من مزارع شبعا ومناطق أخرى من الأراضي اللبنانية التي احتلتها خلال حرب الصيف الماضي.

وقال بري في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» نشرتها أمس الأربعاء «أذا لم تنسحب إسرائيل فسنعمل على إخراجها، ومشدداً على أن حزب الله «سيظل محتفظاً بسلاحه وجاهزيته القتالية في جنوب لبنان رغم انتشار القوات الدولية حتى تنسحب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية وتوقف خروقاتها الجوية والبحرية والأرضية».

وشدد على أن وجود قوات اليونيفيل «لن يوقف العمليات الدفاعية لحزب الله»، مشيراً الى أن «المقاومة لا تحتاج الى رفع أعلامها عالياً للقيام بعملها لأنها حركة تنتهج مبدأ حرب العصابات وتعمل بين الناس».

وفيما أبدى بري قلقه من احتمال أن تتورط القوات الدولية بعملية جمع معلومات يمكن أن تقع في أيدي وكالة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، أكد «نحن لا نريد أن نتدخل في عملها لكننا سنقوم بمراقبتها عن كثب من مبدأ الحرص ولدينا جهاز استخبارات نافذاً جداً فضلاً عن حقيقة أننا تعودنا على مراقبة

لندن - يو بي أي: قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن وجود قوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) لن يوقف العمليات الدفاعية العسكرية ما لم تنسحب إسرائيل من مزارع شبعا ومناطق أخرى من الأراضي اللبنانية التي احتلتها خلال حرب الصيف الماضي.

وقال بري في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» نشرتها أمس الأربعاء «أذا لم تنسحب إسرائيل فسنعمل على إخراجها، ومشدداً على أن حزب الله «سيظل محتفظاً بسلاحه وجاهزيته القتالية في جنوب لبنان رغم انتشار القوات الدولية حتى تنسحب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية وتوقف خروقاتها الجوية والبحرية والأرضية».

وشدد على أن وجود قوات اليونيفيل «لن يوقف العمليات الدفاعية لحزب الله»، مشيراً الى أن «المقاومة لا تحتاج الى رفع أعلامها عالياً للقيام بعملها لأنها حركة تنتهج مبدأ حرب العصابات وتعمل بين الناس».

وفيما أبدى بري قلقه من احتمال أن تتورط القوات الدولية بعملية جمع معلومات يمكن أن تقع في أيدي وكالة الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد)، أكد «نحن لا نريد أن نتدخل في عملها لكننا سنقوم بمراقبتها عن كثب من مبدأ الحرص ولدينا جهاز استخبارات نافذاً جداً فضلاً عن حقيقة أننا تعودنا على مراقبة

بيروت - يو بي أي: انفجرت فجر امس الاربعة قنبلة صوتية في محاذة سور لكتبة رئيسية في بيروت تابعة لقوى الامن الداخلي، وذلك في حادث هو الثاني من نوعه، إذ سبق ان قذف مجهولون قذيفة قبل اربعة ايام على كتبة أخرى لقوى الامن في بيروت أيضاً.

وقال مصدر امني لبيروت نوع «لترغما، فجر الأحد الماضي فوق سطح كتبة الطلوع، وهي كتبة رئيسية لقوى الامن في بيروت وتقع في منطقة المزرعة من دون أن تؤدي الى وقوع اصابات».

## لفظ في الأردن حول «لجنة إعادة النظر» بتعليمات فك الارتباط مع الضفة الغربية

عمان - يو بي أي: تشهد الساحة الأردنية لفظاً حاداً بسبب تشكيل الحكومة الأردنية للجنة قانونية مهمتها إعادة النظر بتعليمات قرار فك الارتباط الإداري والقانوني بين الأردن والضفة الغربية المعمول به منذ أكثر من عقدين من الزمن.

وسبب اللفظ مخاوف بعض القوى على الساحة الأردنية من أن يكون ذلك مقدمة لدور امني وسياسي أردني في الضفة الغربية لا سيما مع استمرار تفجر الأوضاع الأمنية هناك على خلفية الصراع الدائر على السلطة بين حركتي فتح وحماس والوصول بمحاولات راب الصداق بينهما الى طريق مسدود.

وفي المقابل فإن بعض القوى وتحديداً الاسلامية التي كانت ضد قرار فك الارتباط ترفض تحميل الاجراء الجديد أية صفة سياسية حالياً وتدعو لاعتباره اجراء عابداً يهدف لحل مشكلات إنسانية بالدرجة الأولى بسبب قرار فك الارتباط. ومنذ قرار فك الارتباط وقيام السلطة الفلسطينية على اراضي الضفة الغربية وغزة عام 1994 يعلن الأردن باستمرار أنه لن يكون له أي دور سياسي او امني في الأراضي الفلسطينية، كما يؤكد مسؤولوه أن قيام دولة فلسطينية مستقلة صالحة أردنية عليا.

وكان وزير الداخلية الأردني عبد الغافيز أعلن الثلاثاء عن تشكيل لجنة برأسته لإعادة النظر في بعض تعليمات فك الارتباط الإداري والقانوني بين الأردن والضفة الغربية الذي اتخذته العامل الأردني الراحل الملك حسين عام 1988.

ويحسب المسؤول الأردني فإن اللجنة ستدرس ادخال تعديلات على تلك التعليمات لتسهيل معاملات إبداء الضفة الغربية وكل من ينطبق عليهم قرار فك الارتباط.

## تراجع ملحوظ في حدة الخطاب السياسي في انتظار مهرجان عون ويوم القدس وانفراج على خط التشكيلات الدبلوماسية والقضائية

## بري: العلاقة بين نصرالله والحريري من حسن الى أحسن... وعيدية في الفطر

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد مسلسل الهرجانات والخطابات الثارية التي شهدتها الساحة اللبنانية تراجع حدة السجلات نسبياً في اليومين الماضيين على أن تعود لفة الهرجانات اعتباراً من يوم الأحد المقبل في ذكرى 13 تشرين الأول تاريخ إزالة تمرد، المعاد ميلاد عون بعملية عسكرية سورية شارك فيها قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود.

وستكون لقاء عون رئيس «النتار السياسي الحر» كلمة سياسية هامة تحدد سياسته في المرحلة المقبلة على أن قلبها كلمة أخرى لا تقل أهمية لأمين العام لحزب الله، في مناسبة يوم القدس

علماً أن المعلومات تفيد أن «حزب الله» التي هذا العام الحرس العسكري الذي كان يقينه في النواحي، وسيستعاض عنه باحتفال شعبي سياسي.

وأرخب رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس بعد زيارته الى السعودية نوعاً من الارتياح عندما تحدث عن علاقات طبيعية بين رئيس، كتلة المستقبل، النائب سعد الحريري والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وسألت «القدس العربي» رئيس المجلس عن سعيه للقيام بزيارة مشتركة مع رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى دمشق، وعن سعيه لإعادة جسور العلاقة بين نصرالله وسعد الحريري؟

ففضل عن الاجابة عن موضوع الزيارة التي سوريه ربما في انتظار نزوحها وإكمال الاستعدادات بشأنها وقال

«دعني اجيبك عن الجزء الأخير من السؤال، العلاقة بين الأخ السيد حسن نصرالله والشيخ سعد الحريري ليست في الجو الذي يتخاطرون اشاعته. العلاقات متصلة بين الأخوة في (حزب الله) والأخوة في (تيار المستقبل) والامور تسير من حسن الى أحسن، وليس من سيئ الى أحسن، وبالتالي لا مجال للتقسيمات، المشكلة في الكثير من الحالات تكون نتيجة شائعات أكثر مما هي تكس واقعاً، وإن شاء الله الامور هي أفضل وأحسن، ولا تلاحظ كيف أن الهجة حتى الاعلاميات بدأت تخف وصولاً الى ما تاتني على ذكر الحكومة. هناك عبيدة»، وسئل: هل الحكومة باقية الى ما بعد العيد؟ اجاب: لم أتحدث عن الحكومة ولا تاتني على ذكر الحكومة. في غضون ذلك، أكدت قى 14 آذار

## قائد الجيش اللبناني: سنتصدى لاي خرق اسرائيلي وستجري الاستفادة من المقاومة

بيروت - يو بي أي: أعلن قائد الجيش العماد ميشال سليمان أن الجيش اللبناني سيصدى لاي خرق اسرائيلي للحدود وأنه في حالة أي اعتداء اسرائيلي سيجري الاستفادة من المقاومة التي التقى قائدها السيد حسن نصر الله وقال أنه «لن يسمح» بحصول تجربة العراق في لبنان.

وجاءت موافقة قائد الجيش في حديثين منفصلين نشرتهما امس الاربعاء صحيفتا «السفير» و«النهار»، وقال «الجيش اللبناني سيستصدى لاي خرق اسرائيلي للخط الأزرق (الحدود مع إسرائيل) ضمن الامكانيات المتاحة ومهما كان النش».

وأشار الى أنه تم التفاوض مع القوات الدولية على «إفصاح المجال امامهم لإزالة أي خرق بري

بيروت - يو بي أي: أعلن قائد الجيش العماد ميشال سليمان أن الجيش اللبناني سيصدى لاي خرق اسرائيلي للحدود وأنه في حالة أي اعتداء اسرائيلي سيجري الاستفادة من المقاومة التي التقى قائدها السيد حسن نصر الله وقال أنه «لن يسمح» بحصول تجربة العراق في لبنان.

وجاءت موافقة قائد الجيش في حديثين منفصلين نشرتهما امس الاربعاء صحيفتا «السفير» و«النهار»، وقال «الجيش اللبناني سيستصدى لاي خرق اسرائيلي للخط الأزرق (الحدود مع إسرائيل) ضمن الامكانيات المتاحة ومهما كان النش».

وأشار الى أنه تم التفاوض مع القوات الدولية على «إفصاح المجال امامهم لإزالة أي خرق بري

## أكد ان الاسلحة محرمة دوليا وان الاحتلال الامريكي يستعملها في العراق ضد المقاومة تحقيق ايطالي: الاحتلال يستعمل اسلحة فتاكة ضد الفلسطينيين في غزة تؤدي الى قطع الاطراف والاصابة بمرض السرطان

الناصره - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

كشفت تحقيق صحافي اعده التلفزيون الإيطالي الرسمي «راي نيوز» النقاب عن ان الاحتلال الاسرائيلي استعمل في غزة خلال الاشهر الماضية اسلحة جديدة تجريبية صنعت في امريكا، والتي تؤدي الى قطع الرجل والايدي والاصابة بحروق صعبة للغاية تؤدي في نهاية المطاف الى موت المصاب.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان التحقيق اعتمد على شهادات من أطباء فلسطينيين في غزة وعلى محرمات مصيرية اجريت في ايطاليا، وأشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان الطاقم الإيطالي الذي اعد التحقيق في غزة هو نفس الفريق الذي كشف النقاب عن قيام قوات الاحتلال الامريكية باستعمال اسلحة محرمة دوليا ضد المقاومة العراقية في مدينة الفلوجة.

وقال البروفسور إسحاق بن يسرائيل، الذي شغل في الماضي منصب مدير تطوير الاسلحة في الصناعات العسكرية الاسرائيلية للتلفزيون الإيطالي، ان هذه الاسلحة صنعت في اسرائيل وهدفها اصابة الشخص، دون الحاق الاذى بالناس الذين يكونون الى جانبه لحظة تنفيذ عملية الاعتقال المركز، وشدد على ان السلاح يدعي (dime) وأنه تم انتاجه في الولايات المتحدة الامريكية، والذي يحدث انفجارا كبيرا في المنطقة التي يستعمل فيها ولكنه لا يصيب اشخاصا يقفون في نفس المنطقة. وقد قرر التلفزيون الإيطالي الشروع في التحقيق بعد ان جمع افادات من اطباء فلسطينيين في مستشفيات قطاع غزة والذين تحدثوا عن وصول اعداد كبيرة من الفلسطينيين المصابين بدون ارجل وايدي، وعلى وصول جثث محروقة الى المستشفيات مع آثار للأسلحة داخلها.

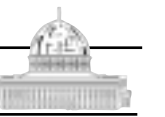
كما افاد اطباء ان التصوير بالأشعة لم يتمكن من الكشف عن بقايا النخيرة التي وجدت في اجسام الفلسطينيين المصابين، وأكد الاطباء ايضا ان الفلسطينيين اصيبوا من صواريخ اسرائيلية اطلقت باتجاههم من طائرات اسرائيلية بدون طيار، وان الكم الكبير من الاصابات الغربية سجل في شهر تموز (يوليو) الماضي.

وقال الدكتور وحيد الحبيشي للتلفزيون الإيطالي بان المصابين وصلوا الى المستشفى بدون ارجل، قائما باعتقاد بان اشخاصا معينين اوتوا بعملية قطع الالرجل بواسطة المنشار، مشيراً الى انه في المنطقة

المصابة من جسم الفلسطيني لوحظت آثار حروقات، الامر الذي يؤكد ان قطع الارجل لم يصبها بعيارات غير معروفة لاطباء، اما الدكتور جمعة السقا من مستشفى الشفا في غزة فقد قال للتلفزيون الإيطالي بنه لاحظ وجود امور غريبة على اجسام المصابين الذين وصلوا الى المستشفى، وانهم وجدوا مواد غريبة كجسم الانسان الفلسطيني المصاب ووصلت الى الاعضاء الداخلية.

وحسب التحقيق توصل الفريق الإيطالي الى نتيجة مفادها ان الاحتلال الاسرائيلي استعمل هذه الاسلحة التي طورت في الولايات المتحدة الامريكية، والتي انتجت لاصابة الهدف دون الحاق الضرر بالجسم التي يتواجد فيه، وان الامريكيين استعملوا هذا النوع من الاسلحة ضد افراد المقاومة العراقية، وازدادت الصحيفة الاسرائيلية ان الفريق الصحافي الإيطالي قام بارسال عينات من جزئيات بقايا اجسام الفلسطينيين في جامعة مدينة فيرارا، الواقعة في شمال ايطاليا، وقالت الطبيبة كاميليا فاكاوي التي اشرفت على الفحص ان الفحوصات المخبرية التي اجريت أكدت بشكل غير قابل للتأويل بان هناك آثارا للفصح في اجسام الفلسطينيين المصابين واثارا لغاز لم





## ردود فعل مغربية منددة بدعوة ناشطة صحراوية لزيارة باريس وعقد لقاءات في مجلس الشيوخ الفرنسي



الناضلة من أجل استقلال الصحراء الغربية أميناتو حيدر غداة الإفراج عنها

مفعمة بالحدق (...) وسيتم تناولها دائما كقضية شخصية دون استحضار أي بعد انساني أو اجتماعي» وتقوم اميناتو حيدر منذ اطلاق سراحها بنشاطات مكثفة في عدد من المدن الأوروبية لدعم جبهة البوليزاريو والتتديد بالمغرب وتقول المصادر ان السلطات المغربية ما زالت لم تتخذ قرارا في كيفية التعاطي مع حيدر التي يتوقع عودتها للمغرب خلال الاسابيع القادمة.

التوالي رئيس مجلس الشيوخ ورئيسة مجموعة الصداقة الفرنسية المغربية بمجلس الشيوخ، بشدة على زيارة حيدر وقال المجلس «تجدد احتجاجنا بقوة وتطلب منكم دعوة زملائكم إلى الالتزام بمزيد من الموضوعية والتخلي بانصاف فعلي» وان حيدر «الحكوم عليها في إطار الحق العام والتي يبعث وضعها على الريبة لا يمكنها في أي حال من الأحوال تقديم معلومات موضوعية» وأكد المجلس أن «هذه المعلومات ستكون دائما

فيه الوضعية المساوية التي يوجد عليها السكان الصحراويون بتدويف وتدعم الذين يعملون على اطالة على الوضعية التي لا تحق. وقال مجلس الصحراء للمهن الحرة المغربية بفرنسا ان حيدر التي يتباهى بكونها مدافعة عن حقوق الانسان ليست سوى ناشطة معكوم عليها في إطار الحق العام. واحتج المجلس في رسالتهن موجّهتين إلى كريستيان بونسلتي وبوليت بريسيبيير، وهما على

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

اثارت دعوة وجهت لناشطة صحراوية لزيارة فرنسا وعقد لقاءات في مجلس الشيوخ الفرنسي احتجاجات مغربية واسعة واعتبرت محاولة لاختفاء انتهاكات وخروقات لحقوق الانسان تمارسها جبهة البوليزاريو ضد اللائحين الصحراويين في مخيمات تندوف. وقالت وكالة الأنباء المغربية ان العديد من الجمعيات المغربية النشطة بفرنسا نددت بالدعوة أميناتو حيدر إلى مجلس الشيوخ. وأشارت هذه الجمعيات إلى أن هذه الناشطة «التي تأتمر بأوامر» الجزائر «لا تتسع باية مشروعية للحدوث باسم الصحراويين الذي ما زال جزء منهم محتجزون فوق التراب الجزائري منذ ثلاثة عقود».

وتعتبر اميناتو حيدر من أبرز الناشطات الصحراويات في مجال حقوق الانسان المؤيدة لجبهة البوليزاريو وانفصال الصحراء الغربية عن المغرب واقامة دولة صحراوية مستقلة. واعتقلت السلطات المغربية في وقت سابق من العام الماضي حيدر في اعقاب اضطرابات عرفتها مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية واحتفل مؤيدوها بخرجها من السجن بعفو من الملك محمد السادس باقامة مخيم خارج مدينة العيون رفعوا عليه علم جبهة البوليزاريو وباغظت مؤيدة لها وردوا شعارات تندد بالسلطات المغربية وتطالب باستقلال الصحراء.

وقالت مصادر صحافية بالرباط ان جمعيات صحراوية بالمغرب قررت رفع دعوى قضائية ضد اميناتو حيدر بسبب ما وصفته اساءاتها لصورة المغرب في الخارج وتطالب هذه الجمعيات باستقالة الجنسية المغربية عن حيدر وسحب كافة وثائقها المغربية منها. وتقول الجمعيات المغربية المناهضة لزيارة اميناتو حيدر لمجلس الشيوخ الفرنسي ان اميناتو حيدر تقدم نفسها كناشطة في مجال حقوق الانسان، في الوقت الذي تتجاهل

## وصفت المحتجين بـ«الزنادقة» واتهمتهم بالارهاب ليبيا تعترف بمقتل سجين وأصابة 17 في مواجهات بسجن بوسليم

الرباط - رويترز: قال مكتب النائب العام الليبي امس الاربعاء ان سجيناً قتل كما أصيب 17 آخرون عندما اشتبك معتقلون اسلاميون مع حراس ورجال الشرطة في سجن بوسليم الربيعي في البلاد الاسبوع الماضي. وفي أول بيان رسمي عن الحادث الذي وقع في الرابع من تشرين الاول/أكتوبر قال مكتب النائب العام انه أثناء الشغب هاجم سجناء الحراس ورجال الشرطة بجحارة وقطع حديدية وحاول معتقلون الفرار بتسلق الجدران مما دفع الحراس لفتح النيران.

وقال البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الليبية في وقت متأخر من مساء الثلاثاء ان 14 فردا بين حراس ورجال شرطة بين المصابين. وأصيب ثلاثة سجناء بنيران الشرطة.

## السلطات المغربية حظرت تظاهرة لؤيدي الغاء عقوبة الاعدام

الرباط - اف ب: ذكر احد منظمي تظاهرة لؤيدين لالغاء عقوبة الاعدام لوكالة فرانس برس ان السلطات المغربية منعت مساء الثلاثاء تظاهرة كان يفترض ان تجرى امام البرلمان في الرباط بمناسبة اليوم العالمي ضد الاعدام. وقال منسق الجموعة المناهضة لعقوبة الاعدام بن عبد السلام عبد الله «المبلغتنا الشرطة بهذا المنع عند وصولنا إلى مكتب التظاهرة السلمية التي تندرج في إطار اليوم العالمي لالغاء عقوبة الاعدام».

وأضاف «سنحتج لدى المنظمات الدولية وستتلاقى السلطات في القضاء». وذكر صحافي ان قوات الامن تمركز في الموقع قبالة البرلمان على الجادة الرئيسية للمدينة.

## بدء التحقيق في ملف أعضاء حزب التحرير الاسلامي المعتقلين بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»:  
بدأ باض بمحكمة من الدرجة الاولى بمدينة الدار البيضاء التحقيق في ملف أعضاء حزب التحرير الاسلامي المخضون والذي يقضي عليهم القبض في وقت سابق من ايلول/سبتمبر الماضي. وكشفت التحقيقات الاولى ان هذا التنظيم بدأ ينشط بقوة في المغرب منذ سنوات التسعينيات، كما ربطت علاقات قوية مع نفس التنظيم في العديد من الدول العربية والأوروبية خاصة في الأردن وفلسطين. ووجهت النيابة العامة للمعتقلين تهم تسلم هبات من اشخاص اجانب بقصد تمويل نشاطات وديعانية من شأنها المساس بوحدة البلاد وزعزعة ولاء المواطنين للدولة المغربية ومؤسسات الشعب المغربي.

وعلو نمة الصحيفة، كشفت ان التحقيقات الامنية عن التنظيم الداخلي المحكم لهذا الحزب، حيث توصل المحققون إلى أن أعضاء هذا الحزب قسموا فروعهم حسب تقسيم المدن المغربية، من خلال انشاء مجموعات يطلق عليها أعضاء الحزب اسم «مجلس»، حيث انشئت محليتان بكل من الدار البيضاء التي جرت جزئياً بدورها إلى خمس حلقات، يوضع على رأسها مسؤول يطلق عليه لقب «مدرس»، ومدينة تطوان التي جرت جزئياً إلى حلقتين اثنتين.

وكانت هذه السنة، كان «يعمد إلى ضمان السرية بالنسبة لكل فرع في المدن المغربية، ويعقد اجتماعات مع العديد من المشرفين على التنظيم في المغرب، من أجل حملتهم على استقطاب أعضاء جدد». وولكت لاردني اسلام ابراهيم الذي اعتمد منسقا وطنيا لهذا التنظيم، مهمة المشاركة في عملية تهيئة وتقديم الدعم المادي وانتاج منشورات وأقراص مضغوطة، وكان يقوم بزيارات تفقدية للمنظمات المحلية لحزب التحرير الاسلامي، بشكل منتظم، قبل ان تنقطع اخباره بعد مغادرته للمغرب.

وعلى نمة الصحيفة، كشفت ان التحقيقات الامنية عن التنظيم الداخلي المحكم لهذا الحزب، حيث توصل المحققون إلى أن أعضاء هذا الحزب قسموا فروعهم حسب تقسيم المدن المغربية، من خلال انشاء مجموعات يطلق عليها أعضاء الحزب اسم «مجلس»، حيث انشئت محليتان بكل من الدار البيضاء التي جرت جزئياً بدورها إلى خمس حلقات، يوضع على رأسها مسؤول يطلق عليه لقب «مدرس»، ومدينة تطوان التي جرت جزئياً إلى حلقتين اثنتين.

## مؤتمر اوروبي - افريقي الشهر المقبل في ليبيا حول الهجرة

بروكسل - الرباط - اف ب - «القدس العربي»: أعلن الاتحاد الأوروبي وكذلك الاتحاد الأفريقي في بيان امس الاربعاء عقد مؤتمر وزاري حول الهجرة والتنمية بين دول الاتحاد الأوروبي والدول الأفريقية في 22 و23 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في ليبيا.

وذكر بيان صدر في اعقاب اجتماع عقد في برازافيل اتفق الطرفان على ان يختتم «المؤتمر باصدار بيان مشترك وجوهري من اللجانين الأوروبي والأفريقي» وينشاء «آلية متابعة ملائمة».

وسيعقد خبراء اجتماعا تمهيديا في نهاية تشرين الاول/أكتوبر في مالطا. وليبيا معنية بشكل خاص بتدفق المهاجرين إلى دول الاتحاد الأوروبي حيث انها منطلق لعدد كبير من المهاجرين القادمين من شرق أفريقيا (إريتريا وأثيوبيا والسودان) إلى جزيرتي مالطا ولامبيدوزا الإيطالية. وأعربت إيطاليا عن أملها في تشكيل دوريات بحرية أوروبية بمشاركة ليبيا لكن طرابلس اشترطت قبل الموافقة مساعدة مادية ومالية لمراقبة نحو 4400 كلم لحدود البرية في الصحراء و1770 كلم لحدودها البحرية.

ويأتي مؤتمر طرابلس اثر ذلك الذي عقد في الرباط في تموز/يوليو الماضي وأعلنت فيه أوروبا ودول من غرب أفريقيا شراكة غير مسبوقه لكنها بقيت غامضة في آليات تطبيقها وتمويلها لتتوالى دون تدفق المهاجرين الأفارقة على أبواب أوروبا.

## الامم المتحدة تحذر من أسراب الجراد في شمال وغرب أفريقيا

روما - رويترز: طلبت منظمة الامم المتحدة والغذائية والزراعة (فاو) من الدول في شمال وغرب افريقيا توخي الحذر تحسبا لاسراب الجراد التي دمرت مزارع المنطقة عام 2004. وقالت المنظمة امس الاربعاء انه عثر على جراد في اجزاء من موريتانيا وهي تضع بيضا بغقس خلال عشرة ايام واهابت بدول مثل الجزائر ومالي

والغرب والسنگال أن تتخذ احتياطاتها لمواجهة. وبلغت تكلفة القضاء على أسراب الجراد عام 2004 أكثر من 400 مليون دولار. وقالت انها ستحون هناك موارد كافية متوفرة في موريتانيا لمواجهة الاسراب في الوقت الحالي ولكن ربما تكون هناك حاجة للمزيد إذ تدهور الوضع خلال الشهر القاد.

## 75 بالمئة من المتعاملين الاقتصاديين يعترفون بدفع رشوى اموال النفط تندفق على الجزائر.. لكن الإصلاح معرقل بالبيريوقراطية والفساد



عمال جزائريون مضربون عن الطعام الصيف الماضي المطالبة برواتبهم التي تأخرت رغم عائدات النفط التي تندفق على الخزينة بسخاء منذ ما يزيد عن سنة (أرشيف)

الجزائر - رويترز: تعني السرية والبيريوقراطية التي اعتادتھا الجزائر ابطاء خطى تحديث اقتصادها المركزي ويحتل من يهدرا فريضا ثمينة للإصلاح اتاحتھا عائدات النفط الضخمة. ويقول محللون ومسؤولون الاحوال غير متعاونة وتعاني من تكسر العاملين مما يبعد المستثمرين الذين بمقدورهم توفير فرص عمل حيوية لاستقرار السياسي.

ويقول رئيس الوزراء الاسبق أحمد بن بشير ان اقتصاد الجزائر مكشوف وعرضة للتقلبات ويعتمد على النفط وأضاف «النفط يخفي مشاكلنا الاقتصادية». والسرية عادة متأصلة اتسمت بها حرب العصابات التي شنها المجهدون الفترة من عام 1954 إلى عام 1962. وعدد كبير من كبار الساسة في الجزائر من الشوار القدامى. اما البيريوقراطية فهي ميراث خلفه إلى حد كبير اتباع البلاد خطى النموذج السوفييتي للاقتصاد المركزي ابان الحرب الباردة. ولكن النظر للوضع المالي لثاني أكبر دول افريقية مساحة لا يظهر المشكلة على الفور.

وتوقع الجزائر أن تتجاوز إيرادات النفط 50 مليار دولار هذا العام ارتفاعا من 45.6 مليار في عام 2006 بفضل أسعار الخام المرتفعة. وارتفع احتياطي النقد الاجنبي لمستوى قياسي عند 70 مليار دولار بحلول نهاية ايلول/سبتمبر. وسينخفض الدين الاجنبي إلى خمسة مليارات دولار بنهاية العام الجاري من 15.5 مليار بنهاية شباط/فبراير.

وخلال السنوات الخمس الماضية بلغ معدل النمو الاقتصادي خمسة بالمئة بينما نزلت نسبة التضخم دون ثلاثة بالمئة. وتراجعت البطالة إلى 15 بالمئة من 30 بالمئة قبل ثلاثة اعوام. وقال وزير المالية مراد مدلسي «ستذهب الاموال لتجديد البنية التحتية وهو شرط مسبق للانطلاق الاقتصادي».

وتشمل المشروعات المستقبلية طريقا سريعا طوله 1200 كيلومتر وخط سلك حديدية يربط بين الجزائر والمغرب وتونس وبناء مليون منزل خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتحمل كل هذه الشروعات الخبير لمواطني الجزائر البالغ عدد سكانها 33 مليون نسمة فيما تتعافى البلاد تدريجيا من 14 عاما من أعمال العنف بين الجيش ومتمشدين اسلاميين راح ضحيتها 200 ألف نسمة.

وقال محللون ان العائدات الوفيرة للنفط والغاز تدفع فرصة لا تتكرر للإصلاح اقتصادي في اسس الحاجة لكفاءة وانفتاح أكبر بلا أم هو بغنى عنه. ولكن المشاكل عديدة. ويقول متشددون ان معظم المهام تقودها أجهزة حكومية مركزية وينوب الدولة التي يفتقها ارث من الفساد والبيريوقراطية وتقليد تقديم قروض لشركات الدولة الخاسرة.

ويضيفون ان المسؤولين يميلون لكراهية تقديم تقارير عامة مفصلة عن الاتفاق ولم يعاتادوا ادارة مشروعات يمكن ان نبني الاقتصاد؟».

الجزائر - يو بي آي: منحت بريطانيا 8667 جزائريا الجنسية البريطانية في الـ14 سنة الأخيرة. وذكر تقرير بريطاني رسمي أن 35 ألف جزائري يقيمون بصورة شرعية في بريطانيا فيما لا يزال أكثر من 9 آلاف جزائري في وضع غير شرعي. وتقول مصادر رسمية بلندن ان عدد الجزائريين المسجلين بقصيلة بلادهم في لندن يقل او يزيد قليلا عن 22 ألفا. وقالت التقارير ان السلطات البريطانية منحت 1392 جزائريا الجنسية خلال سنة 2002 وحدها، وهي أعلى نسبة منذ العام 1990، والذي شهد منح 87 جزائريا الجنسية البريطانية. وأشار التقرير إلى أن حيازة الجزائريين على الجنسية البريطانية لم يكن عن طريق الزواج بالبريطانيات بل عن خلال الإقامة أيضا، حيث أن قوانين الهجرة قبل تعديلها

## بريطانيا منحت الجنسية لـ8 الاف جزائري في 16 عاما

كانت تعطي الحق في الجنسية لكل مقيم في بريطانيا لأكثر من ثلاث سنوات بطريقة شرعية. وقال ان ما بين 70 إلى 90 % من الجزائريين دخلوا بريطانيا ما بين اعوام 1992 و1999، وذلك بعد اندلاع العنف بين المتشدين والحكومة عقب إلغاء الانتخابات التشريعية التي فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة حاليا. وذكر ان لندن منحت 1118 جزائريا الجنسية العام 2003 و853 في العام 2004 و1231 في العام 2005، و467 في النصف الأول من العام الجاري.

وكشف التقرير أن 38 جزائريا ممن رفضت طلباتهم للجوء في بريطانيا ينتظرون ترحيلهم إلى الجزائر، فيما يوجد أكثر من 9 آلاف منهم يعيشون بصورة غير شرعية هناك ويوجدون خاصة في لندن والمدن الكبرى وفي اسكتلندا وايرلندا وويلز.



عمان - «القدس العربي»

- بسام البدارين:

لعبة القاطعات التي يظهر انها اللعبة الوحيدة في وسط النخبة الأردنية تقول بان إخراج ملك فساد مفترض وربطه بالوزير المخضرم والسابق عبد الرزاق الطيبشات شكل على الأرجح خيطاً لوزارة الرئيس معروف البديت لكي تضرب عدة عصافير بجر واحد وينضج التفويت.

والعصافير المضروبة هنا كثيرة بالرغم من ان لعبة ملك فساد الكاسيات تنطوي على غماسة ومجازفة لكن اهم عصفورين يمتن رصدهما فورا عند اصغر محلا او فاهم بلعبة القاطعات الأردنية، فإنتقاء وزير سابق من النوع «الدمس» وتوليبت سمعته بالصراحة على النحو الذي صمم بسبب الحكومة المزيد من الوقت قبل ترحيلها او رحيلها ويضفي على خطاب رئيسها بعنوان متافحة الفساد مصداقية يحتاجها الرجل وحتما يجعل حكومته وبذلك يصاب العصفور الأول.

وتنص وتكتيك يحاول ضرب «صداقة» غير معنادة وبسبب الحكومة المزيد من وزارة رغم انها صداقة تكتيكية فحاشة بين أقوى رجلين في البرلمان وهما عبد الهادي المحاللي رئيس المجلس النيابي وعبد الرؤوف الوردية الملاج الأول تقريبا في مسار التشريع وسلطته.

وقصة «الود والحب والتنسيق» المفاجيء بين المحلي والروادية أصبحت بحد ذاتها رواية تحكي.. فأول يطمح لان يشكل المل معضلة إختيار رئيس وزارة لاحقا وما تبقى امامه لكي يحدد الجد من كل اطرافه هو موقع رئيس الحكومة والثاني «تصدعت» جيبته داخل البرلمان ولم يعد العنوان الأول محمداً «شمال الملكة» في مجال اللعبة السياسية في عمان العاصمة.

وكلاهما -اي المحلي والروادية- بحاجة لتكتيكية الآن بالأحر بالرغم من تناقصهما الشديد في الماضي وكلاهما غارته ترقيا بوصوله القيادة «المنطقية» بعد المبادرة الملكية التي كرست عبد المجيد الذنيبات عنوانا للتمثيل الكركي في نخبة عمان ونظيرتها التي كرست عائلة الغرابية عنوانا للتخيل في «الشمال» في اللعبة السياسية المستدرة.

إذا الصلحة المباشرة تتطلب التحالف مؤقتا بين الروادية والمحلي بغرض الاحتفاظ بالعناوين القديمة لهما كزعامات سياسية تمثل مناطق وعشائر وجغرافيا وهو تخيل يتهدده الخط مرحليا بغير إجتهادات إستشارية تعمل على تغيير العناوين التي صجر منها الناس والحكم أيضا.

ولا احد يعرف حدود التنسيق التي يمكن ان يصل لهما كل من الروادية والمحلي معا لكن مجرد ظهورهما متحابين وقابليتن والتنسيق والشاور أمر «مرعب» (الحوزتان) ضد الحكومة في اي وقت، وعليه كان ضرب هذا التحالف المفاجيء



عبد الهادي المحاللي



عبد الرؤوف الوردية



معروف البديت

# لعبة عض أصابع بين رؤساء السلطات.. وموجة «حب وود وتفاهم» تقلق السياسيين.. احتجاجات للتثائي الجبالي والروادبة الأردن: قصة فساد في «كاسبات نفايات» تتحول لصراع بين الساسة والبرلمان.. وتحويل الوزير الطيبشات للمحكمة مهمة مستحيلة

ويالتالي لا يعبر ملفات الفساد ويعطيهها، وكذلك كله فاضل الخيارات للمحالي والروادية ولجميع الأطراف ان لا يصل ملف الطيبشات اصلا لمجلس النواب وان تنتهي العضة على اساس تحقيق قضائي في قصة تجاوز «اراء» خضاعة لإجتهادات تنتهي بإدانة او لوم موظفين صغار.. وإذا حصل ذلك سيحقق عنوان

وبالتالي لا يعبر ملفات الفساد ويعطيهها، وكذلك كله فاضل الخيارات للمحالي والروادية ولجميع الأطراف ان لا يصل ملف الطيبشات اصلا لمجلس النواب وان تنتهي العضة على اساس تحقيق قضائي في قصة تجاوز «اراء» خضاعة لإجتهادات تنتهي بإدانة او لوم موظفين صغار.. وإذا حصل ذلك سيحقق عنوان

والتالي لا يعبر ملفات الفساد ويعطيهها، وكذلك كله فاضل الخيارات للمحالي والروادية ولجميع الأطراف ان لا يصل ملف الطيبشات اصلا لمجلس النواب وان تنتهي العضة على اساس تحقيق قضائي في قصة تجاوز «اراء» خضاعة لإجتهادات تنتهي بإدانة او لوم موظفين صغار.. وإذا حصل ذلك سيحقق عنوان

والتالي لا يعبر ملفات الفساد ويعطيهها، وكذلك كله فاضل الخيارات للمحالي والروادية ولجميع الأطراف ان لا يصل ملف الطيبشات اصلا لمجلس النواب وان تنتهي العضة على اساس تحقيق قضائي في قصة تجاوز «اراء» خضاعة لإجتهادات تنتهي بإدانة او لوم موظفين صغار.. وإذا حصل ذلك سيحقق عنوان

## ابن الشعراوي ينفى صلاة ابيه ركعتين لله شكرا لهزيمة 67.. والابنا غريغوريوس ينفى وجود نص بالكتاب المقدس يحدد عمر الانسان.. وتكديس للمعتزمين في نوبيع هويدي يشن هجوما عنيفا ضد جمال مبارك.. اسرة السادات تنشر اعلانا بـ«الاهرام» تنفي اهانة طلعت للجيش.. وهجمات ضد المعارضة

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

وهي قصة تكافية لن ان تكشف عن المشاعر الحقيقية للشعراوي واكتشف قرات اخرى، ان رأي الشيخ الشعراوي في صدام حسين والثورة الإيرانية سيظل امينا للتحريض على افراء الكرم الواسع تجاه المرحوم الامين غريغوريوس وعن الانسان على الارض في الكتاب المقدس.

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

ساعة من ابيه وهو ما عزز الاستنجاز الذي تنهيت اليه بعد ان قرأت كتاب جامع أكثر من مرة على فترات متباعدة حتى اكتمل النظر بكل انتهيت اليه واقتنع به وكتبه فعلا في مصر وهو ان الشيخ الشعراوي عذب في بعض الروايات وفي ادعائه انه صلى لله ركعتي شكر بعد ان علم بنبأ الهزيمة لان عبد الناصر لو انتصر لسادت الشيوعية مصر لانه كان من عادته التسرع في بعض المواقف والاراء خاصة لئلا يرى انها ترسخ النظام، واعتقد انه يرضي السادات والسعودية بذلك لكن حقيقته ان اول اميل لنظام عبد الناصر بل ولجموعة من مراكز القوى التي اطع بها السادات ويكفي ان اشير الى الفقرة الواردة في صفحة 67 من كتاب - وعرفت الشعراوي - ونصها: «ويؤيد وفاة عبد تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الرئاسة وعاد الشيخ الشعراوي من الاجازة وكان شعراوي جعده وزير الداخلية في اول عهد السادات وزاره الشيخ الشعراوي في مكته وعاد بالذاكرة الى العهد المحدث الجليل الشيخ الشعراوي بعد انجذابه لتقالج حوالي 4 مرات ولم يتم عندما كان عبد الناصر ينوي تعين الشيخ الشعراوي امينا للدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي ملطما كان الدكتور عبد العزيز كامل، وقال الشعراوي لشعراوي جمعة: لى صحيح ان عبد الناصر عندما كان على فراش الموت اوصى بان يكون زكريا حمدي امينا رئيسا للجمهورية فاجاب شعراوي: هذا صحيح ولكن ذلك لم يتم لان ظروفنا ان نولي السادات ثم نخلعه بسهولة بعد مدة وجيزة -وقال- فلن نسمح للشعراوي: انتي اجلي عليك منه فهو ليس بالرجل السهل ورجل حمارك وسيطخ بك».

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

الروادية بكل ضراوة وبكل قوة وسجاول - إذا تكلف الملف السياسي - ان يستثمر علاقته المتجددة الجبالي في

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

إمكانات 40% من البرلمان وتأييدها الإستقطابي يشعل المزيد بمعنى ان اجتماعها مع مخبريه أوراق اي حكومة وفي اي وقت.

### القاهرة - «القدس العربي»

- من حسين كروم:

كانت الاخبار والموذوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة اس الاربعة من الاجتماع الذي راسه رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف للمجلس الاعلى للطاقة ويضم وزراء الدفاع والمالية والخرارية والكهرباء والبترول والتنمية الاقتصادية والاسكان والصناعة والتجارة بالإضافة لعدد من الخبراء العامة لبحث استخدامات البترول والغاز الطبيعي في الصناعة والتوسع في استخدام الغاز وتكثيف بيت خبسة اجنبي بدراسة اقتصاديات البترول والغاز، واكتشاف حالات تفيد في المنصورة بوقاة فتاة زعتف بمحضو مدعويين من 65 في وقت لا ورصدت لها الحكومة 15 مليون جنيه في وقت لا تجد اموالا لمدات لم تكن في مستشفيات وحدات صحية كثيرة وكثرة العائلات عن عبد الله وسلسلات التلفزيون الوثائق والفيديوهات والظهور الطائبات المتقبات بجماعة حلوان امام مكتب رئيس السماعه احتجاجا على اصرار الأمن على عدم السماح بَدْخول المدينة الجامعية الا بعد الكشف عن وجوهين، واصدار مذكرات النقص حكما بيلتان نجح مرشح الحزب الوطني في دائرة المعادي وطرة بالقاهرة محمد المرشدي ووسط النتيجة الجبازورة وان التنازع هو المرشح والسقف المهدس اكمل قرطام، والى شيء مما لدينا في تقرير اليوم.

كانت الاخبار والموذوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة اس الاربعة من الاجتماع الذي راسه رئيس الوزراء الدكتور احمد نظيف للمجلس الاعلى للطاقة ويضم وزراء الدفاع والمالية والخرارية والكهرباء والبترول والتنمية الاقتصادية والاسكان والصناعة والتجارة بالإضافة لعدد من الخبراء العامة لبحث استخدامات البترول والغاز الطبيعي في الصناعة والتوسع في استخدام الغاز وتكثيف بيت خبسة اجنبي بدراسة اقتصاديات البترول والغاز، واكتشاف حالات تفيد في المنصورة بوقاة فتاة زعتف بمحضو مدعويين من 65 في وقت لا ورصدت لها الحكومة 15 مليون جنيه في وقت لا تجد اموالا لمدات لم تكن في مستشفيات وحدات صحية كثيرة وكثرة العائلات عن عبد الله وسلسلات التلفزيون الوثائق والفيديوهات والظهور الطائبات المتقبات بجماعة حلوان امام مكتب رئيس السماعه احتجاجا على اصرار الأمن على عدم السماح بَدْخول المدينة الجامعية الا بعد الكشف عن وجوهين، واصدار مذكرات النقص حكما بيلتان نجح مرشح الحزب الوطني في دائرة المعادي وطرة بالقاهرة محمد المرشدي ووسط النتيجة الجبازورة وان التنازع هو المرشح والسقف المهدس اكمل قرطام، والى شيء مما لدينا في تقرير اليوم.

### طلعت السادات

والى قضية طلعت السادات وما قاله عن اغتيالها عمه الرئيس الراحل انور السادات، وشهادة مدير امن الرئاسة في عهدنا احمد سرحان التي ادلى بها لأول مرة في مقابلة وصديقا وقريبى سعيد عبد الحامق رئيس تحرير «الجبان» وقال فيها: لم اكن قائدا او ضابط بالبحرين الشخصية للرئيس الراحل عبد مديرا لما مقر انقراض الرئيس ومكثف بمهام خاصة وقمت بتعيين تكليفات الرئيس الراحل بصورة رسمية اربعة داما واذا انتقلت الى احدى النعمة كتبت وقتها متواجدا في الصف الثاني خلف مرحوم ممدوح سالم والدكتور عبد القادر حاتم، وسلمحا بتسليحي الشخصي، واستخدمت سلاحى الشخصي خلال الحادث، ويشهد على السادات ان هذا ثابت في التحقيقات التي جرت بعد الحادث ثم زعتف حتى وصلت تحت اقدام الرصاص السادات وحاول حمايته باي ثم وبى شكل لانني لم اكن اعترفته رئيسا فقط، بل والدي بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، واصوبوني اثناء وجودي تحت اقدام الرئيس، والقدتني لانتقاء ابناءه على بعض الوقت، وعندما استردت اللوي فوجئت بنقل الرئيس الراحل الى الطائرة الهليكوبتر واسرع بالصدق وحصلنا السادات فوق اجسادنا في داخل الطائرة مع الرئيس المرحوم توفيق قورة وتوجت مياشرة الى مستشفى المعادي حيث جرت محاولات عديدة لنقاذه والى مستشفى الدكتور محمد عطية وحضر الرئيس شخصيا مبارك والسفيرة اسماعيل وزير الداخلية بصحبته الى مستشفى المعادي وبخذا الفرقة التي يرفد فيها واستقبلته السيدة جيهان السادات وكنت متواجدا وبالغلبه بان الرئيس السادات قد انتقل الى رحمة الله وعليت منه اداء مهامه لجمالية مصر.. اما لماذا نكر الانسان طلعت السادات بالجزيرة ارجو ان تلفظ بسؤال المشاعر حسن عبد الحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي السابق والذي قام بالتحقيق في القضايا الخبيثة بالمرحوم عصمت السادات وانجائه وليس سران ان من مهامى الرئيسية خلال فترة خدمتي في ابلغ الرشيد الراحل بكل ما يردني من مصلحت من كافة الاجهزة الامنية وغيرها ومن ضمن ما كنت ابلغه للرئيس الراحل تجاوزات المرحوم عصمت السادات وانجائه، وارجو ان نتأكد من ذلك نخصيان من الاستشار حسن عبد الحميد الذي يرتبط به علاقة شخصية والرئيس الراحل الذي كلني باغراق مكاتيبه في ميناء الاسكندرية ومنع من دخول ميناء، كما كلني بين المرحوم عصمت من السفر ايضا وايدع سران لأول مرة فقد تركت تعليمات الرئيس الراحل لي والى شقيقى المرحوم السيد سرحان، عليه رحمة الله، محافظ بورسعيد الايسق بعد السماح للمرحوم عصمت السادات





## تناقضات عميقة في المملكة: تقدم تقني وغنى مذهل يقابله تخلف شديد وفق مدقق المغرب دهش من الضعف الإسرائيلي في الحرب على لبنان ونصر الله أصبح الشخصية الأكثر شعبية في البلاد



محمد السادس

لا يوجد حدث إسرائيلي رئيسي تقريبا لا يحصل مكانا عاليا في صحف المغرب، هكذا، ويتفصل حميم، قضية التحقيق مع رئيس الدولة، موشيه قصاب، وكذلك قضية شق رئيس الحكومة إيهود أولمرت، وما زالت تلمس كذلك أصداء حرب لبنان أيضا.

سخرت الصحيفة الاسبوعية باللغة الفرنسية «تلبلل» هذا الاسبوع من اسرائيل وتعجب من الطريق الطويل الذي مشته لتصبح دولة عربية اخرى.

كان الزعم الرئيسي للكاتب أن اسرائيل تبنت برحابة سياسة ضرة الرأس، «أذا ضربت عربيا فسيد عليك فورا بضربة رأس»، أوضح في قصده من جملة ما قصد إليه الى ضربة الرأس الاسبوعية لزين الدين زيدان. ان سياسة ضربة الرأس هي التي جعلت مثلا صدام حسين يحلل الكوبيت.

الآن جاء أولمرت وانضم الى نادي ضرابي الرأس، «میز قاده اسرائيل أنفسهم عن جيرانهم بأنهم علوا ببرود انصاف وبنطق»، كتب صاحب العمود الصحافي، لكن حرب لبنان الثانية، كما يقول، وبخاصة شاكل نشوبها، برهنت على ان اسرائيل اندمجت اندماجا غير سيء في المنطقة.

ان المغرب مثل دول عربية كثيرة أيضا اشتاق الى ان يرى حذب الله يرفع العلم الأبيض، أملت القوى الأكثر اعتدالا في الدول العربية ان تساعدهم الحرب في نضالهم ضد الاصولية

الاسلامية.

كثبت الصحيفة الاسبوعية «لو جورنال»، في الاسبوع الماضي انه في كل مرة يلتقي الملك محمد السادس أعضاء المجلس التشريعي من الحزب الاسلامي يصعب عليه ان يخفي استمرازه.

تتوقع استطلاعات جديدة للرأي لهذا الحزب أكثرية في الانتخابات التي ستجري في السنة القادمة، لو أنها أُجريت الآن، لكان يستطيع ان يؤلف الحكومة، لكن الحزب الاسلامي دهش جدا من هذه الامكانية، بحيث فضل ان يزعم ان استطلاعات الرأي خاطئة، انه على علم ايضا بان انتصاره في الانتخابات سيسم بالنمو الاقتصادي الذي عرفته الدولة في السنين الأخيرة. بل ان انتصارا كهذا سيرجع الى الوراثة الثورة التي أحدثها الملك لثلاثة المرات في المغرب.

ان هزيمة حزب الله في الحرب، كما أمل المغرب الرسمي سببا، ستخل بمكانة الاصوليين، لكن النتيجة كانت عكسية. بحسب اقوال جهات قريبة من البلاط الملكي، دهش محمد السادس من الضعف الإسرائيلي الذي كشفته الحرب، نحو نهايتها، أصبح حسن نصر الله الشخصية الأكثر شعبية في المغرب، يتميز المغرب بتناقضات عميقة، فالعقيد الغربي والغنى المذهل يجاوران جنبيا اشواق تخلفا شديدا وفقرا مدععا. يوم السبت الماضي امتلأت الدار البيضاء بمئات الآلاف من المتظاهرين الذين اندمجوا وحبوبه الاطوار، على امتداد

دانييل بن سيمون  
كازابلانكا، المغرب  
12/10/2006 (هاتف)

### اسرائيل مهتمة بكوريا الشمالية لحوفها من امكانية تحالفها مع عدوها الاول ايران

## التسوية السلمية مع دمشق ستوجه ضربة قاضية للنظام الحالي في طهران وتُقرّب من نهايته



مهدى نجاد

هذه المرحلة لا توجد لدى كوريا الشمالية منظومة سلاح نووية، ومن الشكوك فيه ان تكون لديها. التجربة التي أجرتها في هذا الاسبوع تحت عنوان «مقدرة نووية»، إما ان تكون قد فشلت تماما، أو ان لا تكون نووية ولكن حتى لو كانت التجربة قد نجحت، فالسافة بينها وبين التزود بالوسائل القتالية النووية طويلة وصعبة جدا: فاشروع يتطلب إنفاق عشرات مليارات الدولارات، بينما يبلغ إنتاج كوريا الشمالية القومي 7-8 مليارات دولار، وهذا أقل من إنتاج مدينة واحدة في اسرائيل، فهل تستطيع حيفا ان تتزود بسلاح نووي؟

ولكن توجد في كوريا الشمالية هو تهديد فارغ - على الأقل طالما لا تتوفر دولة ثرية (جدا) لادمان كوريا الشمالية بالوسائل والوسائل التكنولوجية الهائلة في محيطها الجغرافي والبيئي، وهذه الدولة قد تكون ايران، تقول انها قد تفعل ذلك، ولكن ليس بصورة مؤكدة، الفجوة بين الستالينية الجنوبية في كوريا الشمالية وبين النظام الاسلامي المتشدد في طهران عميقة، رجال حرس الثورة ورجال الدين لا يستطيعون الاعتماد على مجانبين كوريا الشمالية، هذا ناهيك عن الفوارق العميقة بين القومين في كوريا الشمالية وبين الجمهور الإيراني المثقف

الأكبر الذي يتدرج نحو اعتاب حكومة أولمرت، هي وليس «تغيير طريقة الحكم»، هناك شيء ما مشوه تماما في الخطاب والجدل السياسي الإسرائيلي حيث تقع السلسلة الكورية الشمالية وليس السورية على رأس اتهاماته وأولوياته.

سيفر بلوتسكو  
كاتب في الصحفية  
12/10/2006 (يديعت احرونوت)

## ثلاثة أخطار قاتلة تهدد اسرائيل: القبلة الذرية الكورية الشمالية والايरانية وتغيير طريقة نظام الحكم وضم لبيerman الى الحكومة

وزير الدفاع. هذا يعني شقا الانفجار فورا مع عرب اسرائيل، وهذا يعني شقا الانفجار فورا مع مصر، وسورية، والفلسطينيين وايران (حيث أعلن لبيerman انه يجب علينا ان نفعل «كل شيء» لا كل شيء تقريبا»، اذا فهمت التلميح فيما صححنا، لتجربتهما نحو القبلة، في حين ذكر انه يرى ان اسرائيل في الواقع، ان يفر من الانزجار الذي طرأ على لبيerman بلصق بقول المتحدث ان الوضع ليس في كفة مقلقة ببساطة، وهذه هي لحظة التفكير بتقدير عميق في وزير الدفاع الحالي، عمير بيرتس، الذي يبرهن في الحرب الأخيرة أيضا، على أنه يتمتع بالتأليف الصحيح بين الحذر والموثوقية والتصميم.

من هنا، الى الأمام، الثالث، الذي يعلق إقلاقا لا نظير له في مثلث جدول أعمالنا، لأن الاقتراح الخفي لتغيير ترتيبات النظام الذي جاء من تلقاء

يطلب دور وزير الدفاع، اذا ما انضم الى الائتلاف وعندما يفعل ذلك، لم يشعر لبيerman بالارتباك في هذه المرة ايضا، لم يسأل شبيبة لبيerman عن لبيerman الذي صدر عنه في حينه بان يقدر سد أسوان، ولا عن اقتراحه ان يحمو من الجو السجن في أريحا في اللحظة التي خرج فيها منه قاتلو رجبمبارت وزيفي، ولا عن الأقوال الكاسحة المثيرة للاشمئزاز لبيerman عن عرب اسرائيل، هكذا ببساطة، وكأنه لا يوجد شيء أكثر طبيعية ومنطقية من هذا في العالم، يسأل صحافي متزور في الظاهر، بلهجة معتدلة موضوعية، لبيerman يستطيع ان يشرح دور وزير الدفاع، ويبريد لبيerman بالطبع أنه يستطيع ان يشرح في دور في الحكومة، ويضيف ويلاحظ ان عمير بيرتس فشل تماما في دور وزير الدفاع، وأنه يجب عليه ان يستقيل، الآن لتكن اللحظة ماذا سيحدث في اسرائيل والعالم اذا ما حل لبيerman محل بيرتس في دور

متاحيم بن  
كاتب في الصحفية  
12/10/2006 (مداريف)

التي يظن انها قد تفعل ذلك، ولكن ليس بصورة مؤكدة، الفجوة بين الستالينية الجنوبية في كوريا الشمالية وبين النظام الاسلامي المتشدد في طهران عميقة، رجال حرس الثورة ورجال الدين لا يستطيعون الاعتماد على مجانبين كوريا الشمالية، هذا ناهيك عن الفوارق العميقة بين القومين في كوريا الشمالية وبين الجمهور الإيراني المثقف

حوار واتفاقات، فاننا ملزمون بأن نتبنى بحق وحقيق، الصيغة الدارجة على السنتا: استعدادا للمفاوضات مع جهة عربية وبدون شروط مسبقة، فضلا عن ذلك، حذار ان نزيد ذلك فقط فيما نحن نفحص طوال الوقت الشريك العربي وايافته بالاتفاق.

ليس لدي اوهام، الطريق الى الاتفاق هو صائب، فسيب مذهب لبيerman فانه قد يعتبر هدفنا صائب الدعوة لبعاد 20 في المئة من مواطني الدولة التي خارج الخط الأخير الاخر في خط الحذر، وأنه هو الشخص الذي يرى ان المواطنين العرب في اسرائيل ليسوا أكثر من «طابور خامس» ليس له هدف الا تدمير الدولة، وأنه هو الشخص الذي شبه اعضاء الكتست من العرب بعملاء للنازية وتعنى ان تصدر ضدم احكام بالإعدام ذات يوم.

شلمو غازيت  
رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق  
12/10/2006 (مداريف)

يد إسرائيل مدودة لسلام، هكذا على الأقل يصح زعمنا، غير ان الواقع أقل جمالا بكثير، أما عندما نسمع زعمنا عربيا يدعو اسرائيل الى طاوله المفاوضات، فعلى الفور تطرح اسرائيل شروطها، ما يندفع للطرف الاخر ان يفعل، قبل ان توافق اسرائيل على ان تتلقى به.

في الاسابيع الأخيرة، منذ انتهت الحرب في لبنان، والرئيس السوري بشار الاسد يدعو اسرائيل الى اجراء مفاوضات وعقد سلام معها، ويحرض الاسد على الاعلان بأنه لا يدعو الى اعادة اسرائيل، ولكن، يحفظنا الله - يحذر أيضا من أنه اذا لم تجر مفاوضات، وان لم يتحقق في المناطق الفلسطينية، فنحننا، أجملاً أم عاجلاً، لن يكون مفر من الحرب.

## خلال لقاء عرضي مع اسرئيليين في لارنكا: لبنانيون يتحدثون بامتعاض عن الحرب وما جلبه عليهم حسن نصر الله

قاربان يرسوان في رصيف الزائرين في مرفأ لارنكا في قبرص، فرض عليهما الجوار اللصيق بأمر مديري المرفأ وقرن أحدهما بالأخر مربوطين معا. على أحدهما، شرع من حيفا، و علم اسرئيلي وطريق اسرئيلي، وعلى الثاني، وهو قارب محرك فخم وسريع، علم لبناني كبير. في البداية يتبادلون نظرات متشككة، وخاطفة وسريعة، ولكنني عندما لاحظ أنهم يتحدثون الفرنسية أتجراً على أن اسأل بلتغنا: من أين جاؤوا؟ يجيبون «من بيروت»، يستغرقون من الوقت سبع ساعات للوصول، لكنهم علقوا «هذه المرة بسبب عطل في المحرك تسبب به وقود سيء»، وما سبب سوء الوقود؟ اسألهم، فيجيبون «بسبب الحرب»، اذا كانوا قد ابتسموا فإنتي اسألهم انذاك عددا من الاسئلة، ومنها: أين يستقون في بيروت؟ يجيبون «في الحي المسيحي»، وكيف مرت الحرب؟ يردون «كان الحال هادئاً عندما، عرفنا ان سلاحكم الجوي لن يصيبنا»، ما مقدار بُعد ستكم عن حي الضاحية؟ اسأل فيجيبون «بايتسامة واسعة»، ان يوجد حي الضاحية، أصبح الآن ميدان ووقوف ضخما...، وهي فكاة بيروتية بعد الحرب، ما زالوا حذرين من موضوعات حساسة، ولكن بعد يوم، عندما جئناهم بثمار مزاجية من جبال قبرص، سألوا: لا يوجد لهذه الحرب عندهم في الحقيقة؟ ظهر في التلقاؤنا أصدابكم اصابة شديدة، في كل مكان، لا كما في الحال عندما في بيروت في مناطق معينة فقط.

انهم شبان، ومتفكرون، ومن عائلات لبنانية ثرية، يتحدثون الانكليزية، والفرنسية والعربية بطلاقة، ويعرفون كيف يقضون فراغهم على نحو جيد حتى في ايام الحرب، يتحدثون بانهم قضاؤا أوقات فراغهم كالمعتاد، في يوم الثلاثاء اتفقنا ان السياسة، وسالت عن نصر الله، تبين لي سريرا جدا أنهم يجونه حيا أقل من حيناً اياه، انه يثير موجة من التعبيرات اللاذعة بسبب الأضرار التي

لا يحجم الجيش الاسرائيلي عن اطلاق النار على المظاهرين الاسرائيليين (لم أعد أتحدث عن نشاط يسار اجانب - فاولئك يرحمهم الله)، وهو يحرص ايضا على تهيئة مطلق النار من كل إثم «الناطق»، كما هي الحال عند رياضيين ذوي خبرة، يعرض النضض سريعا ليكون طبيعي وتواصل رتبة حياتك ببساطة.

أول أسس ضريتي ذلك مرة أخرى للحظة: وثق على شاشة تلفاز القناة الأولى فلسطينيون ونشطاء يسار يهاولون نقل صناديق عنق بلسان فلسطينيين، جعلهم الحصار الإسرائيلي المتواصل معيين.

لا يكن هذا بذات مشهدا قاسيا على نحو خاص، لم يكن العنف متجاوزا حده، لقد كان الأكثر توقعا واعتيادا، رُميت الاعناب على الشارع وضرب المحججون، والعطل اللبنانية المتعادية في شأن ان اسرائيل تم إسماعها، أزيل تهديد سلامتنا والحمد لله، لم يجز مسرورو الحبيب الفلسطينيون، بعد كل رأيتا جانب يافين ييدي استغرابا وانتقلنا الى الموضوع التالي.

ليس نشطاء اليسار الاسرائيليون متعيين من اطلاق النار، كما عدت الحادثة في مسحة في 2004 في جتازون الحدود (أي الخط الاخضر)،

البروفيسور غايي فيمان  
استاذ للاثلام في جامعة حيفا  
12/10/2006 (مداريف)

## الجيش الاسرائيلي يستعمل العنف مع المواطنين الفلسطينيين دون مبرر ولا أحد في اسرائيل يحتج على ذلك

لست من أنصار تقديم الخد الثاني، ولا ممن يؤمنون بالمعيارية (ان تصور المعيارية يمكن المهاجم من ان يعلى قوة المواجهة)، أنا اعتقد ان الدولة التي ترغب في الحياة لها الحق في الدفاع عن نفسها باليادارة ايضا الى نشاط لا الى رد فقط، أنا اعتقد ان العنف احبنا من اللغة الوحيدة التي تفهمها الاطراف كلها.

لكن ما رأيناه أول أسس لم يكن عفا يهدف الى احرار هدف - فاي تهديد لأن الدولة كان في صناديق العنب؟ - هناك هدف مجرد، وشراً أخفق، ويعبر عن حيوانيتها، وعن فقدان القدرة الانسانية الاساسية على العطف على البشر، حتى على العدو، والأسوأ من ذلك أنتني أدركت من ذاتي، ان الكذب يجب ان يحدث طاقات ما زال القلب لا يستطيع إحدائها، من أجل الشون بالعلم.

إننا نعتقد اننا لسنا اذكياء، والروية والسماح الاخلاقيين، والفهم هو أسوأ العلنات، أنا اتعرف على هذه الاعراض في نفسي، أنا أراها في مجتمعنا، ولكن لا نتفقا، سيمر الأمر، يمكن العودة الى رتبة الحياة.

لا يحجم الجيش الاسرائيلي عن اطلاق النار على المظاهرين الاسرائيليين (لم أعد أتحدث عن نشاط يسار اجانب - فاولئك يرحمهم الله)، وهو يحرص ايضا على تهيئة مطلق النار من كل إثم «الناطق»، كما هي الحال عند رياضيين ذوي خبرة، يعرض النضض سريعا ليكون طبيعي وتواصل رتبة حياتك ببساطة.

أول أسس ضريتي ذلك مرة أخرى للحظة: وثق على شاشة تلفاز القناة الأولى فلسطينيون ونشطاء يسار يهاولون نقل صناديق عنق بلسان فلسطينيين، جعلهم الحصار الإسرائيلي المتواصل معيين.

لا يكن هذا بذات مشهدا قاسيا على نحو خاص، لم يكن العنف متجاوزا حده، لقد كان الأكثر توقعا واعتيادا، رُميت الاعناب على الشارع وضرب المحججون، والعطل اللبنانية المتعادية في شأن ان اسرائيل تم إسماعها، أزيل تهديد سلامتنا والحمد لله، لم يجز مسرورو الحبيب الفلسطينيون، بعد كل رأيتا جانب يافين ييدي استغرابا وانتقلنا الى الموضوع التالي.

ليس نشطاء اليسار الاسرائيليون متعيين من اطلاق النار، كما عدت الحادثة في مسحة في 2004 في جتازون الحدود (أي الخط الاخضر)،

## أولمرت يتراجع عن وعده ويخون ثقة الجمهور ويسير بتحالفاه الجديدة نحو المجهول

حين هطلت الثلوج وغطت البلدة، احتار المسؤولون فيها كيف يتكلمون للحفاظ على الباحة القريبة من الكنيس دون ان يظنهم الثلوج وتضع مثير آثار اقدام الشمس الذي يذهب صياحا لفتح الكنيس دون أن تبقى واضحة، ولهذا الغرض قاموا باستبدال اربعة من العمالين ليحسوا الشمس، واسرائيل، ويخرجها من تلك الحرب اللبنانية الثانية، اجتمع عدد من الناس الذين يريدون الخير لها (!) وسألوا أنفسهم كيف يمكن تكرار مثل هذه الغامرة هناك، وإلى ان اتفهمت لهم الامور وظنوا أنهم وجدوا الحل، طلوعوا علينا بفكرة تغيير طريقة نظام الحكم.

ان الربط ما بين الفشل في حرب لبنان وبين مدى ثبات واستقرار حكومات في اسرائيل، هو شبيه بمدى العلاقة بين عزاف في فرقة موسيقية وبين المسلك الذي تتحرك عليه سياسته في طريقها الى قاعة العزف، ان النتائج الخرية للحرب اللبنانية نبتعت أولا وقبل كل شيء من النوعية الانسانية للزعامة السياسيات وكذلك للقيادة العسكريين، وهذا ليس من طريقة الانتخبات او من حقيقة وجود نظام برلماني في الدولة، وان الخذلان من طريقة اداء الحكومة والجيش في هذه الحرب (البنانية) أصبح وسيلة توصيل تتسلق عليها كل الجهات المعنية (الى جانب المتحورين الايرانية)، والذين أخذوا يطالبون بطريقة واسلوب النظام في الدولة، فانه يربط نفسه بهذه الافكار والنظريات التي تستهدف الحفاظ على الوضع القائم دون تغيير امام الفلسطينيين وتوسيع الهوة القائمة أصلا بين العرب واليهود داخل الدولة، فإذا كانت هذه خطة عمل جديدة يريد البدء بتنفيذها، فان هذا لا يقل عن الخيانة الوعة لثقة الجمهور الذي أيده في الانتخابات الأخيرة.

حين هطلت الثلوج وغطت البلدة، احتار المسؤولون فيها كيف يتكلمون للحفاظ على الباحة القريبة من الكنيس دون ان يظنهم الثلوج وتضع مثير آثار اقدام الشمس الذي يذهب صياحا لفتح الكنيس دون أن تبقى واضحة، ولهذا الغرض قاموا باستبدال اربعة من العمالين ليحسوا الشمس، واسرائيل، ويخرجها من تلك الحرب اللبنانية الثانية، اجتمع عدد من الناس الذين يريدون الخير لها (!) وسألوا أنفسهم كيف يمكن تكرار مثل هذه الغامرة هناك، وإلى ان اتفهمت لهم الامور وظنوا أنهم وجدوا الحل، طلوعوا علينا بفكرة تغيير طريقة نظام الحكم.

ان الربط ما بين الفشل في حرب لبنان وبين مدى ثبات واستقرار حكومات في اسرائيل، هو شبيه بمدى العلاقة بين عزاف في فرقة موسيقية وبين المسلك الذي تتحرك عليه سياسته في طريقها الى قاعة العزف، ان النتائج الخرية للحرب اللبنانية نبتعت أولا وقبل كل شيء من النوعية الانسانية للزعامة السياسيات وكذلك للقيادة العسكريين، وهذا ليس من طريقة الانتخبات او من حقيقة وجود نظام برلماني في الدولة، وان الخذلان من طريقة اداء الحكومة والجيش في هذه الحرب (البنانية) أصبح وسيلة توصيل تتسلق عليها كل الجهات المعنية (الى جانب المتحورين الايرانية)، والذين أخذوا يطالبون بطريقة واسلوب النظام في الدولة، فانه يربط نفسه بهذه الافكار والنظريات التي تستهدف الحفاظ على الوضع القائم دون تغيير امام الفلسطينيين وتوسيع الهوة القائمة أصلا بين العرب واليهود داخل الدولة، فإذا كانت هذه خطة عمل جديدة يريد البدء بتنفيذها، فان هذا لا يقل عن الخيانة الوعة لثقة الجمهور الذي أيده في الانتخابات الأخيرة.

سئلهم اسرائيل بدق ثم باهظ للغاية، ونحن نستضطر الى اذاعة مفاوضات عنيفة بهدف التقليل قدر الامكان بالثمن المطلوب منا، وذلك من أجل توزيع الدفعا بحيث يتاح لنا التقدم فيما نحن نفحص طوال الوقت الشريك العربي وايافته بالاتفاق.

ليس لدي اوهام، الطريق الى الاتفاق هو صائب، فسيب مذهب لبيerman فانه قد يعتبر هدفنا صائب الدعوة لبعاد 20 في المئة من مواطني الدولة التي خارج الخط الأخير الاخر في خط الحذر، وأنه هو الشخص الذي يرى ان المواطنين العرب في اسرائيل ليسوا أكثر من «طابور خامس» ليس له هدف الا تدمير الدولة، وأنه هو الشخص الذي شبه اعضاء الكتست من العرب بعملاء للنازية وتعنى ان تصدر ضدم احكام بالإعدام ذات يوم.

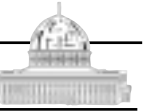
شلمو غازيت  
رئيس شعبة الاستخبارات الاسبق  
12/10/2006 (مداريف)

متاحيم بن  
كاتب في الصحفية  
12/10/2006 (مداريف)

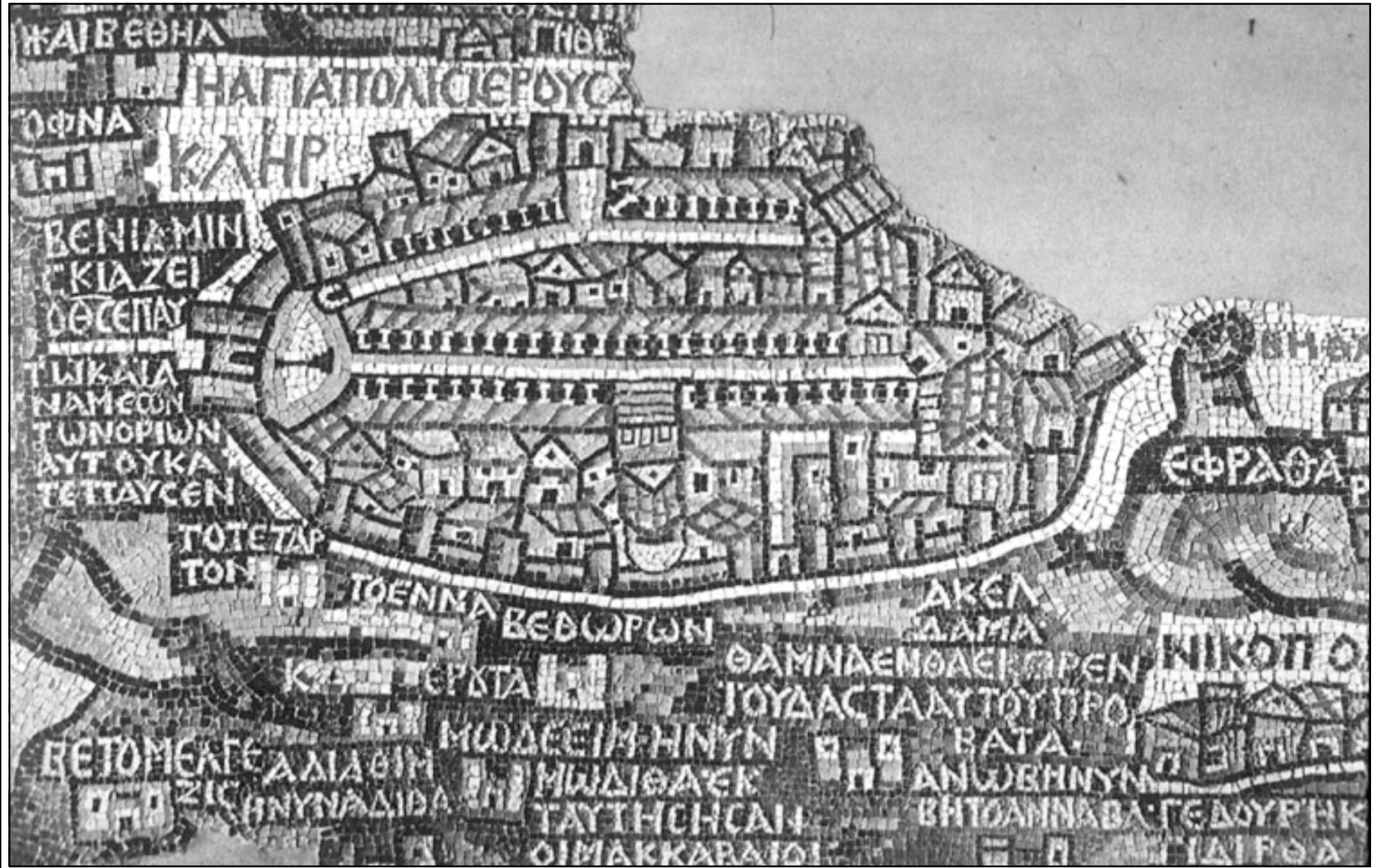








# نص الهائم على قلبه: الطريق الى مادبا



## أحمد المديني\*

[1] لم أفكر في هذا الطريق، ولا في غيره بعد أن وضعت حقيبة العودة من البرازيل نهاية شهر تموز (يوليو). البرازيل نفسها لم أفكر فيها، وكل ما هناك أنني قررت أن أحسم أمري مع بلد ألع طويلا على بالي وخيالي فقلت اليه، ومرة واحدة هناك، كأنما انقشع السحبر لأعود الى رشدي الذي لا يرشد والعطش باق أبدا الى سواه.

[2] من أين جاءني اسم هذا المكان، وكيف طرق رأسي، وله؟ حيرتني الأسئلة ثلاثتها فغالبها، غلبتها بالتناسي، وما ذاك الا لأن الأردن في قلبها، وصوت فيروز كنت أسمعه من يفاعه بعيدة يهيمز مجسلا: «وسنعسل يا نهر الأردن/ وجهي بعياد قدسية/ وستحمو يا نهر الأردن/ آثار القدم الهمجية»، انما اناي سبيل في السيسان والشرق هناك، قلبي في الشرق واليه تواق؟

[3] صيف العام الماضي كان يدا الهية وضعتني على كفيها، مهدتني بين ربحين، واحدة للصبح، وثانية من شطح الهوى، فالفيتي اعبر من تكهة باريس تحت مجررتي الى شميم العرار، هناك في اللحظة التي قطفت، لم أعد أذكر، أصوره خليها أم قبلة حوليا قطفت من جهة «المرقع»، بعدها شاعت ولم أحفل بالجهمهور فوق مدرجات «جرش»، أمر عن بعد ينهني أنني تركت أعضائي مبعثرة في الماء، فتعجبت من قولهم لأني من قديم كنت جسدا، أقدم منه صرنت بيدا، ولعل اسراي اليوم يهدو لي مندأ.

[4] بلى انتبهت أن أعضائي اما غبار أو رعاد، ونشرة الأخبار تقصفني بين النوم واليقظة، حتى وأنا في قارة المهاجرين البعيدة خلف الأطلسي،

وقلت ليس من قصف ودم كمن سمع، والشمس التي تلفحني بين مغربي الأقصى وفوق جسور «السين»، غير تلك التي أشمها من ذراعي في جبين الشرق، كالملاح يلحس ملحه ليدأوي جرح غائبة في البير البعيد، أوه، يا لرومانسيتي المنقشة في زمن، حياة الأذباب فيه بقاء آمن من بقاء العرب، أوه حقا!

[5] الكلام لا يخرج اليوم من قاموس، والبلاغة ليست وشاحا من زمرد أو حرير، هي كتلة مجسدة في يد تقبض يدها، صاحبها، وتلقي به في حمأة النار، وان بعد افتراق ثغر النهار على مدن من حطام، وأنا اجر زيول الدمار من «حارة حريك» الى قمة «مارون الراس»، أجدس كآخر مقاتل لم يقل وداعا للسلاح، ولا أخبره أحد أن الشهاده الآن يغفون قليلا و«يموتون، كي يفرغوا للسهر»، حذار، ابتعدوا عن طريقي فخطوتي مخمة، بل هي الانفجار، حذار!

[6] لا يهم كل الخراب، القتل والمقتولين، من المقت ساقول أطفال قانا، أيضا وأبضا، رغم أن مشموم النوار ما زال يبللته فارتحف، قبرها، ولعله قلبها، كفرخ ذبيح، يقع وينهض، دمه/دما من الأرض الى الأفق يسبح. لا يهم أن نموت في كل الوقت الذي مضى، ولكن كيف نستطيع أن نعيش بعد كل ذلك الموت اليوم ثم غدا.

[7] ولم تكن بيروت بعد مشهد الحرب الالهة من ضباب، أو جناحي غراب؛ لم تكن قط. الشوارع التي سكتني زمنا هوت في الخواء كجيب مقبوب، والزوارب مثقلة بالظلام، والزوايا والتكايا جراب منقوخ اما بالهراء، أو تلوك الكلام الذي لم يعد له من مزار، بعد أن جاب الرصاص طول وعرض شجفاف البيلاد، واتك الشعراء المهترئون، منظرهم فصيل طويل من جساء، على مستند الوهم ويذر

الوصايا، كالعهد بهم، ولحس الهباء!

[8] سررت وحدي، دليلي الى طرقات أخرى لجليه حدس خراب قديم يتجدد، ما انك يعض ويؤوب، يتفسخ مثل هذي الأرض للحشميق، لا البحر يغسل أدرانها، ولا كل ما نرف الأرض الأبيض، لو نهيا المفضض، وسلالة السلفه، الذين عرفت في بيروت ماتوا جميعا، غيرهم يعرضون لحدوهم، أحيانا لحدوهم ليلقتوا من المسغبة، لذا ترى وجوههم مثل عين وعيونهم مدلاة في السنة تقفات بفاسد الهواء الكلام الفج، ولا بأس من رقص تنكري في قلب الأجمة.

[9] ولم أعرف ما الذي أغواني فيها، ولا كيف السبيل الى الوصول، وما زلت لا أعرف رغم انصرام الفصول على دم لي، وماء من أعراقي يجري تحت القلعة «قلعة الأروبيوس»، تعجب كل من سألت كيف أبحث عن ظل والدنيا حولي عمران، لم تعجبني بدوري ما شاتي باليباب، لم أهوى الرض نحو حقيقي، الى السراب، وماديا هذه هل تشبه فاس أن تفوقها حسنا، أم هي توأم نادى صنوه في منام الأولياء، فأضحى أدرس نبطيا، وسيحون من دوحه الشرفاء.

[10] قالت وقد جلسيت بجانبها، تقودني الى حيث لا أدري أو الى حرشها: الروايات في هذا الشأن ثلاث؛ واحدة تقول ان الأصل في الاسم ماء، تليه جنة الفاكية؛ ثانية تقول ان سرها في أرض مؤاب من حيث أشار الله الى موسى بالأرض المقدسة؛ اما الثالثة، شاول لحيته بعد قادمة من الأزل، وما شاعر حقا لا يشاعة في الخفاء، على رأسه ادغال ويبد ونار، قوائل شتى من عرب ومن عجم، قرآن وانجيل وديوان احمد، أياثل وغزلان تلابع كفه، للمدافع أعطى ظهره، للنجم أعطى صوته، للعباب، وأواني في البلد اليباب.

[11] لم أنس فيروز، بل قلت سأصعد

نحو صوتها في مرقاة النهر، سنجدل الحنين بنبهر الأردن، نشحذّه على صخر جبل نيبو، نغتسل في مياه نسوته الجوافية، ونضطج سويا على لحاف السيفساء حتى شفيف الأبدية، أترك الصوت هنا، ظل عمر مضى، كل ما أسمعه رجع صدى، وأذهب الى مدها ليستقبلني وجه الأرض الأبيض، لو نهيا المفضض، بالحليب، وبالسكر.

[12] أانا اعطيناك الكوثر، خذها، هي من جسد الأنبياء وأكثر، هيت لك، روحك منذ اليوم في مادبا.

[13] كيف السبيل الى الوصول، وما زلت لا أعرف رغم انصرام الفصول على دم لي، وماء من أعراقي يجري تحت القلعة «قلعة الأروبيوس»، تعجب كل من سألت كيف أبحث عن ظل والدنيا حولي عمران، لم تعجبني بدوري ما شاتي باليباب، لم أهوى الرض نحو حقيقي، الى السراب، وماديا هذه هل تشبه فاس أن تفوقها حسنا، أم هي توأم نادى صنوه في منام الأولياء، فأضحى أدرس نبطيا، وسيحون من دوحه الشرفاء.

[14] انما الذي تحيرت وخفت لو حبذت تفسير الفاكية أن تفوتني جنة الأخرى، وحتى وكي، أو كانت زينة قلبي بأجمعها، وزت أضاف، بالأخري أتلف لسماع الصوت، صوت الله الأكبر، أيتك؟ ويحك،

أو تكفر؟ انه في نيبو «الذي في أرض مؤاب قبالة أريحا»، وفي «ذيبان»، صخر جبل نيبو، نغتسل في مياه نسوته الجوافية، ونضطج سويا على لحاف السيفساء حتى شفيف الأبدية، أترك الصوت هنا، ظل عمر مضى، كل ما أسمعه رجع صدى، وأذهب الى مدها ليستقبلني وجه الأرض الأبيض، لو نهيا المفضض، بالحليب، وبالسكر.

[15] مادبا؛ ماذا؛ من أين يأتي الصوت؟ من صاحب النداء؟ أنت؛ أنت؛ هل أنت محموم يا الأسمر، يا الغريب؟ ومدت يدا الى جبين الغرب فاشتملت في يدها غايات الأطلس، توجهت كالجمر جبال الريف، خيب فراص عبدالكريم الخطابي، وصهيل ما زال يسمع لوسى بن نصير في خليج أغادير، فسبحان الذي أسرى بعيده من موج الأطلسي اليك، الى خليج العقبة، فادبا؛ مادبا؛ غير أن أراك وفي الجوف حريق؟!

[16] أنظر، هنا تتفرق الطرقات، فواحدة تذهب الى البصر الميت، ثانية الى البترا، والثالثة الى معان. حسنا، والطريق اليك، عفتوا، لا شك أنت محموم، أقصد الى مادبا، من أي تجساء، أريد أن أرى خسارة الفيسفساء، كنيسة الروم، وفلسطين والأردن والقدس ولنا النيل، أريد أن أشهد عبقرية الفنان سلمانوس، البحار التي رسم بالآزرق، وأنها والأنهار بالآزرق، والشهور بالأخضر، والقلم بالحجارة البيضاء، والصدر بالرمال الأصهب؛ أو اناي محموم.

[17] لا، أنت في منتهى الصواب، وحتى ولو بدوت كالجنون. انصبت كيف شررت مني العام الفاتت في «المرقع» واختلطت عليك الصور، وما أنت تعود للقلعة ذاتها، تضحط شطج جنون، ولكني لا أضمن لك اليوم حسن العاقبة لأن في رسم الفيسفساء أيا وغزالة يرعيان حوله الملكة، وبينهما شجرة، وما أطاك لا تضع، عليك عليك يا الأسمر الأطلسي، أضاف عليك من الملكة، الغزلة، بل خافي على منك، أنت جماع ما في الفيسفساء، أوه

[18] لكم أنا محموم!

مضت تقود السيارة فحسبتها تارة تبارقا، وطورا شاعما سينفذ قريبا الى كوكب مجهول. لم تحسم أي طريق سأخذ، ولم يكن لي خيار في المتاه، أنا الهائم على قلبي كيف أمك أي خيار، كانت نظرتها نحو الأفق يصدر يرتج أمامها، ونفس ساخن أحس به ديفا على اليبدين، ما لبث أن استحال نهرا من حليب ارتمت فيه عشرون الهة مادبا، ويد أخرى مدودة الي قائلة أن تعال، فارخيتها وتركتها تسعى بين الماء والضوء الي مستقر لها في كوكب منذور.

[19] نسيت يدي، نسيت يدي، بعض كتلة مني تهتز فوق المقعد، فلا حدود لجموح البراق، كل السيارة الزنح، والأصطفة انسحبت الى الوراء تنفس أكثر، بيضا نظرتها مرة أخرى تنفذ كسكين حاد في جلد الشمس العمودية، والنفس الحار حمم بركانية تديق حببيبات على حافة الشفخين، أو كهات كلمات متقطعة أسمعها تقول سأخذك، سأخذك أيها وأيقبك فيها حتى ما بعد الزمان، أنا «وادي السير»، «أنا سقق السيل»، هيا!

[20] فجأة اختلطت هياها مع أزين، وتغطي الجو حولنا بالأجنحة، بالأسود، ما هذا، أطلب مادبا وأنا بالسما، أجنحة، فهل أنت دليبي لأهتدي أم للضياع؛ بلى، بلى، أنت وصلت... الى أين؟ طبعاً، الى مادبا أو بالأخري مشارفها، مشارف؟ نعم، لا، تسمع الأزين، هل أتى كل هذا النحل؟ أجل... انما، انما يا سي... من الأفضل أن لا تنبس، سترى، بل ستدوق... لكن أين؟ متى؟ هنيهة، الآن، في المخلة... مئادا؟ يا لغفلتي، كيف أبحث عن مادبا وأنا في يقين الغسل!

\* كاتب من المغرب

لماذا يعادي الأنا أخطر.

[1] لماذا هذا الأنا الذي هو أيضا آخر، يبيح، له وحده، ولا يتبخ، لغيره، اطلاق العنان للسان، بما يعتبره، له وحده، حقايق، وعيده، لغيره، أكاذيب.

[2] لماذا يسب ويلعن وينتقد ويهاجم كل يوم في الشارع والمدرسة والبيت والأنتريت والمسجد والفضائيات اليهودي والنصراني والبديوي والشلع والأسود والمحدد والمرأة والطفل وغير هؤلاء من كل الملل والنحل البودي واللوثي والشيوخي واللبيريالي والعلماي والوجودي والحداثي ولا يعطى لهم أيضا الحق في الرد بالمثل والخطاب بالاعتذار، لهم كذلك، عما لحق بهم طوال التاريخ القديم والمعاصر مما لا عد له ولا حصر من شتى ألوان الشتائم والمظالم، عدد اللحى والعتائم.

[3] اليس عارا عظيما النهي عن خلق والاتبان مثل؟ ألا يعد أمرا بالمنكر ونهيا عن المعروف؟ اليس لكل الناس في كل زمان ومكان فيما يعيشون مذاهب؟

[4] كيف تأخذ بيد ونصف بأخري. هل تحسن الميز بين الأصدقاء والأعداء.

[5] حين كان الاتحاد السوفيتي، على سبيل المثال والأسف، لا يزال على قيد الحياة، بنى السند العالي وسلح حرب رمضان المباركة، وكم منح أكثر ماربج، وكم علم من فنون الرماية والقوافي، فلما اشتد الجوع، انهالت عليه الأخطاف من الماء الى الصحراء. من كان يكن ويعلن له العداء. من كان يريثا من دمه ومن سعه.

[6] ألم تتحالف أوساط «رجعيتنا» الرسمية والشعبية الحزبية والعلمية الثقافية والصحافية مع الامبريالية العالمية في حربها الباردة والساخنة عليه باعتباره «الشياطان الأكبر»؟ ولم يكن ينعت ب«الباية»، حتى انفرد الذئب بالحمل الحليف، ولما بات بين فكيه أصبح الحنين الى «المطرقة والمنجل» حفظا لتوازن العالم الوحيد القبط.

[7] لماذا لم تحس تلك «الرجعيات» بالخوازيق التي كانت تدخل بين الأصلاب والترائب الا بعد فوات الأوان؟ والى الآن، لا تزال فلول ظلامية انتقامية تغتنى بالانتصار على ذلك «الشياطان الأحم» ولا تعترض حتى للأقدار التي حالفها مع «الشياطان الأسود» بالأسس اليوم كذلك لا تحس بخوازيق ولا بمطرقة أو سندان. أسنا نحن أعداء نحن.

## تداعيات

### نحن أعداء نحن

ادريس الملياني\*

[1]

ما من شيء، حيا كان أم ميتا، الا وهو مقدس. ولو احتمت البشرية بهذا الناموس، الطبيعي والالهي والانساني، لكانت الحياة على الأرض والموت فيها أفضل حالا ومالا.

وللمدلس أيضا حقه في الوجود. ولو خلقت الأرض منه تماما لما كان معنى لا للعالم ولا للأخرة.

ولولا الرديء والخبيث، مثلا، لما عرف الجيد والطيب. وبضدها تتميز الأشياء.

بل ان القبيح أيضا جميل وهو على ما يقال أحد أنواع الجمال. وفي خلايا الجسم، المادي، الجامد والحى، كما في زوابع وتوابع الفكر والطبيعة والبري والمائي والهوائي، وحدة وصراع للأضداد باستمرار الوجود وعدم على حظ من البقاء والبقاء سواء.

وإذا كانت البشرية، بما لديها من الوسائط والمعارف التكنولوجية والايولوجية والبيداغوجية والديماغوجية، لا تستطيع تفسير وتغيير العالم، بشيء بسيط للغاية، كتحويل الصراع الى حوار، فهي لا محالة على ضلال مبين، الى حين أن تكبح فيها جماح نفسها الأامرة بالسوء وتطهيرا منها حتى يصبح القانون أعلاه سيد الأحياء في مملكة أو جمهورية أو قبيلة المحبة والاخاء والتسامح والعدل والأمن والسلام.

[2]

لماذا يعادي الأنا أخطر. لماذا هذا الأنا الذي هو أيضا آخر، يبيح، له وحده، ولا يتبخ، لغيره، اطلاق العنان للسان، بما يعتبره، له وحده، حقايق، وعيده، لغيره، أكاذيب.

[3] لماذا يسب ويلعن وينتقد ويهاجم كل يوم في الشارع والمدرسة والبيت والأنتريت والمسجد والفضائيات اليهودي والنصراني والبديوي والشلع والأسود والمحدد والمرأة والطفل وغير هؤلاء من كل الملل والنحل البودي واللوثي والشيوخي واللبيريالي والعلماي والوجودي والحداثي ولا يعطى لهم أيضا الحق في الرد بالمثل والخطاب بالاعتذار، لهم كذلك، عما لحق بهم طوال التاريخ القديم والمعاصر مما لا عد له ولا حصر من شتى ألوان الشتائم والمظالم، عدد اللحى والعتائم.

[4] اليس عارا عظيما النهي عن خلق والاتبان مثل؟ ألا يعد أمرا بالمنكر ونهيا عن المعروف؟ اليس لكل الناس في كل زمان ومكان فيما يعيشون مذاهب؟

[5]

[6] كيف تأخذ بيد ونصف بأخري. هل تحسن الميز بين الأصدقاء والأعداء.

[7] حين كان الاتحاد السوفيتي، على سبيل المثال والأسف، لا يزال على قيد الحياة، بنى السند العالي وسلح حرب رمضان المباركة، وكم منح أكثر ماربج، وكم علم من فنون الرماية والقوافي، فلما اشتد الجوع، انهالت عليه الأخطاف من الماء الى الصحراء. من كان يكن ويعلن له العداء. من كان يريثا من دمه ومن سعه.

[8] ألم تتحالف أوساط «رجعيتنا» الرسمية والشعبية الحزبية والعلمية الثقافية والصحافية مع الامبريالية العالمية في حربها الباردة والساخنة عليه باعتباره «الشياطان الأكبر»؟ ولم يكن ينعت ب«الباية»، حتى انفرد الذئب بالحمل الحليف، ولما بات بين فكيه أصبح الحنين الى «المطرقة والمنجل» حفظا لتوازن العالم الوحيد القبط.

[9]

[10] لماذا لم تحس تلك «الرجعيات» بالخوازيق التي كانت تدخل بين الأصلاب والترائب الا بعد فوات الأوان؟ والى الآن، لا تزال فلول ظلامية انتقامية تغتنى بالانتصار على ذلك «الشياطان الأحم» ولا تعترض حتى للأقدار التي حالفها مع «الشياطان الأسود» بالأسس اليوم كذلك لا تحس بخوازيق ولا بمطرقة أو سندان. أسنا نحن أعداء نحن.

[11] لماذا يسب ويلعن وينتقد ويهاجم كل يوم في الشارع والمدرسة والبيت والأنتريت والمسجد والفضائيات اليهودي والنصراني والبديوي والشلع والأسود والمحدد والمرأة والطفل وغير هؤلاء من كل الملل والنحل البودي واللوثي والشيوخي واللبيريالي والعلماي والوجودي والحداثي ولا يعطى لهم أيضا الحق في الرد بالمثل والخطاب بالاعتذار، لهم كذلك، عما لحق بهم طوال التاريخ القديم والمعاصر مما لا عد له ولا حصر من شتى ألوان الشتائم والمظالم، عدد اللحى والعتائم.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## أبوظبي تطلق أضخم جائزة مالية للكتاب

ابوظبي - «القدس العربي»

– من جمال المجايذة:

اعلن في ابوظبي عن اطلاق جائزة الشيخ زايد للكتاب وهي جائزة مستقلة ومحيدة، وهذا حدث ثقافي فريد من نوعه على مستوى العالم، تقوم وفق أسس علمية وموضوعية أساسها العمل الابداعي والتميز فيه. دون النظر لأية معايير أخرى.

وقال الامين العام للجائزة صالح راشد العربي ان القيمة المادية للجائزة تبلغ سبعة ملايين درهم اجمالا، حيث يمنح الفائز في كل فرع جائزة مالية قدرها 750 ألف درهم وميدالية ذهبية تحمل شعار الجائزة المبدع، إضافة لشهادة تقدير لعمل الفائز... في حين تبلغ قيمة جائزة شخصية العام الثقافية مليون درهم.

وتتضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب عدة فروع هي: أولا: جائزة الشيخ زايد في التنمية وبناء الدولة؛ وتشمل المؤلفات العلمية في مجالات الاقتصاد والاجتماع والسياسة والقانون والفكر الديني من منظور التنمية وبناء الدولة في الاطار النظري أو بالتطبيق على تجارب محددة.

ثانيا: جائزة الشيخ زايد لأدب الطفل؛ وتشمل المؤلفات الأدبية والثقافية المخصصة للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، سواء كانت ابداعاً تخيالياً أم

تبسيطا للحقائق التاريخية والعلمية في اطار في جذاب.

ثالثا: جائزة الشيخ زايد للمؤلف الشاب؛ وتشمل المؤلفات العلمية والأدبية والثقافية التي تدخل في مجال العلوم الاجتماعية أو الآداب والفنون وتكنولوجيا الثقافة شرط أن لا يتجاوز كاتبها أربعين عاماً وأن تشهد بنوعه.

رابعا: جائزة الشيخ زايد لترجمة؛ وتشمل المؤلفات المترجمة مباشرة عن لغاتها الأصلية من وإلى اللغة العربية في مجالات العلوم الاجتماعية والآداب والفنون وتكنولوجيا الثقافة، بشرط حفاظها على حقوق الملكية الفكرية ودة اللغة وأمانة النقل. خامسا: جائزة الشيخ زايد للآداب؛ وتشمل المؤلفات المكتوبة في فروع الأدب المختلفة من شعر وقصة ورواية ومسرح سواء أكانت أعمالا ابداعية أم دراسة نقدية.

سادسا: جائزة الشيخ زايد للفنون؛ وتشمل المؤلفات المكتوبة في مجالات الفنون التشكيلية من رسم وخط عربي ونحت وعمار، كما تشمل ما يكتب عن الموسيقي والسينما والتلفزيون وما يتعلق بفنون الصورة والوسائط الرقمية.

سابعا: جائزة الشيخ زايد لأفضل تقنية في المجال التقني؛ وتشمل المؤلفات المكتوبة أو المسجلة رقمياً أو براءات الاختراع لحدى التقنيات العلمية التي تسهم في إنتاج



## تجسد دور أميرة ويلز الراحلة ديانا بعد عيد الفطر

# داليا البحيري: التلفزيون حرمني في رمضان هذا العام من رؤية أول أعمالها!

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صادق:

تعدّ حاليا الفنانة داليا البحيري جلسات عمل مع المخرجة ايناس الغديدي لاتفاق على دور الأميرة ديانا الذي سوف تجسده في الفيلم السينمائي «مجنون» ويتناول رحلة أميرة ويلز وزواجها من الأمير تشارلز وانجابها لطفلين مورورا بقصة حبها من «دودي» نجل محمد الفايد رجل الأعمال المصري الشهير وصاحب محلات مارولز بعاصمة الضباب لندن وحتى رحيلها. داليا تقراً حاليا كل ما صدر عن الأميرة ديانا منذ ولادتها وحتى رحيلها المشافي في حادث غامض باحد الأنفاق بالعاصمة الفرنسية باريس ويجري البحث حاليا عن الفنان الذي سوف يجسد شخصية «دودي».

داليا قطعت أشواط كبيرة في تصوير آخر مشاهد فيلمها الجديد أعلام حقيقية بطولتها مع حنان ترك وخداح صالح وفستحي عبدالوهاب، ويذاع لها عبر الميكروفون حاليا مسلسل إذاعي بعنوان «نور والعفاريات» بطولةها مع أحمد صلاح السعدني.

■ كيف استقبلت خبر استبعاد مسلسل «علي ويكا» من الخريطة خاصة أنه لا يعرض لك أي أعمال درامية في رمضان؟

■ كنت أتمنى أن يشاهد الجمهور هذا العمل حزنتم جدا من حبسه داخل الأدراج بالتلفزيون، وأنا بدلت مجهودا كبيرا فيه، وكان يداعبني الأمل في عرضه على الشاشة لتعويضني عن هذا الجهد ولكن كل شيء نصيب.

■ نور والعفاريات، هل هو أول بطولة إذاعية لك؟

■ يعد أول بطولة مطلقة بالفعل ولكن

سبق لي أن شاركت في عدة مسلسلات كضيفة شرف وقدمت مسلسلا منذ 3 سنوات بطولة أحمد السقا ومنى زكي ولعبت فيه 7 حلقت فقط وبالتالي لا اعتبره بطولة مطلقة.

■ هل تشاهدن السلسلات الحالية وما رأيك فيها، وماذا أعجبك؟

■ الحقيقة لا أشاهد التلفزيون إلا في النادر جدا لا تشغالي بتصوير أعمالها ولا يوجد عندي وقت فراغ بسبب كثرة اشتغالي الفني. وهل تتابعين أعمالك الدرامية؟

■ لا أتابع أعمالها الإذاعية أو التلفزيونية بسبب ضيق الوقت باستثناء الحلقات العابرة التي استمع فيها للإذاعة وأنا أقود سيارتي وهذا يعود في المقام الأول إلى انشغالي الدائم في تصوير أو تسجيل أعمال، فأنا أقرأ حاليا سيناريو فيلم «مجنون» الذي أنجسد فيه دور أميرة ويلز الراحلة ديانا وقراءة كل ما نشر عنها، ثم أذهب إلى تصوير الأجزاء والمشاهد المتبقية من أحدث أفلامي «أعلام حقيقية» وأذهب مرة أخرى للإذاعة لتسجيل مشاهد من المسلسل «نور والعفاريات» فنا لا أم لك وقتا لمشاهدة أو متابعة أعمال غيري من الفنانين.

■ تعملين في أكثر من مسلسل إذاعي وتلفزيوني وأيضا سينمائي، هل كثرة الأعمال في صالحك؟

■ اعترف ان الفنان إذا ركز في عمل واحد درامي أفضل من اثنين أو ثلاثة، ولكن بالنسبة لي أنا أركز في أعمالها بشكل كبير وأعيش الشخصيات التي أقدمها ولا أرى أي تعارض بينها وذلك لاختلاف الموضوع والشخصية بين مسلسل وآخر.

■ تتواجد في شهر رمضان بالنسبة لك ماذا تعتبرينه أمرا حيويا وضروريا؟

■ لعدة أسباب أهمها أن رمضان شهر يحظى بنسبة مرتفعة من المشاهدة الجماهيرية ومتابعة كفة الأعمال الدرامية،



داليا البحيري

## اعلام لبنان يصارع الفساد.. وهيفاء وهبي معجبة بفرنجة

عبد السلام بنعيسى\*

تقدم الصحافية غادة عيد برنامجا عن الفساد في قنات «نيوتي في» تستضيف في البرنامج شخصيات مختصة في الشؤون المالية والقانونية، وتناقض معهم بعض قضايا الفساد في لبنان. في الكثير من ملفات الفساد التي تتم إثارها في حلقات النقاش، تقدم معدة البرنامج وضيوفها، الوثائق، والأدلة، والمستندات، التي تثبت المخالفات القانونية الفاضحة التي ترافق بعض المعاملات المالية والإدارية. وتعرض أحيانا فوتير تحمل توقيع لشخصيات عمومية حول صفقات وهمية، وعمولات دخلت بشكل غير شرعي لجيوب المنتفعين، ولم تصل إلى ذويها الحقيقيين.

في الحلقات الأخيرة للبرنامج ركزت غادة على الكيفية التي تدير بها الهيئة العليا للإغاثة الأموال التي حصل عليها لبنان كمساعدات من دول صديقة وشقيقة لتخصيصها للمتضررين من الحرب. وتم التطرق إلى الكثير من المخالفات القانونية التي تصاحب عمل اللجنة، والتي يتم بموجبها الاستيلاء من جانب المسؤولين اللبنانيين على المال المخصص لضحايا الحرب. لقد شاهد جمهور البرنامج لمرات متكررة معدة البرنامج ومقدمته وهي تصيح قائلة ما مضمونه: يا أيها الناس هذه ملفات للفساد تنتارها أمام الرأي العام، وتوجه من خلالها اتهامات بهدر المال العام والاستيلاء عليه دون وجه حق، وتتحدث عن تجاوزات فظيعة للقانون، ولا من يجيبنا. إذا كان ما نقله غير صحيح، فتضلوا بموافاتنا ببيانات الحقيقة، وإن اقتضى الأمر تابعونا أمام القضاء لكي يقول كلمة الفصل فيما تورده، ويضمن المواطنين.

تحصل أحيانا بعض الاتصالات من جانب أشخاص يوضحون فيها وجهة نظرهم ويدافعون عن أنفسهم حينما تثار أسماؤهم، غير ان العديد من الحالات التي تم التطرق فيها لقضايا فساد في البرنامج، لا أحد كان يجيب عنها، أو يدخل في نقاش مع معدة البرنامج وضيوفها حول هذه القضايا.

لا نعلم إن كان برنامج غادة عيد هو البرنامج العربي الوحيد الذي يتناول قضايا الفساد في شاشة التلفزيون، أم توجد برامج أخرى تتناول نفس الموضوع، ولكن المؤكد هو أن الفساد يشكل موضوعا لنقاش مستمر في الصحافة العربية، خصوصا المستقلة منها عن السلطة، أو الصادرة عن

تنظيمات حزبية معارضة. فموضوع الفساد أصبح حاضرا بقوة في الشارع العربي، حتى في غياب التطرق إليه في الفضائيات والإعلام الحكومي العربي المكتوب.

فلقد بات الفساد ظاهرة توشك على ابتلاع المجتمع العربي برمته، ويمكن القول إن الفساد تحول في العالم العربي إلى إستراتيجية للسيطرة في يد السلطة، تتحكم من خلاله في المجتمع، بخلق الأزمات والحاسيب، فما يتم تبذيره ونهبه من المال العمومي في كل دولة عربية على حدة، يكاد يوازي ما تنقعه على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تنتشها. وفي الكثير من الأحيان تصبح الغاية من الإعلان عن إنجاز بعض المشاريع، خلق مسارب، وابتكار طرق للاستيلاء على المال العمومي، ووضع اليد عليه، وتبريره إلى البنوك والمصارف الخاصة خارج الوطن.

عملية النهب والسطو على المال العام باتت تتم على مرأى ومسمع من الجميع، وفي حالات كثيرة يقع ضبط وقوع اختلاسات لأموال طائلة جدا من خزينة الدولة، وتعرف الجهة التي قامت بعملية الاختلاس، ولا أحد يجرد على مسألتها أو مقاضاتها، لمعاقبته، وإجبارها على رد ما قامت بالاستيلاء عليه. بل يظل القامون على هذه الاختلاسات في مواقع المسؤولية التي استغلوها للاختلاس، وأحيانا تتم ترفيقهم وتسندهم إليهم كحائب أعلى مما كانت لديهم قبل قيامهم بمد اليد إلى مال الشعب.

في ظل وضع من هذا النوع، بماذا يفيد عمل الإعلام في تناوله لموضوع الفساد؟ إذا كان الإعلامي يقوم بواجبه الذي يفرضه عليه ضميره، وإذا كان يؤديه في طيبة اجتماعية شريفة تتمثل في فضح الفاسدين والتبديد بهم، وتعبئة الرأي العام ضدهم، ألا ينتج عن عدم المساس بالفاسدين، رغم التشهير بهم، وذكرهم في مرات كثيرة بالأسماء، وإشعارهم بأنهم محضون من المتابعة، وأن بإمكانهم الاستمرار في النهب والسطو والافتقار الفاحش على حساب قوت الشعب وكدحه، دون خوف من الملاحقة؟

6- تجاوزات السلطات الثلاث: الفساد، فإن الإعلام الذي يحاول جهده في مقارعة الفساد ومقاومته، فإنه، رغم نبل الرسالة التي يقوم بتبليغها إلى الرأي العام، والمحبة والتقدير اللذين يحظى بهما من طرف الناس السماساء والقراء والمخلصين لوطنهم، فإنه يصيح، وكأنه يجارب طواحين الهواء، أكيد أن الإعلامي يقوم في هذه الحالة بما يملئه عليه ضميره، ولكنه، للأسف، يصلطم بأشخاص أقوياء بالمال والنفوذ، وليس لديهم ضمير. وهنا تكمن مأساة الإعلامي ومأساة المجتمع برمته.

## بنجدو محايد والمغنية منجزة!

■ كان الإعلامي غسان بن جدو ضيفا على برنامج «أكيد أكيد مايسترو» في قنات «نيوتي في» وكما هو معلوم فإن بن جدو يشغل منصب مدير مكتب قنات الجزيرة في بيروت. واللافت أنه رغم التجاذب والسجال والتشاحن بين السياسيين اللبنانيين الذي بلغ في الآونة الأخيرة مداها الأعلى، فإن المرء لا يملك إلا أن يسجل للعلماء، بنجدو، وكل الطامع الصحافي العامل في الجزيرة بلبنان، قدرته على الحفاظ على حيال المودة قائما بين جميع اللبنانيين المتخاصمين سياسيا فيما بينهم، إنه يستند في عمله إلى الضوابط المهنية التي تقدر الموضوعية، لكي لا تنهجه جهة ما بالتحيز إلى الجهة الأخرى؟

وبالفعل فإن المشاهد لا يشعر أن غسان بنجدو أثناء إجرائه للحوارات مع القادة السياسيين اللبنانيين، يميز بين حسن نصر الله ووليد جيلاط، وبين سمير ججع وميشال عون، وبين أمين جميل وسليمان فرنجة... يشعر الجمهور أنهم جميعهم سواسية لديه، ويعاملهم نفس المعاملة، ويتحدث عنهم باللغة ذاتها. بخلاف غسان بنجدو، عبرت الفنانة هيفاء وهبي في نفس البرنامج عن تقديرها وإعجابها، بكل من سليمان فرنجة وزير الداخلية اللبناني الأسبق، وبالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. لا شك أن حوارا سياسيا مع هيفاء على شاشة التلفزيون، حول سلاح المقاومة، وحكومة وحدة وطنية لبنانية، والعلاقة مع سورية سيكون حوارا طريفا ومثيرا.



هيفاء وهبي

موظفة آلات خاصة أهمها العود ليكون الضمير نوما متيقظا بعيدا عن الموسيقى الصاخبة التي تغدق الكلمات جوهر معانها.

5- طرح القضايا القومية والوطنية العادلة للحدائقية بمختلف أنواعها، وعكرامة المواطن...  
6- تجاوزات الذات الغربية والاشتمام بالقضايا الجمعية: إن الذات لا موقع لها بعيدا عن الجماعة لذلك ففي الأغنية تعجب الفرنسيات لتندمج وتوشد في الصفة الجماعية فتكون الأغنية معبرة عن ما يشغل الجماعة من هموم ميدانية وأمنية والصفحة الجهادية كالتفكير في الوطن والمواطن فالفنان بهذا المعنى يجب أن يتخذ موقعه في الحركة الاجتماعية بعيدا عن الجمهائرية العربية أما زالت تخاف السياسي الاجتماعي والوهمية التي يطمحها البعض بدعوى الابتعاد عن السياسة فما دور الفنان إن لم يكن يتامل لآلم المثقف ويفرح لفرح الآخر؟

7- لا الأغنية تدرج في إطار مشروع فني متكامل للمسرح والروح، وتفخخ الحداد بعيدا عن السائد اللقائ لكل عناصر الإبداع الهادف كلمة أو لحن أو أداء والذي تلعب الفضائيات حاليا دورا كبيرا في انتشار لدرجة فقدت الدور التربوي المفترض أن تقوم به وسيلة اعلام جماهيرية...

## مفهوم الأغنية الملتزمة: ظهرت مع سيد درويش وانتعشت مع الشيخ امام ومارسيل خليفة



جوليا بطرس



الشيخ امام



مارسيل خليفة



سيد درويش

حيفا - من ميسون أسدي:

ضمن مهرجان الفيلم الدولي في حيفا، يعرض الفيلم الوثائقي الجديد «عروس الجليل»، للمخرج باسل طنوس، وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الخميس 12 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري في قاعة المتحف الياباني في الكرمل.

في عام 1948 كانت قاطمة هوراي، في الثامنة عشرة من عمرها.. في ريعان فتوفا مليئة بالحب والحياة.. وقد سميت لجمالها بعروس الجليل، أسوة بقرية ترشيحا التي عرفها أهلها وأهل القرى المجاورة بعروس الجليل.. توافد طالبو القرب إلى بيت أبيها باستمرار.. على أمل أن يحظى أحدهم بإن تكون قاطمة عروسا له!! أما قاطمة فقد كانت تحب ابن عمها الفقير رمزي.. رغم توجيحات والدها الذي طلب منها أن تختار واحدا من المتقدمين لها من أبناء الغنى... إلا إنها لم تقبل سوى بابن عمها عرويسا لها.

مع نهاية ذلك العام تمت خطوبة قاطمة على ابن عمها رمزي.. وما أن انقضت مدة وجيزة على يوم الخطوبة.. وإذا بطائرة إسرائيلية من نوع «ستريمون» تهوم في مساء القرية.. أغارت الطائرة على بيوت القرية... وألقت بخمس قذائف من حمولتها على بيوتها.. واحدة من تلك القذائف سقطت مباشرة على بيت عائلة قاطمة.. فدمرت البيت وحولته إلى كومة من الركام.. بعد ساعات من الكصف وجروا أهل القرية قاطمة مصابة بجراح بالغة تحت حكم المنزل... في تلك الأثناء كانت القوات الإسرائيلية الراجلة تحتل القرية. أصيبت قاطمة بالعجز والشلل النصف من جراء ذلك.. لذا التلقت بسرجي خطيبها وقبخت لها أصابها واحدة مع الأيام.. تحولت حياتها إلى صراعات نفسية تتداخل فيها الذكريات الممزوجة بالآلم والألماني... هكذا أخذت تنفقد من حين لآخر بعض من تبقى من جهاز عرسها وتوحيها الأبيض الذي نال قاطمة قط.. وموت الأيام تلو الأيام.. وعلى غفلة من الزمن.. أي حوالي قبل عشر سنوات من اليوم.. وصل شخص غريب إلى القرية.. أخذ ينتقل من بيت إلى بيت يبحث عنها.. وحين وصل إلى باب بيتها وثقت إمامة لوقت طويل، لا يقوى على طرق بابها.. إلى أن حزم أمره..

وحين سمحت له قاطمة بالدخول، روى لها الغريب أنه جاء يطلب أن تسامحه على ما حدث لها.. أخبرها أنه هو ذلك العيل الذي أغار على القرية وكان السبب في إصابته!! وأنه نادى على ما فعلت غاية الندم!!

هكذا تدور أحداث إحدى قصص تشرذ أبناء الشعب الفلسطيني على أرض وطنه وفي الشتات.. وهذه الحادثة هي ائنة قرية ترشيحا التي درج الجليليون على تسميتها «عروس الجليل» وقد اختار مخرج الفيلم باسل طنوس لقبه هذا الاسم ليربط ما بين الإنسان والملكان.

فيلم «عروس الجليل» إخراج باسل طنوس إنتاج أيتان حريس سيناريو سهي عراف -تصوير أيتان حريس وميخا ليفتي -مونتاج ميخا ليفتي -موسيقى سمير مخلوق -مدة الفيلم 52 دقيقة -عربي عبري، ترجمة للعربية

من الأراضي والامتيازات المختلفة. لكن الفنان سعيد الغربي في أحد حواراته الأخيرة ينفي الأمر فهو وإن كان يؤكد أن الحركة السيارية لعبت دورا أساسيا في نشر هذا النوع من الغناء والتفاعل معه والعمل على نشره فإن وجودها لم يكن حاسما في ظهورها أو بقائها، لكون الأغنية الملتزمة ظاهرة اجتماعية وفنية خارجة عن التقدير الذي يمكن لليسار أو لليمين أن يكته لها.

ونفس الوقف كان قد تبناه نفس الفنان سنة 1991 في أحد حواراته مع مجلة الرائد بباريس حيث يقول: أنا ربيد التحجير السياسي فقط بالأغنية التقدمية الجديدة فهو محاولة لتقليص جماهيريتها وزرع الخوف عند المثقفين لكن علما أن جماهيرتنا العربية أما زالت تخاف السياسي وتنتظر لئيه نظرة بلبلية وعدم استقرار ذاتي واجتماعي.

وما قد يعضد موقف سعيد الغربي هو الأغاني والأناشيد الجديدة التي تتخذ من الدين الاسلامي مرجعية لها وما تتصهته من دعوة للحياة الكريمة والتصدي للعداء وقد تبني هذا النوع بعض الفنانين أبرزهم سامي يوسف الذي ترجم لحن أغانيه إلى لغات عدة لإيصال رسالته إلى كل أنحاء المعمور خاصة الأغاني التي اعتقت الرسومات السبئية للرسول صلى الله عليه وسلم، إضافة للأغاني الثورية الخاصة بحزب الله والتي انتشرت كثيرا في العدوان الأخير للصهاينة على لبنان.

4- لقد جاءت الأغنية كبديل عن أغاني الحب والغرام التي اكتسحت الشارع العربي لدرجة أن انساق معها الجميع وبدأ التفكير في الذات مع ما يرافق ذلك من شهورات ومصالح فريدة دون اعتراض والوطن والمصلحة الجماعية، وما يحمله ذلك من مخاطر قوية على الأمن القومي. فلم يستطع الجميع إلا بعد هزيمة 67 المروعة بل ذهب البعض بعيدا في تحميل الفن الكلاسيكي اللغوي آنذاك - أغانيها /مكشوم /عسبد /الحليم /اسمهان /...../ وسؤولة للمهزمية بشكل مباشر أو غير مباشر لما ليعبه من انوار خطيرة في تخنيط الوعي العربي وتخديره.

شكلت الفنون منذ القديم وسيلة مهمة للتعبير عن مكونات الإنسان الداخلية سواء للتحليل في خصفان قلب أو حزن أو غزل أو وصف...بل وصلت درجة خاصة لتكون فضاءا للتعبير عن مواقف معينة خاصة في الجانب السياسي لدرجة أن بعض الفنانين تعرضوا لعقوبات شتى جراء على ابداعاتهم الفنية كتابة أو رسما أو لحنا بل منهم من تعرض للاعتقال - ناجي العلي الفلسطيني -ناهيك عن المحاصرة في الوطن - الشيخ امام بصصر - والنفي القسري منه - سعيد المغربي... وبالقامة طويلة في هذا الاطار، أمام المنع من تنظيم الحفلات والأنشطة فحدثت ولا حرج وأخرها مع مارسيل خليفة في بحر هذه السنة من حفلة تظف بتونس.

ومنذ بداية القرن الماضي بدأت الموسيقى كإبراز الفنون تأخذ وطيفا لم تكن معهودة من قبل على مر التاريخ حيث ظهرت أنواع جديدة من الأغاني والألحان غير المألوفة من قبل، فجدبت إلى الأذهان الذين تعاطفوا معها لانتمائها لمواضيع جديدة لعل أبرزها الحديث عن الوطن عن غير المنظر الرسمي، وضرورة مقاومة المحتل...ومخاطبة الطبقات الكادحة... وغيرها من المواضيع الغائبة في الاعلام الرسمي العربي.

يمكن تصنيف بؤادر ظهور هذه الأغنية الجديدة مع الفنان المصري سيد درويش التي انتشرت بعد ذلك في أقطار أخرى كما نجد عند الفنان المغربي الحسين السلاوي أغنيات صوت وثقلت بدقة جيدا معاناة المواطن وصراعه مع السياسة... في ظل الاستعمار الذي رزحت في ظله أغلب الدول العربية بتواطؤ مع الأنظمة القائمة.

هذه الأغنية الجديدة أثارت نقاشا كثيرا حول الاسم، فالترسمية الشهورة هي الأغنية الملتزمة رغم تحفظ أغلب الفنانين على هذا الاسم لكونها قد تبدو من منظورهم - خارج السياق المجتمعي العام، بل في بصرون أنها أغنية مثل باقي الأغاني حيث تبقى الصلابة للمثقفين للتفاعل معها واختيارها.

ويطلق عليها بعض النقاد الأغنية السياسية لطغيان الهاجس السياسي عليها مباشرة أو غير مباشرة في مواضيعها أو مختلف مقارباتها. لكن أغلب الفنانين يفضل تسميتها بالأغنية الجديدة لاعتبارات عديدة يلخصها الفنان سعيد المغربي بقوله: هذه الأغنية عمل فني وثنائي جديد، أي أن التطور الطبيعي الذي عرفته الأغنية العربية، والمال الذي وصلت اليه كان سيلا وقاعدة لنهوض جديد، هذا النهوض لا يستطيع موسيقيو الأنظمة أن يتنبؤوا به؛ لغيرنا هذا الملم لديهم، فالأغنية العربية في نظر هؤلاء لا ينقصها شيء فهي أغنية لن تلمسها يد خارج ما هو معتاد ومعتقد عليه طيلة الحقب التاريخية الماضية.

ثانيا: العجز عن التحديد والتطور الذي تقسره الصورة المستوى العلمي والعرفي ثم تعويض هذا الفراغ بالتحجر ومناقضة أي عمل تنويري جديد.

ثالثا: الارتباط بجهاز الدولة الذي يجبرهم على التكالس وبلبية وغبائها داخل مسلسل

ما هي الميزات التي تجعل الأغنية الملتزمة مختلفة عن السائد؟ يمكن جرد مجموعة من الصفات التي تتميز بها هذا النوع من الأغاني الذي عانى طويلا من المنع والرقابة...  
1- ترى الفنانة مكادي أن الأغنية الملتزمة هي التي تتوفاق فيها عناصر اللحن والكلمة الجيدتين بحيث ترتقي هذه الأغنية بذوق المستمع فتريا ونفسيا لتستفيد منها الروح قبل الأذن إضافة إلى عدم استغفافها بالمستمع.

2- الغزل من التاريخ والتذكير به في كلمات الأغاني سعيا لبناء الحاضر وتحدى المستقبل.

3- اعتماد التجسيد الحركي عوض الرقص المناع لجعل حيوية متميزة في الأغنية فتتحد الكلمة مع التجسيد لتقدم لنا منتجوا متكاملًا يخاطب العقل والروح والجسد في آن واحد.

4- الإيقاع الهادئ أو الحماسي الذي يخاطب الروح أو لا قبل الجسد فخلفا لأغاني الحب والغرام التي ترخي الجسد وتخدّر الوجدان وتجعله بعيدا عن الواقع وخلافا لأغاني الكليب والمثلية الجماعية.

وقد تزامن ذلك مع بدء الأنظمة في توزير كعكات الاستقلال الشكلية بجرمان أغلبية الكادحين الذين ضحوا من أجل طرد المستعمر

محمد البوزيذي\*  
شكلت الفنون منذ القديم وسيلة مهمة للتعبير عن مكونات الإنسان الداخلية سواء للتحليل في خصفان قلب أو حزن أو غزل أو وصف...بل وصلت درجة خاصة لتكون فضاءا للتعبير عن مواقف معينة خاصة في الجانب السياسي لدرجة أن بعض الفنانين تعرضوا لعقوبات شتى جراء على ابداعاتهم الفنية كتابة أو رسما أو لحنا بل منهم من تعرض للاعتقال - ناجي العلي الفلسطيني -ناهيك عن المحاصرة في الوطن - الشيخ امام بصصر - والنفي القسري منه - سعيد المغربي... وبالقامة طويلة في هذا الاطار، أمام المنع من تنظيم الحفلات والأنشطة فحدثت ولا حرج وأخرها مع مارسيل خليفة في بحر هذه السنة من حفلة تظف بتونس.

منذ بداية القرن الماضي بدأت الموسيقى كإبراز الفنون تأخذ وطيفا لم تكن معهودة من قبل على مر التاريخ حيث ظهرت أنواع جديدة من الأغاني والألحان غير المألوفة من قبل، فجدبت إلى الأذهان الذين تعاطفوا معها لانتمائها لمواضيع جديدة لعل أبرزها الحديث عن الوطن عن غير المنظر الرسمي، وضرورة مقاومة المحتل...ومخاطبة الطبقات الكادحة... وغيرها من المواضيع الغائبة في الاعلام الرسمي العربي.

يمكن تصنيف بؤادر ظهور هذه الأغنية الجديدة مع الفنان المصري سيد درويش التي انتشرت بعد ذلك في أقطار أخرى كما نجد عند الفنان المغربي الحسين السلاوي أغنيات صوت وثقلت بدقة جيدا معاناة المواطن وصراعه مع السياسة... في ظل الاستعمار الذي رزحت في ظله أغلب الدول العربية بتواطؤ مع الأنظمة القائمة.

كاتب من المغرب

صحافي من المغرب

benaisi\_2@yahoo.fr

## وارضيات





## انكلترا تشجب تعرض اثنين من لاعبي منتخبها تحت 21 عاما لاهانات عنصرية

■ لندن - رويترز: قال الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس الأربعاء انه سيراجع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بشأن تعرض اثنين من لاعبي منتخب انكلترا تحت 21 عاما لاهانات عنصرية مضمونة من جانب لاعبي منتخب المانيا أثناء مباراة رسمية بين الفريقين في تصفيات امم أوروبا. وذكرت وسائل اعلام بريطانية ان المدافع أنطون فريدياندر والمهاجم ميكا ريتشاردز تعرضا لاهانات عنصرية في مباراة فريقهم ضد المانيا التي جرت في ليفربول وانتهت بفوز انكلترا 2/0 صفر الثلاثة. وقال المتحدث باسم الاتحاد الانكليزي لكرة القدم «بلغنا اثنتان من لاعبينا انهما تعرضا لاهانات عنصرية من جانب لاعبي المانيا. هذا أمر ناقشهنا مع مرافق الاتحاد الاوروبي عقب المباراة وسراجع الاتحاد الاوروبي رسميا في غضون الايام القليلة القادمة».

وأضاف المتحدث مشددا على تعهد الاتحاد الاوروبي بالقضاء على العنصرية «حال تعرض أحد لاعبينا لاهانات عنصرية فانه من واجبنا تصعيد الامر مع السلطات المختصة وهو ما سنفعله».

وقال المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان الاتحاد ان يصدر اي تعليقات حتى يتسلم تقريره فحتم الغاء ومرافق المباراة في بداية الاسبوع المقبل كما هو متوقع.

## رئيس اتحاد الكرة الاسلندي يعرض شراء نادي وست هام الانكليزي

■ لندن - رويترز: ذكرت وسائل الاعلام الانكليزية امس الأربعاء ان نادي وست هام الذي ينافس في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم تلقى عرضا لشراؤه من جانب ايجرت ماغوسونون رئيس الاتحاد الاسلندي لكرة القدم. وذكرت صحيفة «التايمز» ان ماغوسونون عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سيستثمر 400 مليون جنيه استرليني (74.44 مليون دولار امريكي) من ماله الخاص ضمن عرض قدر النادي الانكليزي بمبلغ 75 مليون جنيه استرليني (139.6 مليون دولار امريكي). وقال ماغوسونون قوله «ما لنا في البداية. لقد ابدينا اهتمامنا لكن ما زال امثنا المتخير. وست هام فريق كبير يمتلك تاريخا طويلا وسعة جيدة. لديهم مدرب رائع ولاعبون كبار ومن خلفهم جماهير رائعة».

ولم يحقق وست هام وصيف بطولة كأس الاتحاد الانكليزي الموسم الماضي الفوز حتى الآن في مسابقة الدوري الممتاز الموسم الحالي. وقادجا النادي الانكليزي سوق الانتقالات بالتعاقد مع ثنائي منتخب الارجنتين في كأس المانيا الماضية بياثانيا كارلوس تيزيز واخا فابرياس مسكيرانو في الخامس الاخيرة من اغلاق باب الانتقالات لكن وجودهما لم يحل الاوضاع في الفريق.

## المهاجم الإيراني الدولي علي دائي مدريا مؤقتا لفريق سايبا

■ سناغافورة - رويترز: اختير المهاجم الدولي الإيراني علي دائي مدريا لفريق سايبا الإيراني الذي يلعب له حاليا خلفا لمرب الفريق السابق الالائي فرنز لورانت الذي تولى تدريب فريق أرسيسبور الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى التركي لكرة القدم. وتولى لورانت مدرب فريق ميونخ 1860 الالائي السابق مسؤولية فريق سايبا في وقت سابق من العام الحالي وقاده لصدارة دوري المحترفين الإيراني منذ البداية. وجاء رحيل لورانت ليتمثل صدمة لإدارة نادي سايبا التي عينت دائي مدريا مؤقتا للفريق. ونقل موقع الاتحاد الاسوي لكرة القدم على الانترنت عن دائي قوله «لقد قبلت المسؤولية لأن لدينا مباراة مهمة المقبلة».

وأضاف دائي (37 عاما) الذي سجل أول اهدافه مع سايبا الموسم الحالي في الاسبوع الماضي «لمست لدي نية في الاعتزال (كلاعب) وهذه المهمة التدريبية مؤقتة».

## بلازر واثق من ان البرازيل ستكون المرشحة الوحيدة لاستضافة مونديال 2014

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ ف ب: اعرب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن ثقته بان البرازيل ستكون المرشحة الوحيدة لاستضافة مونديال 2014 المقرر في القارة الامريكية الجنوبية على الرغم من رغبة كولومبيا في التقدم بعرض ترشيحها. وقال بلازر في حديث لانااعة «غلوبو نيوز» المحلية: «لا اعتقد بوجود مرشح اخر غير البرازيل لسبب بسيط ان الدول التسع الاخرى في اتحاد امريكا الجنوبية (كولومبيا) ليست عمها للملف البرازيلي».

وأضاف «اعتقد بان البرازيل ستكون المرشحة الوحيدة. وهي تملك ملفا جيدا لكنه يشوب عليها ان تخضع لاختبارات عدة» في اشارة الى شروط الفيفا القاضية بان تبني البرازيل او ترمم 12 ملعبا ستقام عليها المنافسات النهائية.

وكشف بلازر «ترغب كولومبيا في التحدث في موضوع الترشيح وبما اننا سنتخذ هذا الملف في نهاية العام الحالي فلننتظر ماذا سيحصل».

يذكر ان المونديال المقبل سيقام في جنوب افريقيا عام 2010 وذلك للمرة الاولى في القارة السمرراء بعد ان اعتمد الاتحاد الدولي مبدا المدارة بين كافة القارات.

## أولمبيك اسفي يتعاقد مع الاوكراني يوري بعد تواضع نتائجه بدوري المغرب

■ الرباط - رويترز: تعاقد نادي اولمبيك اسفي المغربي بشكل رسمي مع المدرب الاوكراني يوري سيسياستيانكو لاشرف على جهاز الفني بعد تدور نتائج الفريق في الدوري المغربي لكرة القدم بتبديله جدول المسابقة بدون اي نقطة من ثلاث مباريات بينها اثنتان على ملعبه. وكان اولمبيك اسفي قد انفصل وديا عن مرته السابع عزيز العاصري مباشرة عقب الهزيمة الالهي في الدوري أمام الدفاع الجديدي بهدف دون مقابل وذلك بعد أربع سنوات قضاها في تدريب الفريق حقق خلالها الصعود للدوري الممتاز موسم 2003 بعد 48 سنة من التواجد بالقمم الثاني. وقال السيد الطبيي الدويش المسؤول البارز في النادي للمصاحفين ان التعاقد مع المدرب الاوكراني جاء بناء على معرفته الجيدة بالدوري المغربي. وأضاف «العقد الذي يربطنا بالمدرب يوري يمتد على فترتين الأولى من ثلاثة أشهر وستكون فترة تأمل وانتظار لتحسن النتائج لكي يتم الانتقال للمرحلة الثانية بداية من شهر كانون الثاني (يناير) من العام القادم بتحفييزات مالية تصاعدية».

ووضعت ادارة النادي حوافز تشجيعية تصاعدية للمدرب في حال احتلال أحد المراكز الخمسة الأولى بالدوري والوصول الى الدور قبل النهائي أو نهائي بطولة كأس العرش. واعترف المدرب يوري بان المهمة التي تنتظره صعبة لكنه عبر عن اصراره على قبول التحدي خاصة ان اولمبيك اسفي يمتلك العديد من اللاعبين الجيدين. وعبر المدرب الاوكراني عن ثقته باستقبل قائلًا «الانتدابات التي قام بها الفريق مع بداية الموسم متجنبة كما ان توفر النادي على ملاعب التدريب وجهمور متفاعل سيساعد في تجاوز مرحلة الفراغ و بناء الثقة على أسس سليمة تتصور للعمل الجماعي».

## الملك الياباني كاميدا يعود مجددا للحلبة بعد شفائه من الإصابة

■ طوكيو - رويترز: قال الملك الياباني كوكي كاميدا بطل رياضة الملاكمة العالمية في وزن خفيف الذبابة انه سيعود مجددا للحلبة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد أن أجبرته إصابة على تأجيل مباراة للدفاع عن لقبه كانت مقررة في وقت لاحق هذا الشهر. وكان من المقرر ان يدافع كاميدا (39 عاما) عن لقبه أمام الفنزويلي خوان أنونديا في 18 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري لكنه اضطر لتأجيل المباراة إلى 20 كانون الاول (ديسمبر) القادم بعد أن تعرض لقطع فوق حاجبه اليساري من اصابة متجربة في الشهر الماضي. وقال كاميدا على لاندتيا في انباء من اب (اغسطس) «بقار اغلبية المحكمين في المباراة عن الواضح للملك الفنزويلي خلال اللقاء» ونقلت صحيفة «التايمز» اليابانية عن كاميدا قوله في مؤتمر صحفي عقده بقره التدريبي «اتعافى من اصابتي بشكل اسرع مما كنت اتوقع وهذا يعني انه يمكنني اداء مباراة تجريبية الشهر القادم».

## في قبل نهائي دوري أبطال افريقيا

# الانغولي فلافيو يقود الاهلي المصري أمام أسيك

■ اكاد بصري داليري الغني للمقاولون ان فريقه وصل لحالة فنية وبيدية عالية وذلك قبل لقاء الالهي الذي سيقام اليوم في اطار الاسبوع الثامن من الدوري الممتاز. وكان اللاعبون وعدوا مجلس ادارة المقاولون بنتيجة طيبة والعودة من الاسكندرية بالثلاث نقاط.

وقد حضر معسكر الاستعداد للدرجة القصوى قبل مواجهته مع الترسانة غدا باستاد الاسماعيلية حيث دخل الفريق معسكرا معلقا استعدادا لهذا اللقاء المرتقب اطمان خلاله على التشكيل الاساسي الذي سيخوض به اللقاء.

من ناحية اخرى يغيب عن لقاء الترسانة عامر شفيق حارس المرمى لتواجده مع منتخب بلاده كما سيغيب عمر جمال لخصومة على الانذار الثاني ومحمد محسن ابو جريشة لصابية كما انه لم يتحدد بعد موقف محمد حمص وحسن يدره وان كانت احتمالات مشاركتها ضعيفة.

وتوالت ردود افعال الغاضبة من جانب رئيس نادي الاسماعيلي بعد فشل المفاوضات مع مصطفى كريم لاعب اربيل العراقي والتي ارجع سببها لاحد وكلاء اللاعبين الذي لم يلتزم بالاتفاق البرم بينه وبين رئيس الدراويش وحول النقدة الى نادي انبي ليني الصيغة لصالح انبي مقابل 120 الف دولار.

تصاعدت حدة الأزمة الناشبة بين حمادة المصري مدير الكرة بنادي يتروحيه السابق وسمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، بعد قرار القضاء بالفسخ في الدعوى القضائية المقدمة من المصري ضد زاهر يوم 10 كانون اول/ديسمبر المقبل.

ويطالب المصري في الدعوى بالغاء انتخابات الاتحاد المصري التي جرت العام الماضي وفاز فيها زاهر رغم اشهار افساسه علنا بحكم قضائي ما يحرمه من خوض اي انتخابات، لكنه خاض الانتخابات وفاز بمقعد الرئاسة فيما خاض المصري على مقعد العضوية ولم يوفق.

وتراجع فصول القضية الى شهر حزيران/يونيو من العام الماضي عندما وكل المصري محاميا للطعن في اجراءات انتخابات اتحاد اللعبة، ولعبت الصدفة دورا في اكتشاف المحامي صدور خمسة احكام بالحبس ضد زاهر في قضايا الفساد من خيانة امانة قبل وبعد انتخابه رئيسا للاتحاد، ما يحرمه من الاستمرار في موقعه حسب رأي المصري الذي جاهر به ورفض كل المحاولات الحقيقية التي اجراها معه اعضاء في الاتحاد من اجل سحب القضية.

وتقدم المتوسطون لحل هذه المسألة بعرض عدة من اجل التنازل عن بيئتها تولى المصري مهمة مدير المنتخب الالهي المصري او التضامن ال مصري للاتحاد. او الحصول على مبلغ مالي نظير الاضرار المادية التي لحقت به في اعقاب قرارا بسطب المصري من سجلات الاتحاد.

## الجماعي لن يرجع عن قراره اعتزال اللعب مع منتخب تونس

■ تونس - رويترز: قال راضي الجماعي مدافع فريق برمنغهام سيتي الانكليزي ان هبوط مستواه والاداء المخيب للامال للمنتخب التونسي في نهائيات كأس العالم في المانيا بين أبرز أسباب اعتزاله اللعب دوليا. وأضاف الجماعي (31 عاما) والذي لعب في صفوف منتخب تونس عشر سنوات ان قراره اعتزال اللعب فيه وجاء بعد تفكير عميق».

وكان حاتم الطرابلسي مدافع فريق مانشستر سيتي الانكليزي قد أعلن في وقت سابق اعتزاله اللعب مع المنتخب التونسي أيضا. وقال الجماعي الذي انتقل بداية هذا الموسم الي برمنغهام قادما من بولتون ان قرار انهاء مشواره مع المنتخب التونسي كان جاهزا بعد مونديال المانيا لكنه قبل اللعب ضد موريشيوس لأنه اعتبر ذلك «اجبا وطنيا». وخاض الجماعي آخر مباراة مع منتخب بلاده ضد منتخب

موريشيوس في اطار التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الامم الافريقية المقبلة وانتهت بالتعادل دون اهداف. وقال في مقابلة مع رويترز «عندما استدعيت الى مباراة المنتخب ضد موريشيوس وافقت فورا واعتبرت ذلك واجبا وطنيا لكنني شعرت بتراجع مستواي لذلك اخترت الاعتذار وتقادي احتجاجات الجماهير». وتفى الجماعي ما تناقشته الصحف التونسية من أن خلافا مع رئيس الاتحاد على لبيص يعد مباراة موريشيوس دفعة للاعتزال. وقال «هذا الامر لا اساس له من الصحة وهو بعيد كل البعد عن الحقيقة وبمجرد اشاعت... أنا قدمت الكثير للمنتخب لمدة 10 سنوات كاملة دون حسابات مسبقة فكيف اتهم اليوم بالامبالاة». وانتقد رئيس الاتحاد بشدة لاعبي المنتخب واتهمهم بالامبالاة وعدم الجدية عقب تعادلهم مع موريشيوس. وعن كاتنية عودته الى تعزيز كتيبة

# أم صلال يسعى لواصله انتصاراته على الكبار في الدوري القطري

■ ويعلم أم صلال حاليا تحت ضغط (سلاح ذو حدين) فالانتصارات المتتالية له جعلت الفرق تعمل له ألف حساب قبل ان تكون الضحايا المتتالية له. كما ان تصدده المستمر وتحقيقه لشهرة اعلامية وجماعية في وقت قصير جدا لم يحدث من قبل في تاريخ الدوري القطري قد يكون حافزا معنويا لاجتيازه اي ضغوط او صعوبات.

والفارقة الملفتة للنظر ان أم صلال لن يتأثر بغياب أي لاعب من صفوفه لسبب واحد وهو أن جمال الدين موسوفيتش مدرب المنتخب القطري لم يستعن بأي لاعب من صفوفه مع مصطفى لخصومه على البطاقة الحمراء في الجولة السابقة التي خسر فيها أمام السيد فيما يعود لصفوف قطر لاعبه الكاميروني بيل تشانو.

ويعتمد جمال حاجي مدرب الفريق على قوته الضاربة في

## اللبناني باسل شعبان يطلق برنامجه ليصبح اول سائق عربي في فورمولا واحد

■ حاملة بطولة «فورمولا 3» في موسم 2008 واعداه للمشاركة في بطولة «جي بي 2» على نتاجته العام المقبل.

وتعد بطولة «جي بي 2» مرحلة تمهيدية اخيرة قبل الانتقال الى سباقات الفورمولا واحد. ومن أبرز السائقين الذين علوا بهذا التسلسل اي فورمولا 3 في جي بي 2 ويعدها الفورمولا واحد، الالائي ميكايلا شوماخر والبرازيلي الراحل ايرتون سينا ومواطنه روبرت باريكيللو والفنلندي ميكا هاكين والبريطانيان ديفيد كولتهار وجنسون باتون. وكان رئيس الشركة الراعية لسباقات الفورمولا واحد بيترني اكستونسوان في رسالة وجهها الى باسل شعبان «انني سعيد بانضمامك الى سباقات «جي بي 2» انها خطوة ايجابية لك لاستعراض مهارتك امام فرق فورمولا واحد».

وعما اذا كان تأخر في الانطلاق نحو سباقات فورمولا واحد قال شعبان «اعتقد بانني امكلا الوعية والفرعية في الوصول الى فورمولا واحد وقد احقق ذلك عندما ابلغ الحادية والعشرين، وهناك العديد من السائقين الذين بدأوا مشوارهم في هذا العمر».

## وفاز منتخب مصر في مباراة الاهداء التي أقيمت طه

بوروندي بهدف نظيف أحزه شريف أشرف. وتابع يوسف «امتثلت صفوف منتخبنا بانضمام ثنائي المنتخب الالهي احمد عادل عبد المنعم الحارس الاساسي لمنتخب الشباب وأحمد الحمدي لاعب انبي وسعى لرفع للبطاقة البيدية خلال الايام القليلة القادمة».

ويضم معسكر المنتخب المصري 23 لاعبا ويغيب عنه لاعب خط الوسط مصطفى شبيطة الذي اصيب بكسر في عظمة الذراع ويحتاج الى علاج لمدة تصل الى ستة اسابيع. وقد اختار الاتحاد الافريقي لكرة القدم طاقم حكام لبي بقيادة وحيد صالح لإدارة المباراة والتي ستقام يوم 22 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري باستاد المقاولون العرب بالقاهرة.

ويتأهل الفائز بمجموع اللاعبين من مصر وبوروندي الى نهائيات كأس الامم الافريقية للشباب والتي تقام بالكونغو الديمقراطية في كانون الثاني (يناير) 2007 والتي يتأهل الاربعة الأوائل منها الى نهائيات كأس العالم للشباب والتي ستقام بالصين في اب (أغسطس) 2007.

■ قرر حسن حدي رئيس النادي الالهي ونائبه محمود الخطيب مرافقة بعثة الالهي المسافرة الى ابيدجان اليوم نظرا للحساسية واهمية اللقاء مع سيقام بين الالهي واسيك ميموزا يوم الأحد القادم في اياب الدور قبل النهائي لدوري الابطال الافريقي لكرة القدم.

على جانب آخر شهد آخر مران الالهي حماسا زائدا من اللاعبين مما أدى الى اصابة محمد شبيطة بالتهاب جرح بسيط في يده اليسرى كما سقط واثر شبتوس في إحدى الكرات المشتركة مما دفع جوزيه الى تجديده رغبته من هذا الحراس الزائد وشارك في التدريبات جميع اللاعبين باستثناء محمد بركات الذي يعاني من ارتفاع شديد في درجة الحرارة.

■ قرر الجهاز الفني للزمالك لاصبع الوالد السيد حارس مرمي الزمالك والمنتخب الوطني بسبب الشكوى التي تقدمت بها لاتحاد الكرة مطالبا فيها بفسخ عقده مع الزمالك دون علم ناديه. جاء هذا القرار بعد ان اطمان الجهاز الفني لاعبين مما أدى الى اصابة السيد بعد العملية التي اجريته لثر اصابته بقطع في الوتر اليسار لاصبع الوسطي وترجع هذه الاصابة الى المشاهدة التي حدثت بين ابراهيم سعيد ومجموعة من لاعبي كرة الماء بباتندي عندما قاموا بالقاء بعض الالعاب التارية في طريقه وهو متجه للتدريب فيما يمانيتهم ان انهم ردوا عليه بطريقة غير لائقة مما دفع عبد الواحد السيد للتدخل لتهدئة الاوضاع فقام احدهم بكسر زجاج مياه غازية ليصيب به عبد الواحد السيد في يده وعلى الفور تم تحرير محضر بالواقعة. كما قرر مدير نادي الزمالك ايقاف لاعبي كرة الماء لمدة شهر لحين التحقيق معهم تهيدا لنظمهم من النادي واتحاد اللعبة.



## أم صلال يسعى لواصله انتصاراته على الكبار في الدوري القطري

■ ويعلم أم صلال حاليا تحت ضغط (سلاح ذو حدين) فالانتصارات المتتالية له جعلت الفرق تعمل له ألف حساب قبل ان تكون الضحايا المتتالية له. كما ان تصدده المستمر وتحقيقه لشهرة اعلامية وجماعية في وقت قصير جدا لم يحدث من قبل في تاريخ الدوري القطري قد يكون حافزا معنويا لاجتيازه اي ضغوط او صعوبات.

والفارقة الملفتة للنظر ان أم صلال لن يتأثر بغياب أي لاعب من صفوفه لسبب واحد وهو أن جمال الدين موسوفيتش مدرب المنتخب القطري لم يستعن بأي لاعب من صفوفه مع مصطفى لخصومه على البطاقة الحمراء في الجولة السابقة التي خسر فيها أمام السيد فيما يعود لصفوف قطر لاعبه الكاميروني بيل تشانو.

ويعتمد جمال حاجي مدرب الفريق على قوته الضاربة في

## المنصة الثانية مدينا تخرج من بطولة باتوك المفتوحة للتنس

■ باتوكو - رويترز: خسرت الاسبانية اتانيل مدينا المنصة الثانية من الدور الاول لبطولة باتوك المفتوحة للنس للسيدات امس الأربعاء اثر خسارتها غير المتوقعة أمام الارجنتينية ماريلينا دياز اوليفا غير المنصة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة وبواقع 3/6 و 3/6.

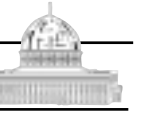
وسعدت المنصة الثالثة الفرنسية ناتالي ديشي الى الدور الثاني بعد فوزها على الصينية زي يان غير المنصة بمجموعتين متتاليتين 4/6 و 4/6. وتأهلت التشيكية كلارا زاكوبالوا الى الدور الثاني أيضا بعد تغلبها على الصينية تياتيانا سون بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة 6/4 و 6/4.

كانت المنصة الخامسة اليونانية ليليني دانييليدو قد صعدت في وقت سابق الى الدور الثاني بعد تغلبها على اليونانية سوي هسه غير المنصة بمجموعتين لمجموعة بواقع 6/4 و 4/6 و 6/4. وتأهلت الى الدور الثاني أيضا المنصة الثامنة الكرواتية ايلينا









## مؤسسية موديز للتصنيف تتوقع نموها قويا للتأمين الاسلامي

■ النامة - رويترز: تتوقع مؤسسة موديز انفسطور سرفيس فرصا ضخمة في صناعة التأمين الاسلامي الناشئة لكنها قالت ان الحاجة الى شركات اعادة تأمين اسلامية قد تكبح نمو القطاع. وقالت وكالة التصنيف الائتماني الثلاثا ان القطاع الذي يقدم منتجات تأمينية متوافقة مع الشريعة الاسلامية او ما يطلق عليه «التكافل» نما بمعدل سنوي بلغ 20 في المئة في السنوات الاخيرة. وأضافت أن حجم السوق سينمو الى 7,4 مليار دولار بحلول عام 2015 من ملياري دولار في 2005. وقالت موديز «توافر شركات اعادة تأمين تكافلي كافية يبدو بالغ الاهمية لمواصلة التطور الناجح لسوق التكافل الاولى ككل».

وتقدم شركات اعادة التأمين تأمينا احتياطيا لشركات التأمين في حالات الكوارث. وأضافت موديز أنه نظرًا لضعف حجم شركات التكافل ونسبها إليها إلى العمل في نطاق جغرافي محدود يتركز حاليا في الشرق الاوسط وماليزيا فان شركات اعادة التأمين يمكنها القيام كذلك بخدمات استشارية والمساعدة في توزيع المخاطر.

وينظر إلى منتجات التأمين التقليدية من جانب بعض الهيئات الاسلامية على أنها تنطوي على عنصر مقامرة وهو ما يتعارض مع الشريعة لان اقساط التأمين لا ترتبط مباشرة بحجم التعويض حال استحقاقه. كما أن المخاطر والمكاسب ليست متقاسمة في التأمين التقليدي. وتحقق شركات التأمين أرباحا من استثمار اقساط التأمين ولكنها تتحمل مخاطر مطالب التعويض بالكامل. وتتركز شركات التكافل على المشاركة في المخاطر

## مستثمرون يناقشون مخاطر ارتفاع درجة حرارة الارض

■ اوسلو - من اليستر دويل: حث مستثمرون من شتى انحاء العالم من كاليفورنيا الى استراليا بعلون اصولا تقدر بتريليونات الدولارات الشركات الكبرى اس الاربعة على اعارة مزيد من الاهتمام للمخاطر ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم الاحتباس الحراري على المدى الطويل. وطرح 14 جماعة منها صناديق تقاعد كبرى وجماعات تابعة للامم المتحدة ومنظمات متخصصة أخرى خطوطا ارشادية عن قضايا مثل مراقبة انبعاث الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الارض والناجمة عن نشاط الشركات او لعبها دورا في مخاطر موجات الجفاف او ارتفاع مستويات مياه البحار.

وقال بيتر سكيلز رئيس شركة (إينستيتيوشنال اينفسترسز غروب) المختصة بالتحريات المناخية والتي تتولى التنسيق بين المستثمرين الاوروبيين الذين تتجاوز اصولهم تريليون يورو (2,5 تريليون دولار) «تغير المناخ يمثل مجموعة من المخاطر المادية... كما يمثل فرصا يجب ان يضعها المستثمرون في الاعتبار».

ومن بين الجماعات المشاركة صناديق كبرى للتقاعد في الولايات المتحدة وصناديق تقاعد أخرى في بريطانيا و استراليا فضلا عن مبادرة التمويل التابعة لبرناتك الامم المتحدة للبيئة وجهات أخرى.

ويساور المستثمرون القلق من أن الشركات عادة تركز على المكاسب على المدى القصير دون أن تشغله المخاطر على المدى الطويل مثل الاحتباس الحراري الذي ينحى بحالاته فيه على تراكم الغازات المنبعثة من حرق الوقود الاحفوري في المصانع ومحطات الكهرباء والسيارات.

وجاء في وثيقة الاجتماع العالمي للتعرف عن المخاطر المناخية التي وقعت في تسع صفحات وصاغتها الجماعات المشاركة أن الشركات مطالبة بتوفير رؤية عن انبعاثات الاحتباس الحراري في الماضي والحاضر والمستقبل.

وأضافت أن عليها ايضا القيام بتحليل استراتيجي للمخاطر المناخية وادارة الانبعاثات... على الشركات ان تكشف على سبيل المثال عن اهداف مناخية واما اذا كانت رول الموظفين التنفيذيين مرتبطة بتحقيق اهداف مناخية.

وقالت الوثيقة انه يجب على الشركات تقييم المخاطر المادية التي تتراوح من آثار محتملة على الصحة من جراء ارتفاع درجات الحرارة الى مخاطر ارتفاع مستويات مياه البحار على الصناعات القائمة على سواحل.

وقالت اللجنة العلمية التي تقدم المشورة للامم المتحدة ان تراكم غازات الاحتباس الحراري يمكن أن تؤدي الى حدوث مزيد من الفيضانات والموجات الحارة والأمراض وترفع مستويات مياه البحر بما بين تسعة و 88 سنتيمترا في القرن الحادي والعشرين.

## مصر تقيم رصيفا بحريا جديدا لتصدير الاسمنت بميناء العريش

■ العريش (مصر) رويترز: قال مسؤول بميناء العريش المصري امس الاربعة ان مصر تعتزم اقامة رصيف بحري جديد بالميناء على البحر المتوسط لتصدير الاسمنت ضمن مشروع ضخم لتطوير البناء بتكلفة تبلغ 825 مليون جنيه (144 مليون دولار).

وقال المسؤول الذي طلب الال ينشر اسمه لرويتزر «الرصيف الجديد يبلغ طوله 300 متر وعرضه 14,5 متر لاستقبال السفن الكبيرة».

وأضاف أنه سيتمكن من خلال الرصيف الجديد تصدير الاسمنت ورمول السليكون والحاصل الزراعية والرخام والملح، وتابع أنه من المنتظر ان يبدأ تنفيذ المشروع بداية العام المقبل والانتهاء من اقامته خلال عامين.

وسيتضمن المشروع اقامة حواجز أمواج وتأهيل مساحة التطهير لاقامة المصرية.

## مزارعو الفستق الإيرانيون يأملون العودة لتصدير انتاجهم الى امريكا

■ طهران - رويترز: رغم مخاوف تتعلق بالصحة ومنافسة شديدة ما زالت ايران أكبر دولة منتجة ومصدرة للفستق في العالم.

وتصدر ايران الفستق الملح الذي يقال انه كان محببا لبلقيس ملكة سبا التي معظم أنحاء العالم من الصين الى أمريكا الجنوبية، والفستق هو ثاني أكبر سلع التصدير الى ايران بعد النفط كما لا يخلو منه منزل في أنحاء الجمهورية الاسلامية.

وقال زارع الفستق بهروز آغا «نحن أكبر دولة مصدرة للفستق في العالم، قبل عامين صدرنا ما قيمته نحو 850 مليون دولار من الفستق الى الخارج واعتقد انه كان ثاني أكبر سلعة صدرت من ايران بعد النفط».

واحتفظت ايران بمكانتها كأكبر منتج للفستق في العالم رغم تأكيد الاتحاد الأوروبي في الآونة الأخيرة أن بعض الفستق الإيراني يحتوي على نسبة أكبر من السموم به من فطر افلاتوكسين المسبب للسرطان والذي ينمو على الحبات في بعض الظروف.

وقال آغا في مزرعته خارج مدينة فرسخان في جنوب

## بنك فيصل السويسري يسعى لمضاعفة حيازاته من الاموال الاسلامية

■ جنيف - من لورا ماكينييس:

قال مسؤولون ببنك فيصل الخاص أول بنك خاص اسلامي في سويسرا امس الاربعة انه يهدف الى مضاعفة حيازاته في غضون أربع سنوات عن طريق تشجيع المزيد من الأثرياء في الشرق الاوسط على ايداع أموالهم في الخارج.

وقال الكسندر ثيوشايد مدير ادارة الثروات في بنك فيصل ان البنك الذي أعلن الاسبوع الماضي عن موافقة السلطات السويسرية عليه ليصبح أحد بنوك في جنيف يدير موجودات قيمتها مليار دولار مستثمرة بشكل أساسي في القطاع العقاري.

ويتوجه البنك بغية تحقيق أهدافه للنمو الى الشبان في الشرق الاوسط الذين شهدوا ثرواتهم تتضخم بموازاة طفرة في أسعار الطاقة ارتفع سعر برميل النفط خلالها الى ثلاثة أمثال ما كان عليه في 2002.

وقال ثيوشايد في مقابلة «الجيل الجديد في الشرق الاوسط في أواخر الاربعينات واول الخمسينات من العمر أولئك الذين يتلقون المناصب في قطاع العمل هم على الأرجح هدف أساسي لنشاطنا المصرفي الخاص».

ونما قطاع التمويل الاسلامي الذي يقدم للمستثمرين منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الاسلامية التي تحرم مدفوعات الفائدة بنسبة عشرة بالمئة سنويا خلال السنوات العشر الاخيرة وتقدر قيمته بما لا يقل عن 300 مليار دولار في أنحاء العالم.

ويعتقد أن حوالي 200 مليار دولار من اموال الشرق الاوسط مستثمرة في سويسرا لاسيما في جنيف التي أصبحت مركزا لاموال المسلمين خلال الطفرة النفطية في السبعينات.

وفي حين تقدم بنوك أخرى منها يو.بي.اس منتجات متوافقة مع الشريعة الاسلامية، والتي تحرم أيضا الاستثمار في أسهم شركات الخدمات المالية والخمور والقامرة والتبغ والاباحية ونتاج لحم الخنزير، إلا أن ثيوشايد يقول ان الكثير من المستثمرين التدينين يفضلون بنكا متخصصا.

وقال «العامل السجل اذا كان مؤمنا حقا بالشريعة سيجد صعوبة نوعا ما في الاستثمار في بنك ليس بمقدوره حتى شراء أسهمه في البورصة لانها ليست متوافقة مع الشريعة».

وبنك فيصل الخاص الذي كان يعرف سابقا بمؤسسة فيصل للتمويل ملوك بنسبة 80 في المئة لبنك انمار الجبريني.

## بورصة أبوظبي تسعى لجذب اموال اجنبية عبر تعيين بنك اتش.اس.بي.سي لتقديم خدمات «الحافظ الامين» للمستثمرين

■ دبي- رويترز: من المقرر أن يقدم بنك اتش.اس.بي.سي البريطاني خدمات «الحافظ الامين» للمستثمرين الجاهلين بشراء الاسهم في بورصة ابوظبي بحيث يتشكل المستثمر غير الخليجين خمسة بالمئة فقط من إجمالي المستثمرين في السوق.

وتوصم سوق ابوظبي للارواق المالية مثل غيرها في البورصات في الخليج بين المستثمرين والمحليلين الاجانب لافتقار الى الشفافية مما أثنى العملاء من المؤسسات الاجنبية عن وضع أموالهم فيها.

وتطلع السلطات الشرفية على الاسواق في الامارات العربية المتحدة وفي أنحاء الخليج بشكل متزايد الى جذب الاستثمار الاجنبي لتحقيق الاستقرار في السوق التي تراجمت بحدة هذا العام.

وقال ايزندام داس نائب الرئيس الاول لمنطقة الشرق الاوسط في اتش.اس.بي.سي سكيورتيز سرفيسز في بيان صحفي امس الاربعة انهم مستثمرون جدد في بورصة ابوظبي حيث يتشكل المستثمرون غير الخليجين خمسة بالمئة فقط من إجمالي المستثمرين في السوق.

ويبلغ الحافظ الامين دورا أساسيا في العديد من المجالات مثل فتح الحسابات النقدية وحسابات الارواق المالية والقيام بعمليات التسوية والقاصة وجمع المدخيل اضافة الى انجاز العديد من العمليات والخدمات الأخرى. ولا يقدم الحافظ الامين الاستشارات الاستثمارية بل يساعد في توفير المعلومات وشرح الفوارق العملية لصالح المستثمرين العالميين.

وقال راشد البلوشي القائم بامعال المدير العام لسوق ابوظبي في بيان ان البيان ان المستثمرين من الامارات ودول الخليج العربية شكوا 95 بالمئة من المستثمرين في بورصة ابوظبي

## شركة اعمار السعودية تعزم انشاء أضخم ميناء حاويات بالشرق الاوسط

■ دبي- رويترز: قالت شركة اعمار المدينة الاقتصادية في السعودية امس الاربعة انها مستعدة لأضخم ميناء حاويات في الشرق الاوسط في إطار خطط لزيادة مساحة مشروع عقاري باستثمارات 26,6 مليار دولار في ساحل الملحة على البحر الاحمر الى ثلاثة أمثال ما كان مقررا.

وقالت شركة اعمار العقارية في بيان مفرها دبي وتلك حصة 44,7 في المئة في اعمار المدينة الاقتصادية في بيان ان الميناء سيكون قادرا على تداول عشرة ملايين حاوية سنويا فضلا عن سفن الشحن والحوامل الجافة.

وتدول ميناء جبل علي و مينا ع راشد في دبي، وهما حاليا أضخم نظام موانئ في الشرق الاوسط، 7,6 مليون حاوية العام الماضي.

ولم يورد بيان أعمار متى تستكمل أعمال بناء الميناء.

وأعلنت الشركة يوم الاحد الماضي خطط لزيادة مساحة المشروع الى ثلاثة أمثال ما كان مقررا لكنها لم تذكر تفاصيل.

وأضافت اعمار أن أعداد الشقق السكنية في المشروع العقاري برايع شمالي جدة من المتوقع أن تزيد الى أكثر من مئتين لتصل الى 250 ألفا

## قناة السويس قد تبقى التخفيضات الممنوحة لسفن الغاز الخليجية في 2007

■ الاسماعيلية (مصر) - رويترز: قال مسؤول بهيئة قناة السويس في مصر الاربعة ان المناقشات داخل لجنة تحديد رسوم المرور بقناة السويس للعام المقبل 2007 تتجه نحو الابقاء على التخفيضات الممنوحة لسفن الغاز المسال الخليجية دون تخفيض عن العام الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب الال ينشر اسمه لرويتزر «قناة السويس ستستمر في تقديم تخفيضات رسوم المرور لنقلات الغاز الطبيعي المسال القادمة الى الخليج العربي بنسبة 35 في المئة اضافة الى التخفيضات الأخرى والمرتبطة بكميات الغاز المتقولة عبر قناة السويس».

وتمنح قناة السويس نقلات الغاز المقبلة من الخليج هذه التخفيضات لتشجيعها على فتح اسواق جديدة في الدول الاوروبية. وتابع المسؤول ان السفن الخليجية عميل هام للقناة السويس كما ان قناة السويس تعتبر احد الطرق الرئيسية لنقل بترول الخليج لدول أوروبا وأمريكا.

وتابع المسؤول ان بدء العمل بالغاز الجديد لقناة السويس هو 66 قدما بدلا من 62 قدما حاليا خلال اوتل العام المقبل 2007 سيزيد من اعدادات

## مزارعو الفستق الإيرانيون يأملون العودة لتصدير انتاجهم الى امريكا

ويتعلق بعض تلك التحذيرات بأنواع من الفطريات المسماة يمكن أن تصيب المحاصيل المختلفة. وأشارت الابحاث الى ان تلك الفطريات لها علاقة بأمراض الجهاز البولي وأورام المسالك البولية.

وذكر الاتحاد الأوروبي ان فطر افلاتوكسين الذي يسبب أوراما سرطانية كثيرا ما يوجد في حبات الفستق المستوردة من ايران وفي الفول السوداني المستورد من الصين.

ويقول المنجون الإيرانيون ان التحذيرات الصحية التي أصدرها الاتحاد الاوروبي مبالغ فيها وان الباحثين الإيرانيين لم يتوصلوا الى وجود علاقة بين تناول الفستق بكثرة والاصابة بالسرطان.

ورغم المشاكل مع الاتحاد الاوروبي تنبأ آغا بنمو صادرات الفستق حتى الى الولايات المتحدة التي تنتج الفستق ايضا بكميات كبيرة في بساين كاليفورنيا.

ويقول زراع الفستق في ايران ان أشجارا جديدة زرعت في الآونة الأخيرة ستزيد الانتاج في قرابة 400 ألف طن في السنوات العشر القادمة من 240 ألف طن في الوقت

## استثمار المملوكة لدبي تستشري فندقا في نيويورك بـ285 مليون دولار

■ دبي- رويترز: قالت دبي امس الاربعة انها اشترت فندق دبليو في ساحة يونيون سكوير بمناهاتن مقابل 285 مليون دولار عن طريق ذراع الاستثمار نفسها التي اشترت الاسبوع الماضي حصة في بنك ستاندرد تشارترد الذي مقره لندن.

وتملك شركة استثمار المملوكة لامارة أربع حيازات عقارية أخرى في نيويورك منها فندق نيكربوكر في تايمز سكوير. وهي إحدى مؤسسات الاستثمار التي تستخدمها دبي لشراء أصول متميزة في أنحاء العالم.

وقال ريتشارد جونسون مدير العقارات لدى استثمار في بيان «تعزز صفقة الاستحواذ ثقة استثمار في نمو القطاع الفندقي في نيويورك». وانفتحت دبي مستغلة عادات نطق قياسية أكثر من 12,5 مليار دولار على عمليات شراء في الخارج هذا العام منها 6,8 مليار دولار لشراء مجموعة بي أند او البريطانية للموائن والعبارات.

وقد فشلت الصفقة الأخيرة جزئيا بسبب اعتراض الكونغرس الأمريكي على سيطرة دبي على عمليات تشغيل موائن بالولايات المتحدة.

وقال ديفيد جاكسون الرئيس التنفيذي للمجموعة هذا الاسبوع انها تتوقع زيادة الانفاق على عمليات الاستحواذ بنسبة 60 في المئة هذا العام أي ما يصل الى أربعة مليارات دولار.

وانفتحت استثمار الاسبوع الماضي مليار دولار لشراء حصة في بنك ستاندرد تشارترد. ويستثمر جيران دبي في الخليج أيضا عائدات النطق لشراء أصول اجنبية بغية الحفاظ على النمو عند تراجع أسعار الخام.

## دراسة: عملات دول التعاون الخليجي مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية ما يصل الى 27 بالمئة

■ دبي- رويترز: خلصت دراسة الى أن العملات مقومة بأقل من قيمتها ما يصل الى 27 في المئة في منطقة الخليج العربية حيث تضع العائدات المتزايدة لصادرات النفط ضغوطا على أسعار الصرف الثابتة.

ومعظم الدول في منطقة الخليج العربية تتمتع بفوائض في موازين العملات الجارية مع ارتفاع أسعار النفط الى مستويات قياسية خلال العامين الماضيين. ومن الناحية النظرية يجب ان يؤدي هذا الارتفاع اسعار صرف العملات لكن اغضاء مجلس التعاون الخليجي يقوون علاقتهم مربوطة بالدولار.

وباستخدام سعر شطيرة بيغ ماك بيرغر من مكدونالدز مقياسا للقوة الشرائية خلصت غرفة دبي للتجارة والصناعة الى ان العملات في الدول الست جميعا مقومة بأقل من قيمتها.

كانت مجلة (ذي إيكونوميست) البريطانية ابتكرت هذا الاختبار عام 1986 لتحديد ما اذا كانت العملات يجري تداولها بأسعار مناسبة.

وقالت بغية ان الريال في السعودية، أكبر اقتصاد عربي، مقوم بأقل من قيمته بنسبة 23 في المئة، ودينار البحرين اصغر اقتصاد في الخليج مقوم بأقل من قيمته بنسبة 27 في المئة، ودرهم الامارات مقوم دون قيمته بنسبة 12 في المئة.

وسمحت الكويت لدينارها بان يرتفع واحدا في المئة خلال نطاق تعامل معين في ايار (مايو) للتعويض عن بعض آثار تراجع الدولار على التضخم.

وخلصت الدراسة الى ان الدينار الكويتي مخفض بأقل من قيمته بنسبة 16 في المئة وكذلك الريال العماني والريال القطري منخفض اقل من قيمته 20 في المئة.

وكان مصرفيون من البنوك المركزية في المنطقة قالوا ان دول الخليج ستسعد لقامة وحدة نقدية فيما بينها بحلول عام 2010 ومن غير المحتمل ان ترفع قيمة عملاتها قبل ذلك الحين.

## مشروع بكلفة 560 مليون دولار لإنشاء طواحين هواء لتوليد الطاقة في اسكتلندا

■ غلاسكو- يو بي أي: انطلق العمل في مشروع إنشاء محطة للطاقة تشمل عدة طواحين هوائية، في مدينة غلاسكو بجنوب اسكتلندا، ونكرت صيغة (ديبنذانت) اس الاربعة ان المحطة الجديدة، والتي تعد الأكبر في أوروبا، سوف تعمل بواسطة 140 توربينات، مشيرة إلى أن الشركة التي تكلفت بتنفيذ المشروع سوف تستفيد من تجارب دول صراوية في هذا المجال.

وأضافت إنه تم التغلب على العقبات التي اعترضت إنشاء المحطة خلال السنوات الخمس التي استغرقتها وقت التخطيط البيئي للمشروع. وقالت إن مسؤولي مطار غلاسكو شكوا من أن حركة دوران طواحين الهواء قد تشوش على أجهزة الرادارات، مشيرة إلى أن ذلك استدعى تركيب رادارات قيمتها حوالي 90 مليون دولار على بعد نحو 30 ميلا من المحطة. ويتوقع تشغيلها في أواخر العام المقبل على تنفيذ المشروع بدء العمل في المحطة بعد نحو 3 سنوات.

## مشروع بكلفة 560 مليون دولار لإنشاء طواحين هواء لتوليد الطاقة في اسكتلندا

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخزانة امس الاربعة ان عجز ميزانية الولايات المتحدة في السنة المالية 2006 هبط الى 248 مليار دولار من 319 مليار دولار العام السابق اذ ان العائدات سجلت اعلى مستوى لها. وكان هذا اصغر عجز للميزانية منذ عجز قدره 157,8 مليار دولار عام 2002.

وكان مكتب الميزانية التابع للكونغرس اصدر يوم الجمعة الماضي تقديرات تذهب الى ان عجز ميزانية عام 2006 سيبلغ 250 مليار دولار. وكانت حكومة بوش قالت في تقريرها السابق عن الميزانية في تموز (يوليو) انها تتوقع ان يبلغ عجز الميزانية عام 2006 نحو 296 مليار دولار. وقالت الخزانة ان العائدات بلغت 2407 مليارات دولار والاتفاق 2654 مليار دولار.

## تراجع عجز الميزانية الأمريكية لـ248 مليار دولار

■ واشنطن - رويترز: قالت شركة لامبريل لخدمات النفط ومقرها الامارات امس الاربعة انها وجدت سعر أسهمها المطروحة في لندن عند 195 ينسا للسهم لتصل القيمة السوقية للمجموعة إلى 390 مليون استرليني (726 مليون دولار).

وقالت الشركة انها طرحت حوالي 117,7 مليون سهم من إجمالي عدد أسهمها البالغ 200 مليون سهم في صفقة حجمها 229,5 مليون استرليني. وتعمل لامبريل بصفة أساسية في تطوير منصات الحفر البحرية وخدمة منصات الحفر البرية وبناء أنظمة انتاج وتخزين وتفرغ عاتمة.

ويبيع ستيفن ويلد (56 عاما) الذي أسس الشركة في عام 1974 أغلبية الاسهم المعروضة. وتتوسع المجموعة سريعا إذ زادت ايراداتها ثلاث مرات تقريبا من 70,4 مليون دولار في عام 2003 الى 205 ملايين عام 2005.

الدولار يساوي 0,5373 جنيهه استرليني.

## لامبريل الاماراتية لخدمات النفط تطرح أسهمها في بورصة لندن

■ لندن - رويترز: قالت شركة لامبريل لخدمات النفط ومقرها الامارات امس الاربعة انها وجدت سعر أسهمها المطروحة في لندن عند 195 ينسا للسهم لتصل القيمة السوقية للمجموعة إلى 390 مليون استرليني (726 مليون دولار).

وقالت الشركة انها طرحت حوالي 117,7 مليون سهم من إجمالي عدد أسهمها البالغ 200 مليون سهم في صفقة حجمها 229,5 مليون استرليني. وتعمل لامبريل بصفة أساسية في تطوير منصات الحفر البحرية وخدمة منصات الحفر البرية وبناء أنظمة انتاج وتخزين وتفرغ عاتمة.

ويبيع ستيفن ويلد (56 عاما) الذي أسس الشركة في عام 1974 أغلبية الاسهم المعروضة. وتتوسع المجموعة سريعا إذ زادت ايراداتها ثلاث مرات تقريبا من 70,4 مليون دولار في عام 2003 الى 205 ملايين عام 2005.

الدولار يساوي 0,5373 جنيهه استرليني.

## تركيا تجتذب 36,4 مليار دولار استثمارات في 8 أشهر

■ انقره - رويترز: قال نائب رئيس الوزراء التركي عبد اللطيف ستر امس الاربعة ان حجم الاستثمارات الاجنبية التي اجتذبتها تركيا في أول ثمانية أشهر من عام 2006 بلغ 36,4 مليار دولار.

وأضاف ستر في مؤتمر صحافي أن الاستثمارات الاجنبية المباشرة بلغت 12,1 مليار دولار من الإجمالي. وتابع «يمول الاستثمار الاجنبي المباشر 54 في المئة من العجز في المعاملات الجارية. يستثمر التطور الصحي لتعمول العجز في المعاملات الجارية».

وذكر أن واردات النفط في أول ثمانية أشهر من العام بلغت 5,7 مليار دولار من إجمالي العجز في المعاملات الجارية البالغ 22,4 مليار دولار وهو نقطة ضعف رئيسية في اقتصاد تركيا سريع النمو.



## تعقيبا على مقال رئيس التحرير العلاقات السعودية - الإسرائيلية رمال متحركة

الاستاذ رئيس التحرير، تحية طيبة وبعد؛ إذ كانت البعرة تدلّ البُدأة على البعير، وإذا كانت الخليفة تدلّ الجبّ والظنوت والطفاعة على الخالق اللطيف الخبير، ويدلّ أثر وقع الحافر على الحافر بالتناص، حكام الطوائف، على مصير أنصاف الحول، والحول في أشباهه "عيد الله الصغيرة"، من ضيغ ملكا بكاه الكنساء ولم يحافظ عليه

■ مع نشر هذه الرسالة تكون السيدة رايس قد عادت الى بلادها بعد جولة تاريخية لبلدان المشرق العربي. تاريخية نعم، بل ومثقلة وتبشر بالخير في نهاية المطاف.

اني افهم ان تزور الرياض والكويت وقطر والبحرين وعمان والإمارات ثم مصر والاردن واي بلد آخر. لكنها قامت بزيارة مجاملة للملك عبد الله وذهبت بعدها الى القاهرة من أجل اجتماع لوزراء الخليج ومصر والاردن غير ملحوظ في تقاليد الجامعة العربية أو مجلس التعاون الخليجي. لم اصدق الخبر لشدة دهشتي، فقد ذكرتي السيدة رايس بالطريقة التي تدعو فيها رئيسة العمل حيث تعمل باجتماع الموظفين. وطالما أننا نتحدث عن وزراء خارجية اسمحو لي ان اذكر اصحاب المعالي جميعا بأنهم قد دعوا (بضم الدال) الى اجتماع كما يدعون هم مندوا الاقسام في وزاراتهم لاجتماع مع كل منهم! ماذا تحول اصحاب المعالي من حيث لا يحدرن الى مجرد مرؤوسين للسيدة رايس تطليهم الى الاجتماع ويلبون الطلب كما لو كانوا رؤساء اقسام في خارجية امريكا.

حتى شكليات السياسة في انظمة التوسل والتسول قد سقطت فجأة وبفعل هزيمة كيان القتل في لبنان.

## محكمة الثائر

«القاضي الجائر؛ لا تقل لنا انك في ققص الاتهام وليس من حقك الكلام لا تتفنى.. لا تتحرك اجبس نفسك اذبح صوتك حتى تبقى جالسا في سلام

انك شبح للانسان وهذا الجبل يتدلى بلا عنوان طرف منه بيدي وطرف اخر للخمرسان

حككم في صدري مدفون لكن لساني.. مسجون احب النطق بالاعدام

رصد المثلث الثائر؛ احسنا بلدي الجردان.. وانتشروا في كل مكان ومصوا دمك يا وطني يا عالمي واحلي الاوطان وجاء القاضي يمتسحي بين الجسد عايش الامريكان يحمل مطرقة التنبيه... في وجه المتهم يصيح اغمد سيكف يا مختار... وقذفه في وسط النار واستسلم ودغ الاشرار... يصمتون دم الثوار ونسى وطنك ونسى شعبك يا مقام

كلا فلحقنا الاوطان - اكتبته في كل مكان

في كراسي وعلى راحتني والشريان

رسالة على البريد الالكتروني

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

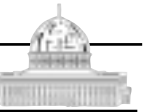
زيد توفيق

زيد توفيق

زيد توفيق

زيد ت





## خمسون عاماً على حرب السويس (3 من 3)

# إيدن وبليز خاضا حربين خاسرتين في المنطقة تحت ذريعة الارهاب والديكتاتورية وتهديد المصالح الغربية

## ايزنهاور كان آخر من يعلم فقد انتقم من بريطانيا واسرائيل.. وازمة السويس جعلت امريكا اللاعب الرئيسي في المنطقة

### رياض نجيب الرئيس \*

كيف أخفى إيدن عن وزرائه تواطؤ الحرب وكيف خيأ بليز عن ثوابه تقارير المخابرات

بعد نصف قرن ما زال المصريون والعرب يتذكرون «العدوان الثلاثي» على قناة السويس، الذي قامت به القوتان الاستعماريان في ذلك العصر: بريطانيا وفرنسا، بالتآلف مع إسرائيل وبحريض منها، وكان ثاني أقصر نزاع عسكري في تاريخ الشرق الأوسط الحديث (كان النزاع الأقصر حرب حزيران - يونيو 1967 فيما بعد)، ومع أنه ترك أثراً طبع بالمرارة في ذاكرته، فقد ترك لصر في الوقت نفسه، أجياداً وطنية وبطولات رائعة أعادت لذلك الشعب الكثير من الكرامة التي كان قد فقدها في سنوات سابقة من الحكم الملكي والوصاية الاستعمارية البريطانية. كان ذلك نتيجة لأزمة حرب فاشلة، وكانت بداية أفول الكولونيالية القديمة.

غزت بريطانيا دولة عربية كان يحكمها رجل وصفه رئيس وزرائها بأنه ديكتاتور يشبه هتلر. هذا الرجل كان يدعم الإرهاب، بقدر ما كان يهدد المصالح الحيوية الغربية في الشرق الأوسط. كان ذلك قبل نصف قرن تماماً، عندما قام أنتوني إيدن باربر الذي قرار جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس. هذا العمل يشبه تماماً ما فعله خليفته توني بليز، بعد خمسين سنة، بغزو دولة عربية أخرى، هي العراق يشبه مماثلة، في مصر عبد الناصر قامت بريطانيا بغزو مصر من دون علم ودعم أمريكا. في عراق صدام حسين قامت بريطانيا بغزو العراق تحت جناح أمريكا وبموافقتها. وكانت الحجج الاتهامية للغزو مماثلة لكلا البلدين: الديكتاتورية، تهديد المصالح الغربية، الإرهاب.

يا لها من مقارعة

كان إيدن، الذي خدم في حكومة ونستون تشرشل وزيراً للخارجية بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، يشبه عبد الناصر دائماً بهتلر، كما كان يفعل غيره من زعماء بريطانيا (هيو غيتسكيل زعيم حزب العمال مثلاً). كان إيدن ورافقه من الجيل الذي عرف وعانى من هتلر في ألمانيا النازية وموسوليني في إيطاليا الفاشية، إلا أن بليز الذي ينتمي إلى حقبة أخرى من التاريخ، استعار بعد نحو خمسة عقود من خزانة الأضياع في متحف إيدن ليقارنه هتلر من حيث عدد غزاه

العراق. كان إيدن يصف للرئيس الأمريكي أيزنهاور الوضع في البلاد عند بدء أزمة السويس، بأنه ملقن وأنه «شذ خطراً على البلاد منذ عام 1940». كان إيدن لا يطبق أن يتذكر «مار ميونخ»، عندما هادنت حكومة بريطانيا بزعماء نيفيل تشامبرلين، النازيين، في لقاء مع هتلر في ميونخ في منتصف الثلاثينيات، مما اضطر إيدن للاستقالة منها في عام 1938. وأدت هذه المهادة إلى توسع هتلر في شرق أوروبا، وإلى الحرب العالمية الثانية، التي تلت ذلك. وإذا ببليز، بعد نحو خمسين سنة، يستعير من خزائنه إيدن مجدداً شبح «مار ميونخ»، ليقول قبل أيام من غزو العراق إن بريطانيا ستواجه «كابوساً مرعباً» لا تستطيع تحمله إذا هادنت صدام حسين. يا للقرارة!

ولم يخف بليز، كما خضع إيدن من قبله، إلى قراءة مغلظة للتاريخ. عادة ما تصيب القادة السياسيين في أوقات الأزمات، ونتيجة لهذه القراءة المغلوطة أصراً على الاستمرار بمغامراتهم العسكرية. أخفى كل من إيدن وبليز عن زبلائهم في الحكومة، حقيقة ما كان يفعل ويخبر في كل من مصر والعراق. إيدن أخفى عن وزرائه تواطؤه مع فرنسا وإسرائيل في العمليات العسكرية ضد مصر لإسقاط نظام عبد الناصر، وبليز أخفى عن وزرائه وعن نواب حزبه ما كان قد اتفق عليه مسبقاً بصفته الشخصية مع الرئيس الأمريكي جورج بوش، بأنه سيشارك مع القوات الأمريكية في غزو العراق، من قبل أن يستشير زملاءه ومضلاً مجلس العموم. وكما إيدن، كما بليز، ألقعا نفسيهما بالاعتماد على معلومات استخباراتية «ملعوب فيها» غير موثقة وغير مقنعة.

كانت الآراء في أوساط الحكومة البريطانية في «هوايهول» أن غزو مصر كان خطأ، لا مبرر قانونياً له، يضاف إلى ذلك خديعة التواطؤ التي لم تكن معروفة عند الغزو في حينه، وهذا مما سبب مزيداً من اللقن والتجادب في تلك الأوساط، إضافة إلى التعجب الذي كان قد فرضه إيدن على السياسيين وكبار المسؤولين الحكوميين، إلى درجة أن وزارة الخارجية البريطانية كانت شبه معطلة في أخرج الأوقات، وكان هارولد بيلي، كبير الدبلوماسيين في وزارة الخارجية وأول سفير لبريطانيا في مصر بعد عودة العلاقات عند انتهاء أزمة السويس، يقول: «إن مجرد الفكرة بتأخذ قرار بهذه الخطورة والأهمية (أي غزو مصر) من دون الاستعانة بأراء محايين في القانون الدولي، وخبراء في شؤون الشرق الأوسط، كان أمراً فظيهاً وغير عادي».

ويقول دونالد لوغان، سكرتير سلووين لويد الذي حضر اجتماعات «سيفر» السرية، إن إيدن كان يعقد الاجتماعات مع مجموعة صغيرة محيطة به من دون تسجيل أي محاضر. وكانت هذه المجموعة المحيطة بإيدن كلها تؤمن بأن عبد الناصر هو هتلر آخر يجب إيقافه، وسيقت اتهامات مماثلة ضد بليز في بدء الحرب على العراق من قبل اللورد بلتر، المسؤول الحكومي الذي كُلف التحقيق في صحة تقارير المخابرات البريطانية عن العراق، التي كانت تقدم لبليز.

المقارنة مجدداً، اصطدمت حكومة بليز بهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) في عام 2003، كما

اصطدمت بها حكومة إيدن في عام 1956. وفي كلتا الحالتين حاولت الحكومة الضغط على الإذاعة البريطانية لوقف تغطية الأخبار والتعليقات والأحداث المنتقدة لسياسة الحكومة، وحاولت إصدار قانون يعطل استقلالية الإذاعة، لكنها فشلت كسابقتها من قبل. وكان لورد مونتباتن، أمير البحر وقائد البحرية البريطانية السابق، وابن عم اليزابيث، ملكة بريطانيا (الذي اغتاله جيش التحرير الإيرلندي في السبعينيات) يقول تعليقاً على حرب السويس في عام 1956 «لا يمكنه محاربة الأفكار بواسطة الجيوش والسلاح».

كذلك كان اللورد بوبس، رئيس هيئة أركان الحرب البريطانية يبدى قلقه علناً في معرض تعليقه على حرب العراق في عام 2003، لعدم شرعية الغزو البريطاني للعراق والفشل التام في الاستعداد لما ستؤدي إليه نتائج هذه الحرب، وإذا كانت كل من حرب السويس وحرب العراق قد أدتا إلى إشكالات ضخمة في الرأي العام المحلي والعالمي، فقد أدتا أيضاً إلى انقلاب خطير في عالم المخابرات وجمع المعلومات، فالمخابرات البريطانية (MI6) اصطدمت بشخص مديرها عندما طلب إيدن منه السعي إلى إسقاط عبد الناصر ونظامه، وكذلك اصطدم بليز بعد نصف قرن بالمخابرات البريطانية ذاتها عندما طلب منها تأكيد وجود أسلحة دمار شامل في العراق، ونتيجة للازمتين، ازداد التواصل والتقارب والتنسيق مع المخابرات الأمريكية. قبل خمسين سنة كانت واشنطن تعارض التدخل العسكري، وهذا ما علم الحكومة البريطانية درساً، وعندما خلف هارولد مكملان أنتوني إيدن في رئاسة الوزراء، قاد بريطانيا إلى علاقات ثنائية خاصة مع أمريكا وحلف دفاعي واضح مشترك، وعندما جاء توني بليز إلى الحكم، أرفق موعد حرب العراق، استغل بليز هذه العلاقة من دون أي تساؤل أو تردد، للدخول على حصان أبيض مع واشنطن إلى بغداد.

تاريخ ما نسيه الناس بين المشهد السياسي الأول والمشهد العسكري الأخير!

كيف كان المشهد السياسي قبل أزمة السويس وخلاها وبعدھا؟

في مصر، كان البريطانيون قد أصبحوا مكروهين إلى درجة كبيرة بسبب تصرفاتهم العسكرية الرعناء، حتى إن ونستون تشرشل، الاستعماري الأول ورجل الامبراطورية (الذي استقال في عام 1951 وسلم الحكومة إلى أنتوني إيدن) أخذ يشعرك في عام 1951 بأنه لم يعد من الممكن مقاومة المد

الوطني المعادي للاستعمار، عندما تكوّنت مقاومة مصرية مسلحة أخذت تهاجم القوات البريطانية ومعسكراتها في منطقة قناة السويس، وما إن مرت أربع سنوات على قيام الثورة المصرية، حتى كانت القوات البريطانية قد جلت عن منطقة القناة وعموم مصر في حزيران (يونيو) من عام 1956. وعلى الرغم من ذلك لم تحسن العلاقات المصرية -البريطانية.

من جهة ثانية، كان جمال عبد الناصر مهموماً بتدبير تمويل بناء السد العالي بعدما سحبت الولايات المتحدة يدها منه، وبينما كان موضوع السد أساسياً في مشروعات عبد الناصر لتحديث مصر، كان رأي جون فوستر دالاس، وزير الخارجية الأمريكي، أن مشروع السد سيشكل عبئاً مالياً كبيراً على اقتصاد مصر لا تستطيع تحمله. كانت هذه صورة الأوضاع قبل الحرب، أما بعدها فتغيرت الصورة كلياً. خرج عبد الناصر من أزمة السويس منتصراً أساسياً. قبل الحرب كان نظامه يواجه معارضة عنيفة داخل مصر، من الإخوان المسلمين ومن الشيوعيين إلى جانب الطبقة السياسية الحاكمة في العهد الملكي، وغيرها من التنظيمات الصغيرة المعارضة الأخرى. بعد الحرب سقطت هذه المعارضات كلها لأنه أصبح البطل الوطني الذي استطاع «أن يشد الأسد البريطاني من ذيله»، واتسعت شعبيته في العالم العربي كله، وأصبح رآث القومية العربية وأسد العروبة وبطل حركات التحرير في العالم الثالث.

ودفع انتصار السويس عبد الناصر إلى خوض مغامرات عدة، بدءاً بالوحدة بين مصر وسورية وإرسال قوات عسكرية مصرية إلى اليمن لدعم ثورة الجمهوريين هناك ضد المكين، وإرسال قوات إلى الكويت للتصدي لتهديدات عبد الكريم قاسم بضم الكويت إلى العراق، وقوات أخرى إلى

وقدمه ونستون تشرشل، الاستعماري الأول ورجل الامبراطورية (الذي استقال في عام 1951 وسلم الحكومة إلى أنتوني إيدن) أخذ يشعرك في عام 1951 بأنه لم يعد من الممكن مقاومة المد

الوطني المعادي للاستعمار، عندما تكوّنت مقاومة مصرية مسلحة أخذت تهاجم القوات البريطانية ومعسكراتها في منطقة قناة السويس، وما إن مرت أربع سنوات على قيام الثورة المصرية، حتى كانت القوات البريطانية قد جلت عن منطقة القناة وعموم مصر في حزيران (يونيو) من عام 1956. وعلى الرغم من ذلك لم تحسن العلاقات المصرية -البريطانية.

من جهة ثانية، كان جمال عبد الناصر مهموماً بتدبير تمويل بناء السد العالي بعدما سحبت الولايات المتحدة يدها منه، وبينما كان موضوع السد أساسياً في مشروعات عبد الناصر لتحديث مصر، كان رأي جون فوستر دالاس، وزير الخارجية الأمريكي، أن مشروع السد سيشكل عبئاً مالياً كبيراً على اقتصاد مصر لا تستطيع تحمله. كانت هذه صورة الأوضاع قبل الحرب، أما بعدها فتغيرت الصورة كلياً. خرج عبد الناصر من أزمة السويس منتصراً أساسياً. قبل الحرب كان نظامه يواجه معارضة عنيفة داخل مصر، من الإخوان المسلمين ومن الشيوعيين إلى جانب الطبقة السياسية الحاكمة في العهد الملكي، وغيرها من التنظيمات الصغيرة المعارضة الأخرى. بعد الحرب سقطت هذه المعارضات كلها لأنه أصبح البطل الوطني الذي استطاع «أن يشد الأسد البريطاني من ذيله»، واتسعت شعبيته في العالم العربي كله، وأصبح رآث القومية العربية وأسد العروبة وبطل حركات التحرير في العالم الثالث.

وقدمه ونستون تشرشل، الاستعماري الأول ورجل الامبراطورية (الذي استقال في عام 1951 وسلم الحكومة إلى أنتوني إيدن) أخذ يشعرك في عام 1951 بأنه لم يعد من الممكن مقاومة المد

صورة للرئيس جمال عبد الناصر بعد انتخابه رسمياً رئيساً لمصر في عام 1956



تدخل قوى أوروبية كبرى هرمت ولم تعرف كيف تقرا متغيرات التاريخ في الشرق الأوسط.

في بريطانيا

في بريطانيا، كان المجتمع إبان أزمة السويس منقسماً على نفسه في عام 1956 انقساماً لم يشهده من قبل في قضية تتعلق بالسياسة الخارجية. وعاد هذا الانقسام وتكرر في عام 2003 في قضية غزو العراق. كان العالم في عام 1956، يختلف كلياً، بل جذرياً، عما صار بعد خمسين سنة. كانت تكريات الحرب العالمية الثانية ما زالت ماثلة للأنظار، والمستعمرات البريطانية العديدة لم تنتفض كلها بعد، وحركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا ما زالت طرية العود، ما عدا الهند، التي لم يكن بعد قد من على استقلالها عشر سنوات. كان هناك شعور «رباني» لدى معظم البريطانيين بأن لبريطانيا حقاً في خيرات مستعمراتها. كان البريطانيون لا يتقنون بعيد الناصر. لذلك سحب بريطانيا عرضها للمشاركة في تمويل السد العالي، بتشجيع من دالاس الذي اقترح أن يموله الروس الذين كانوا ينتظرون هذه الفرصة إذا انسحب الغرب. إلا أن بريطانيا لم تحسب حساب رد فعل عبد الناصر الفوري، وهو تأميم قناة السويس، لاستخدام مداخيل القناة في بناء السد، واستبدال هذه المداخيل عوضاً عن القرض الأمريكي -البريطاني الموعود.

وأدركت بريطانيا بعد الحرب أنه لا يمكنها أن تقوم بعد الآن بأي عمل حربي من دون دعم أمريكا وموافقتها. وكانت حرب جزر الفوكلاند ضد الأرجنتين التي شنتها مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية في عام 1982، بدعم من الرئيس الأمريكي رونالد ريغان، نوعاً من الانتقام لحرب السويس قبل 26 سنة، وعندما أرفق موعد غزو العراق، لم يكن أمام توني بليز إلا اللحاق بجورج بوش، وسيفي كل سياسي بريطاني يعده لاعباً ثانوياً يلهث وراء اللاعب الأمريكي.

في فرنسا

في فرنسا كان المشهد مختلفاً. فردود الفعل الفرنسية كانت عنيفة أيضاً، إنما لأسباب مختلفة.

أولها أن لفرنسا حصة أساسية في شركة قناة السويس التي كان مركزها الرئيسي باريس، ويديرها فرنسيون من الإسماعيلية. ثانيها، أن فرنسا كانت تخوض حرباً استعمارية صعبة في الجزائر، بعد استعمارها منذ 130 سنة، وإن حكومة في مولييه الاشتراكية كانت مصممة على القضاء على الثورة الجزائرية هناك، بزعماء جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بكل ما تملك الجمهورية الرابعة من قوة، وبلغ عدد القوات الفرنسية التي كانت تحارب في الجزائر في صيف 1956، 400 ألف عسكري، وكان عبد الناصر يدعم ثورة الجزائر بالمال والسلاح والخبرات. لذلك كان الفرنسيون، كالبريطانيين، الراغبين في التخلص من عبد الناصر. ومن هنا بدأ التنسيق العسكري بين بريطانيا وفرنسا لإعداد خطة لغزو مصر عن طريق القناة. عندما توقف القتال، استندت فرنسا دورساً واضحة، أهمها أنها لا يمكنها الاعتماد على بريطانيا أبدأً لأن بريطانيا «جودة»، على الرغم من كونها أكبر قوة أوروبية في حينه. كما أدركت فرنسا أيضاً أن بريطانيا تضع «العلاقات الخاصة» التي تربطها بأمريكا، فوق كل المصالح الأوروبية. أما أمريكا بالنسبة إلى فرنسا، فهي بلد مزعج بضخامته وغير جدير بالعمل العسكري. كان على فرنسا أن تتطلع إلى أمكنة أخرى بحثاً عن حلفاء موثوقين، ومن هذا النوع من الحلفاء لا يتوفر بسهولة. لذلك أبعدت فرنسا بريطانيا التي كانت تصفها بأنها «حصان طروادة الأمريكي» عن «معاهدة روما» التي وقعت في عام 1957، بعد عام واحد من أزمة السويس، وبقيت لندن معزولة عن أوروبا حتى عام 1973، عندما وضعت فرنسا داخل الاتحاد الأوروبي، ولم يكن مستغرباً عندما جاء عام 2003، أن تؤدي فرنسا في حرب العراق دور أمريكا في حرب السويس عام 1956، وإن لم يكن جاك شيراك في قوة ذوات أيزنهاور في إيقاف الحرب بالضرورة القاضية.

في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة، كان للمشهد منحى آخر. حينه، عندما منعت واشنطن صندوق النقد الدولي من إعطاء قرض مستعجل إلى بريطانيا، ما لم توقف الأخيرة التدخل العسكري فوراً ضد مصر، وتسدت قواتها من السويس. فما كان من بريطانيا، وهي تواجه إفلاس خزانتها وانهايار عملتها، إلا أن قبلت فوراً بوقف الحرب، وفي 7 تشرين الثاني (نوفمبر) استسلم إيدن لمطالب أمريكا تاركاً قواته معقلة في منتصف الطريق بين سيناء والقناة. غضب الفرنسيون لهذا القرار، واحتجوا، إلا أنهم عادوا واستسلموا لأن القيادة العسكرية للعمليات كانت لبريطانيا. ربح أيزنهاور انتخابات الرئاسة. وأكدت أزمة السويس حجم أمريكا كقوة عظمى لا تجارى، لا ينافسها في حينه إلا الاتحاد السوفييتي. وكانت السويس أيضاً آخر أزمة حرب أو سياسة تقف فيها الولايات المتحدة ضد إسرائيل وتحخذ موقفاً شبه عدائياً منها، على طول امتداد أزمتات الشرق الأوسط، كبيرها وصغيرها.

عند هذا المفترق أصبحت الولايات المتحدة هي القوة الفاعلة المسيطرة في الشرق الأوسط، معززة علاقاتها مع إسرائيل وإيران والسعودية. وفي كانون الثاني (يناير) من عام 1957 أعلن عن «مبدأ أيزنهاور» الذي أفضح عن استعداد أمريكا لمساعدة أي بلد يواجه اعتداءً أو خطراً شيعياً، وفي عام 1958 طلق مبدأ أيزنهاور



هذه الصورة التقطت في تشرين الأول (أكتوبر) 1956 وتظهر كاتباً فرنسي وهو يوزع الذخيرة على الجنود الفرنسيين الذين وصلوا مصر بعد اعلان تأميم قناة السويس

عندما تمّ إنزال قوات أميركية في لبنان في عهد الرئيس كميل شمعون، لحماية الدولة اللبنانية الموالية للغرب.

في إسرائيل

في إسرائيل كانت هناك عدة مشاهد، أولها أن إسرائيل حققت أهدافها رغم إرغامها على الانسحاب من سيناء في عام 1957. فبعد حرب السويس، ونتيجة لها، جرى وضع قوات دولية على الحدود في سيناء بين إسرائيل ومصر، التي شكّلت نوعاً من الحماية لحدود إسرائيل وتعرّيفاً لها، وظلت هذه القوات الأممية هناك حتى ارتكب عبد الناصر غلظته التاريخية الفادحة عندما طلب سحبها في عام 1967، مما أدى إلى هزيمته في الحرب التي تبعتها، واستفادت إسرائيل من فترة السنوات العشر التي مرت بين 1957 و1967، فعمّلت على استيعاب مليون مهاجر يهودي جديد، وبنّت قواتها المسلحة بما في ذلك سلاحها النووي، واستبدلت حليفها فرنسا، بحليف أهم وأقوى وأبقى هو الولايات المتحدة، وأصبح هناك أمر واقع جديد شرحه مؤرخ آخر بقوله، إنه «وضع غير مستقر في حالة سريعة الاشتعال إلى درجة أن أي (كربنة) قد تفجرها».

هكذا كانت الأوضاع نتيجة للعدوان الثلاثي والتواطؤ المشترك بين الدول الثلاث، التي جعلت من إسرائيل أداة للاستعمار ووسيلة للاعتداء وجسراً لخدمة المصالح السياسية الأجنبية في الشرق الأوسط. وظلت عملية التواطؤ الثلاثي على مصر في حرب السويس تعيش في الذاكرة العربية، فحقتي عندما وقعت حرب 1967، الأقصر زمناً من حرب السويس، سارعت الدول العربية إلى اتهام كل من بريطانيا وفرنسا بأنها تحارب مع القوات الإسرائيلية. وعندما نفت الدول المعنية هذا الأمر بشكل قاطع، لم يصدقها أحد من العرب، فقد كانت «الكذبة الكبرى»، التي جرى استخدامها في حرب السويس، ما زالت ماثلة في الذاكرة العربية -وستبقى إلى أمد طويل.

الامم المتحدة

أما المشهد في الأمم المتحدة، فكان مختلفاً جداً عما سبقه وما تلاه في الخمسين سنة الأخيرة، ولعبت أمريكا في هذا المشهد دوراً أساسياً في تاريخ الأمم المتحدة، عندما تقدمت بقرار إلى الجمعية عامة في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 1956 قبلت فوراً وقسّف إطلاق النار وفسّان بأغلبية 64 صوتاً مقابل اعتراض خمسة أصوات. وصوت الاتحاد السوفييتي إلى جانب أمريكا في هذا القرار. وللتحاليل على «الفيجتو»، الذي تملكه كل من بريطانيا وفرنسا داخل مجلس الأمن، دعت أمريكا الجمعية عامة، لأول مرة في تاريخها، إلى اجتماع طارئ بدلاً من مجلس الأمن (حيث لا تملك أي دولة حق الفيتو في الجمعية عامة) لبحث اقتراح كندي يدعو إلى جمع قوات طوارئ وإرسالها إلى القناة لوقف إطلاق النار. وكانت هذه أول فرقة «قيعات زرق» للطوارئ التي تُنفذ مهمات حفظ السلام في مسيرة الأمم المتحدة.

تشير أزمة السويس، بعد نصف قرن من حدوثها، إلى نقص في تفسير التاريخ، قوامه أن الذين لا يستطيعون تذكر الماضي، محكومون بإعداته دائماً، وقد يكون هذا صحيحاً، لكن الأصح أن الذين يسيئون تفسير الماضي محكومون بعدم إتقان التعامل مع الحاضر... حذار!

فصول من كتاب يصدر للمؤلف في الخريف المقبل بعنوان: «الحرب النسيية: السويس 1956» عن «شركة رياض الرئيس للنشر» -بيروت

\* صحافي وكاتب وناشر عربي

**تشير أزمة السويس، بعد نصف قرن من حدوثها، إلى نقص في تفسير التاريخ، قوامه أن الذين لا يستطيعون تذكر الماضي، محكومون بإعداته دائماً وقد يكون هذا صحيحاً، لكن الأصح أن الذين يسيئون تفسير الماضي محكومون بعدم إتقان التعامل مع الحاضر... حذار!**



### عبد الفتح فاخوري »

■ أوجح الناس الى استنباط العبر والنتائج والدلولات من الحرب التي خاضها «حزب الله» بجدارة وافتدار، هم الفلسطينيون أنفسهم، فواجهه المقارنة والتناقض صارخة، رغم أن نتائج الصراع هنا وهناك أبعد من أن تكون محسومة، لكن ما يحسب في هذه الحلة هو القدرة على التأثير على مجريات السياسة والفعالية في ضرب العدو، وتحقيق نوع من «توازن الربع» في زمن كان الجانب الإسرائيلي فيه هو «المرهوب»، وكان الجانب العربي هو «المرعوب».

لقد خاض حزب الله حربه الثانية مع إسرائيل، في الأولى استطاع أن يهزم إسرائيل هزيمة مندة، وأن يلفظها من جنوب لبنان، وفي الثانية أثبت رغم تواضع امكاناته العسكرية والبشرية، أنه قوة لا تقهر، أمام هجمة شرسة وظلفت آخر تقنيات الدمار الشامل، ووضع حدا لزمن الانتصارات الإسرائيلية السهلة، واجبرها على التخلي عن خطتها، والتنازل عن أهدافها المعلنة، بل انه جعل منه موضوعة عسكرية للتسدر لا زالت اصداؤها المرة تتردد فسي المؤسسات العسكرية الإسرائيلية والغربية، الأمر الذي ترك أثره البعيد الذي على النظام

العسكري الإسرائيلي، وعلى المجتمع الإسرائيلي كذلك.
لم يكن حزب الله ليستطيع ذلك من دون قيادة موحدة متوحدت مع جغرافيتها وشعبها، ذات عقيدة وصدقية ونزاهة، حققت لهذه القيادة هالة كرهيمانية، دون انشغال بالمهاترات السياسية، والصراعات الجانبية، معلما هدف القتال ضد العدو فوق كل اعتبار.
قاد حزب الله سير المعركة بذكاء وتركييز وتماسك، ووضوح هدف، رغم شغب الاحزاب اللبنانيية الاخرى ذات المصالح القثوية الضيقة، وشغب امرعي اندفع من مكونات العجز والقصور.
وحتى في أقسى الظروف وتحت مظلة القصف الجوي الشامل Blanket Bombing الذي أتى على الأخضر واليابس في حزب الله صامدا موظفا كل طاقاته نحو المعركة الفاصلة، وثقا من حتمية ارتكاس القوة الغاشمة أمام صلابته وتماسكه وتوحده مع شعبه.
على الضفة المقابلة من الصراع العربي-اليهودي، في قطاع غزة والضفة الغربية، كانت (ولا زالت) هناك حرب دامية يشنها الجيش الإسرائيلي بكثافة، أحيانا «باختيار وانتقائية»، تستهدف

## لبنان بعد الحصار: التفاعل مجددا مع الاقتصاد الدولي

### د. لويس حبيقة »

■ انتهى الحصار وسيعود لبنان تدريجيا إلى لعب دوره الاقتصادي الطبيعي. لا شك أن مشكلتنا الاقتصادية زادت، لكن الإرادة الشعبية قوية ولا بد للحوية من أن تعود. فبينما تصعد نفقات في أوضاعنا الصعبة المستمرة منذ شهرين، يواصل الاقتصاد الدولي تقدمه ولا يتناظرنا. يتغير باتجاه دور أكبر لآسيا في الإنتاج والاستهلاك. تجتحت الدول الآسيوية في اعتماد سياسات اقتصادية «ذكية» أكملت الأسواق ولم تحل مكانها. دعمت العديد من الصناعات حافظت على الناجحة وألغت الفاشلة. تبقى المنطقة العربية، وليس لبنان فقط، غارقة في مشاكلها بسبب الحروب والأمن والهجرة كما بسبب التأخر في تطبيق الإصلاحات في القوانين والمؤسسات. لن نستطيع المنطقة العربية توسيع دورها الاقتصادي بالرغم من ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الضعف التنوع الانتاجي وعدم التنبه إلى عمالي الانتاجية والتنافسية. تحتاج أوروبا واليابان إلى المزيد من المنافسة في أسواق الخدمات الوطنية التي تستوعب أكثر من 70% من العملة والدول حوالي 70% من القيمة المضافة. تحتاج الدول العربية إلى

### «العرب لا يقرأون.. وان قرأوا لا يفهمون»:

## كوندوليزا رايس تعود بالعرب للمربع الأول

إسرائيل على غرار اوسلو ووادي عربة وكامب دافيد.. واختارنا نهجا آخر هو نهج المقاومة التي نجحت في تحرير جنوب لبنان ما عدا مزارع شبعا، واليوم انظروا لاسلحور ولبنان جزءا رفهضها وتُمن موقفها ماذا دُفعنا ويدُفعان من ثم.. والتحديات المستمرة من قبل أمريكا وإسرائيل!

2- في عام 2003م عندما اراد بوش غزو العراق وشرجهاته لمساعدة العرب وعدهم بتفجيز (خارطة الطريق) وبعود قطاع ببقام دولة فلسطين تعيش جنيا الي جنب مع دولة إسرائيل وعقد مؤتمر دولي للرباعية يشمل (روسيا- أمريكا- الاتحاد الأوروبي- ممثل الأمم المتحدة) ليبحث حل قضية فلسطين.. وملك العرب كالعادة واعتبروا مجرد تصريح الباب العالي في واشنطن وبالآن قيام دولة فلسطين في مدة أقصاها 2005م انجازا عظيما.. وكتب كتاب المارييز قصادت شرح في تصريح بوش غرته وغنى الجميع أنشودة السلام بـ" في الوقت الذي كان شـسارون يقفل وينذح الشعب الفلسطيني بدم يبارد والرباعية والخماسية والسداسية...، وحتى الميونونية تقصف عاجزة عن ردعه أو محاسنته.. مما دفعه لمساعدة الرب كما أدى في شخصي العالم من ياسر عرفات.. والخلص من معظم قيادات حماس امام مرأى ومسمع العالم الحر صاحب القسيم والمبادئ السامية.. وكنت اظن ان العرب سيستوعبون الدرس مما حصل.. ولكن، هييات.

3- واليوم جاءت كوندوليزا رايس لتجتمع مع وزراء خارجية ثمانى دول عربية (مصر-الأردن- أعضاء دول مجلس التعاون الست) وتفضت بمشاركتهم لعلم الاطفال لي يكون (عيش وملح) وبدات في عرّف نفس النحل الذي تعودنا عليه منذ عقود وهو حل قضية فلسطين والسعي قدما لقيام دولة فلسطينية تعيش جنيا الي جنب مع دولة إسرائيل في مقابل ما هذا هذه المرة!!! في مقابل وقوف العرب في حلف مع أمريكا ضد ايران هن المرة.. وتكوين حلف سني لمواجهة الحلف الشيعي الذي يضم

العام كمثل التفاوض السياسي مع إسرائيل يُفَعِدُه كثيرا من

خواص النظام البرلاني.

ومع أن أمر التفاوض السياسي، باسم الشعب الفلسطيني، مع إسرائيل هو من اختصاص وصلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة السلطة الفلسطينية، بحسب قوانين دستورية، وبحسب توافق سياسي فلسطيني، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل والليجة الرباعية الدولية يصرّون على معاملة حكومة "حماس" على أنها الممثل السياسي الأعلى للفلسطينيين، وينبغي لها، وبالتالي، أن تلبية الشروط والمطالب الدولية التي لبتها من قبل المنظمة ورئاسة السلطة، وهم بوقفهم هذا لا يبررون حصارهم المالي والاقتصادي والسياسي للعرض الفلسطينيين والفلسطينيين فحسب، وإنما يسعون إلى تعريض الفلسطينيين مع قضيتهم القومية إلى تجربة "الوقضى البناءة"، التي تبدأ وتستمر بالاقত্তال والحرب الأهلية.

الرئيس محمود عباس عرف حتى الآن كيف يسعى لحلّول مع "حماس"، وحركة وحاكمة، تلبية شروط إنهاء الحصار المالي والاقتصادي والسياسي الدولي الذي تتعرّض له السلطة والفلسطينيون، وتتأى، في الوقت نفسه، بالفلسطينيين عن مخاطر الحرب الأهلية، التي أكد أن اجنتهاها هو المبدأ الذي بموجبه يأخذ بهذا الخيار أو ذاك.

وإذا كان من سؤال سياسي كبير يستند بتفكير الرئيس عباس فهذا السؤال إنما هو الآتي: كيف ينتهي الحصار الدولي من غير أن تؤدي وسائل وطرائق إنجائه إلى حرب أهلية.. وكيف يدرَأ عن الفلسطينيين خطر الحرب الأهلية من غير أن تؤدي وسائل وطرائق درئه إلى استمرار وتشديد الحصار الدولي؟ وكل اجابة

قيادات وعناصر المقاومة، وأحيانا بشمولية لا تستثنى بشرًا أو حجرا، قُدمت البيوت، واجتاحت المزارع وانت على المؤسسات العامة والخاصة والمنشآت الصناعية والخزمية والطوعية. وفيما كانت الدماء تزف، والإجتياحات تنور كانت الجماهير ستانسا بمقاومة حزب الله، وتطلع اليه للضرورة. لم تكن تتطلع لقياداتها فهي غير موجودة على جبهات القتال، بل على جبهات السياسة الداخلية وشاشات التلفزة العالمية والعربية، منهمة في صراعات الديكة، وحرب المصالح الخاصة، مسفة الطريق أمام آلات العدو المدترية لتأتي على كل شيء دون مقاومة من أحد. تستنكر مشهد «القاطعة» في نابلس وهي تدمر حجرا حجرا ورماية زاوية، حتى سويت في الأرض، في غياب أي نوع من المقاومة، في الوقت الذي كانت «القيادة» تجوب العواصم الغربية، وكان «الأمن الوطني» الذي يفترض انه جيش فداع عن اللون في مبارك، أو مصطفا مع قياداته المُرَقّة في معارك تصفيات محلية، وحروب شوارع أهلية مخجلة لا زالت رحاما مستمرة حتى اللحظة، كانت بنادق المقاومة قد نست كأم العدو، فيما تظهر بين الحين وآخر كالفبايات أيام تشيع الجنازات، أو في

## «حزب الله» و«المقاومة الفلسطينية»: مقارنات مؤلمة

الواجهات الفصائلية، أو الحملات الانتخابية، أصبح أن يقال إن «الوطن» كله مغيب، لم يظهر فيتح سوى«سلطة» ورأسين، «رئاسة السلطة» و«رئاسة الحكومة»، «رئاسة السلطة» التي يفترض أن تمثل القيادة العليا للشعب والقضية، وان تكون حاضرة توجه دفة المعركة والدفاع عما تبقى من الوطن، لكنها كانت تمنع في غيابها وأسفارها الدبلوماسية خارج الوطن، وخارج ميدان الصراع، ليس لوقف العدوان، بل للتأليب على «أعدائها في الداخل»، وتعني الحكومة ورئيسها المنتخب، وربما من نواذر التاريخ السياسي وعرفانيه أن نضع رئاسة الدولة إذا جاز التعبير، على طرف نهد لرئاسة حكومتها المنتخبة، دونما انسجام ولو لحظة واحدة منذ صدور نتائج الانتخابات التشريعية. لكن الفاجعة اليرم بتعلق بهذه القيادة، فقدأنها ارتهان تحركاتها السياسية بالماءات الأمريكية الانشائية، وقداؤها «المهمة» الجسدا على الاوليوات الوطنية، وعجزها عن حشد الطاقات الوطنية، في سبيل مقاومة حقيقية، وتحول الرئاسة لسوظيفة، معنتية عادية فقدت خصائصها القيادية، واستمرت قتلقات على تناقضات المصالح، ومساموات النفوذ

الصين السنة الماضية تباعا حوالي 79 مليار دولار و 49 مليار مقاربة فقط ب37 مليار دولار أميركا. يجب على الشركات الأمريكية الصغيرة والمتوسطة أن تنجح أكثر في الوصول إلى العمق الصيني، وهذا لم يحصل حتى اليوم. من جهة أخرى انخفض الانفاق على البحث والتطوير في أمريكا من 60% من المجموع العالمي في الستينات إلى 30% اليوم. لا يخفى على أحد أهمية هذا الانفاق للتجديد الانتاجي والابتكار السلعي والخدماتي وبالتالي للنمو الاقتصادي العام. بينما زادت الانتاجية الأمريكية الصناعية بنسبة 27% خلال السنوات الخمس الماضية، زادت أقساط التأمين الاستشفائي بنسبة 34% وتكلفة المنازعات القانونية بنسبة 33% مما يعني أنهما ألغتأ معليا مفاعيل الزيادة الانتاجية الإيجابية على الاقتصاد. أما مستوى التعليم المدرسي فيظهر عبر الامتحانات الدولية التي تقدم اليها طلاب المدارس والتي تظهر نتائجها تراجع مستوى التعليم المدرسي الأمريكي. تظهر هذه النتائج أيضا ارتفاع مستوى التعليم المدرسي في شرق آسيا مما يعكس دورها الاقتصادي المتزايد.

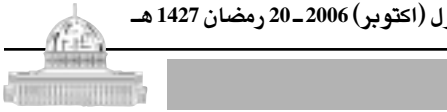
يبلغ الحجم السكاني الآسيوي حوالي نصف سكان العالم (باستثناء روسيا والشرق الأوسط). يبلغ حجم الناتج الآسيوي حوالي 23% من المجموع، أي أقل من الثقل السكاني.

في المقابل، تحتوي كل من مجموعتي دول

شمال أمريكا والسوق الأوروبية تباعا على 7

و 6% من سكان العالم وتحققا 29% و 34%

السنة الثامنة عشرة - العدد 5404 الخميس 12 تشرين الاول (أكتوبر) 2006- 20 رمضان 1427 هـ



فقدت قوتها ورافعتها الانتخابية. نتذكر دائما ان المقاومة الفلسطينية عموما باتت أسيرة لأساليب مقاومة غير منسقة مع هدف عملي قابل للتحقق. فالعمليات الانتحارية في فلسطين المحتلة وفي عمق ما يسمى بإسرائيل لم تجلب نتيجة سوى خراب فوق خراب.. ولم تعظ بتعاضد أي دولة من دول العالم كله. وبالمقابل لم يصرف أي بيان يشجب أي عملية في داخل الأرض المحتلة في الضفة والقطاع. ولو وجهت المقاومة زخمها لكس الاحتلال عن الضفة والقطاع، وقصف المستعمرات الجائمة على المرتفعات والهضاب والسهول الفلسطينية، لكأن من الممكن أن تقف كل دول العالم معها دون تردد. ولكأن من الممكن أن يوضع حد للسرطان الاسرائيلي في الضفة والقطاع.

والخلاصة، أن مشروع المقاومة الفلسطينية قد فشل ومنذ نشأته في انجاز أي صيغة وحدوية فاعلة منظمة ذات أهداف واقعية، وفشل في ايجاد الحد الاثني من التنسيق والعمل الجماعي العقلاني، وكانت نتيجة ذلك أن الشعب الفلسطيني ولتاريخه لم يكافأ على ما قدمه من شهداء بأي انجاز ملموس على الأرض الفلسطينية، وبقي الشتات يستقبط الدخل، والهجرة تفوي المقيم، وفرغت الأرض الفلسطينية من كفاءتها العلمية البناءة المخلصة، ولم يبق في الوطن سوى الفقراء والعصابات المسلحة والعملاء.

\* كاتب فلسطيني

الانتاج العالمي. لا شك أن الدور الآسيوي سيكون بسبب النمو الاقتصادي القوي الذي يتحقق بفضل عمالة رخيصة ونشطة ومتعلمة وتمويل مناسب ومتوافر كما بفضل توجه الشركات العالمية للاستثمار فيها. سيساهم الدور الاقتصادي الآسيوي الجديد في تخفيض تكلفة العمالة دوليا، في انخفاض الأسعار بسرعة نتيجة توسع أسواق الاستهلاك كما في ادخال التقنية على عالم الانتاج. لذا سيساهم في تخفيف سوء توزع الدخل وفي زيادة مستوى الرفاهية الاجتماعية لعمال الدول النامية والناشئة. لا نحن قادرون في لبنان وفي اقتصادياتنا العربية عموما على بناء ادارات عامة منتجة وفاعلة؟ هل نحن قادرون على مساعدة المشاريع الناجحة فقط وترك الفاشلة تزول؟ هل نحن قادرون على ابعاد المصالح السياسية عن القرارات الاقتصادية الصحيحة؟ هل يمكن تحديد دور القطاع العام الأساسي فقط بتأمين المناخ المناسب والشجع لاستثمارات القطاع الخاص؟ هل يستطيع القطاع العام العربي والتباني تحديدا توفير المعلومات الصحيحة والكافية للقطاع الخاص بحيث يتجنب الأخطاء، ويحسن الخيارات؟ بعد انتهاء الحصار وبدء ورشة البناء في البيوت والمصانع والناشئة. لا بد وأن نعيد النظر في دور القطاع العام اللبباني في الاقتصاد فنستفيد من تجارب الغير كما من أخطائنا الكثيرة السابقة.

\* كاتب من لبنان

## هل انقلب بوش على بوش في أفغانستان؟

البدء باطلاق مشروع للحوار والتفاوض خصوصا وان ذلك يأتي بعد اتفاق السلام الذي جرى بين القوات الباكستانية والمسليحين اقلييين في شمال وزيرستان.

الرئيس الأفغاني حامد كارزاي الذي يقود يقدن الضحية الأولى لهذه الاستراتيجية في حال تطبيقها طرح فكرة عقد «لويا جركا»، أو مجلس قبلي موسع على الحدود بين باكستان وأفغانستان على أن يشارك فيه شخصيا إلى جانب الرئيس بريفيز مشرف لخاطبة المحاضرين ودعوتهم إلى السلام والاستقرار.

اللافت أن ذلك اتفق أيضا مع كتاب للصحافي الأمريكي بوب وودورد والذي صدر له منذ مجيء الرئيس بوش إلى السلطة ثلاث كتب يحكي فيها عن رئاسة بوش. لكن بالتأكيد فإن كتابه الأخير «حالة تكران» لم يكن وديها كما كان عليه الحال في كتابيه السابقين. كتاب فتح النار فيه على بوش ومحاربيه، ومما زاد من خطورة الكتاب والوضع المتألم على بوش أن الكتاب يأتي بعد سلسلة كتب تهاجم سياسة بوش بدءاً من كتاب رئيس وحدة ملاحقة أسامة بن لادن سابقاً مايكل شوير الذي ألق كتابا أسماه «هوية إمبريالية» مرواً لكتّاب «كوبر اثنين»، كذلك كتاب الاخفاق والآن كتاب «حالة تكران» وهي كلها كتب انعكست سياسة بوش. كما جاء التوافق أيضاً مع تقييم الاستخبارات القومية الأمريكية في أن العراق غدا نقطة جذب للإرهاب والإرهابيين، وهو ما يخالف ما يورجه بوش، وجماعته في أن الخطر القادم هو هجوم إرهابي على أمريكا،

أما في لفت الانتباه عما يجري له في العراق وأفغانستان، وهو ما قد يساعده في الانتجابهات النصفية لمجلس الشيوخ.

هذه المهمة، فلا المشيوشن القوية جاء بعد تحذيرات كبار قادة الناتو في أفغانستان من مخبة الاقفل هناك، يضاف إليها تحذيرات جنرالات كندك سابقين قالوا «إن الحظر سوفيقضي في أفغانستان على الثمنائيات، وبغض صكس المغرور قائد قوات لأفغانسان في الثمنائيات، وفضل التزمكات تفرام تحت السطح الناتو في أفغانستان الجنرال ديفيد ريتشارد في مقابلة تلفزيونية معه حين قال: «علينا أن ندرك الحقيقة أننا سنقفل هنا».

ونقلت مراسلة «السي إن إن» في البنتاغون عن مسؤولين عسكريين هناك أخيراً قولهم إن الحل العسكري ليس حلا للمشكلة الأفغانية وأنه لا بسند من التوصل لتسوية مع طالبان.

الآن على القوات الأمريكية أن تعترف أنها على الرغم من كل الجهود المبذولة التي بذلتها في شرنة حكومة كارزاي وسعيها إلى تهيمش وتحديد عناصر التحالف الشمالي الأفغاني من أجل توسيع هامش مشاركة الأغلبية البشتونية إلا أنها فُشلت في هذه المهمة، فلا المشيوشن القوية بالعبادة الأمريكية الجديدة، ولا التحالف الشمالي رضى عنهم فقد غضب من السياسة الأمريكية هذه التي ترمي إلى تهيمش دوره، لكن هذا التحالف الشمالي آثر الصمت، وظلت التزمكات تفرام تحت السطح تظهر أحيانا عبر تصريحات رموز التحالف المعارضة لأمريكين وسياستهم هنا وهناك.

لكن يبدو أن المثل العربي القائل من شب على شيء شاب عليه هو السيد والطاغي في الحالة البوشية إن من الصعب على الرئيس الأمريكي أن يلغ جلد أو أن يغير سياسته التي سار عليها طوال السنوات الماضية، خصوصا مع تحذيرات بعض صناع القرار في السياسة الأمريكية في أن التراجع يعني انتصار الأعداء من أمثال القاعدة وطالبان، وبالتالي فإن الوضع سيكون أكثر كارثية على أمريكا.

\* اعلامي من سورية

### أحمد موفق زيدان »

■ قبل الدخول في هذا التساؤل الذي قد يبدو غريبا وعجيبا للوهلة الأولى في عالم العجائب والغرائب أو د التأكيد مرة جديدة على أن وضع في أفغانستان شديد الخطورة ليس على الأمريكيين فحسب، وإنما حتى على المستوى الأوروبي الذي استشعره ذلك حين عقد حلف الناتو وفي غضون شهر واحد فقط ثلاثة اجتمعات على المستوى الوزاري بهدف تعزيز وجوده العسكري في أفغانستان لمواجهة الأعمال العسكرية المتصاعدة على أيدي قوات طالبان والقاعدة، لكن هذه الاجتماعات فشلت في إرسال العدد المطلوب لأرض المعركة، وطيفة يقال أن أبو مازن مسيخار رئيس وزراءها أحد المفزيين منه (منذ يعتبر انقلابا على الديمقراطي).

2- في عام 1990م وحتى اليوم نفس الوعود تقطعها أمريكا ولا تنفذ منها شيئا من مرديد إلى اوسلو الي خارطة الطريق إلى اعلان قيام دولة فلسطينية عام 2005م ولم تتوقف ل امريكا عن نذح الأوابد وحسن الرفاهية في أفغانستان عن نذح الفلسطينيين.. ولا توقفت أمريكا عن استخدام الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن و لا توقفت عن حصار الشعوب العربية.. ونحن كما كنا في ذات المربع الأول لم ننتقل خطوة نحو حل قضايانا ولم نتقدم خطوة إلى الامام بل دائما إلى الخلف اذ خطوة

ورغم معاناة الشعوب العربية في ظل السياسة الأمريكي-صهيونية التي في قوات الناتو لجأت الآن إلى تسليمها كامل أفغانستان لمنجدة عن الواجهة العربية، هذا التطور يعد البعض تغيرا وتبدلا ظاهريا في السياسة الأمريكية، على هذه الخلفية هل بإمكان الرئيس الأمريكي جورج بوش أن يتغير، وهل يعقل أن يتقبل بوش على بوش، بعد الضغوط الكثيرة داخل أفغانستان من ناحية تكثيف العمليات العسكرية وتصريحات القادة العسكريين العبرة عن الإحباط وصعوبة تحقيق النصر العسكري، ثم أن ما يجري جزء من المناورة التي ستسبق الأسابيع الخمسة المنقبية للانتخابات النصفية لمجلس الشيوخ الأمريكي، وهل ما تزدح عن عزم الرئيس الأمريكي الأخذ بنصيحة الرئيس الباكستاني بريفيز مشرف في فتح صفحة سياسية جديدة مع طالبان ذقيق وله رصيد في الواقع؟ خصوصا وقد أعقبت ذلك زيارة قام بها زعيم الأغلبية الجمهوريون عن ولاية فلوريدا بيدال فيرست إلى أفغانستان وخرج بنتيجة مؤداهان أن الحل العسكري غير ممكن في أفغانستان ولا بد من تسوية سياسية مع طالبان.

تقرير فيرست هذا تزامن مع ما نشرته صحيفة «الصداي تايمز» البريطانية عن وجود دةة بين مقاتلي طالبان والقوات البريطانية في منطقة موسى قلعة بولاية دنهار، ووفقا للرواية البريطانية فإن أهالي المنطقة يتولون الأمن فيها مع تعهد بانتساح كل من القوات البريطانية والطالبانية منها، لكن الناطق باسم طالبان نفى حصول هذا الاتفاق وشدّد على أنه لا حوارج مع قوات الاحتلال، غير أن الاتفاق حصل على يبدو مع كبار رجال قبائل المنطقة، إلا أن القوات البريطانية لم تلتزم بالاتفاق فبقيت قواتها داخل موسى قلعة وهو ما جعل طالبان تهدد باجتياح المنطقة إن امرت على البقاء فيها حتى يوم الجمعة المقبل.

الرئيس الباكستاني بريفيز مشرف وخلال زيارته الأخيرة إلى الأمم المتحدة قدم تقريرا لافتا تحدث فيه عن قوى ثلاث تقاوم قوات التحالف الدولي في أفغانستان وهو ما قرّره البعض على أنه ربما يكون مخرجاً للقوات الدولية، أملا في







